



«المراعي» السعودية
أمام قرار أميركي
مصري

11ص

عمر ميارة
فنانو الصحراء ملتزمون
بتطوير السينما المغربية

13ص



أي سبيل لوقف
النزيف السياسي
والاقتصادي في كردستان

6ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2023/10/07

22 ربيع الأول 1445

السنة 46 العدد 12915

Saturday 07/10/2023

46th Year, Issue 12915

العرب

المسيرات تفتح مرحلة جديدة في الحرب السورية

● دمشق - يثير الهجوم الدامي على الكلية الحربية بحمص وسط سوريا تساؤلات حول الرسائل من وراءه، خاصة أن الهجوم غير مسبوق من حيث كثافة المسيرات والدقة في التنفيذ وحيوية الموقع الذي تم استهدافه، فضلاً عن وقوعه في منطقة بعيدة عن الحدود وسبق أن بسطت القوات الحكومية سيطرتها عليها بشكل كامل.

يأتي هذا في وقت يقول فيه مراقبون إن الهجوم قد يكون مؤشراً على أن الحرب في سوريا قد دخلت مرحلة جديدة تقوم على توظيف المسيرات لإحداث خسائر كبيرة بدلاً من التفجيرات الانتحارية التي كان ينفذها مقاتلو داعش.

ويظهر الهجوم أن التيارات المتشددة استفادت من التهدة القائمة منذ أشهر، وإن كانت غير معلنة، ومن ثقة النظام المبالغ فيها بتحقيق تفوقه العسكري على الأرض، لتجميع قواها وتنفيذ عملية كبيرة، قد تدفع إلى إعادة المشهد السوري عسكرياً إلى الواجهة.

وأثبت الهجوم أهمية تحريك التفاوض السياسي بين سوريا وتركيا للبحث عن حل لتمرکز المجموعات المسلحة المعارضة شمال البلاد، خاصة أن بقاء الوضع على ما هو عليه الآن، أي حالة اللاسلم واللاحرب، هو استقرار مؤقت يمكن أن ينفجر في أي وقت، وهذا ما حصل من خلال هجوم حمص.

ولا يعرف إن كان وراء الهجوم رسالة سياسية من جهة ما، أو أن المجموعات المسلحة قد استغلت انشغال روسيا بحرب أوكرانيا لتنفيذ هجمات دائية، وتأكيد قدرتها على التسلل والاختراق.

ولم تتبن أي جهة المسؤولية عن الهجوم الذي طال الكلية الحربية، وهي أكاديمية تخرج منها أركان النظام وقياداته على مر عقود، بدءاً من الرئيس الراحل حافظ الأسد مروراً بابنيه الرئيس الحالي بشار وشفقة ماهر وقادة عسكريين.

وسارع الجيش السوري إلى اتهام "التنظيمات الإرهابية المسلحة" بتنفيذ الهجوم "عبر مسيرات تحمل ذخائر متفجرة". وأكد أنه "سير بكل قوة وحزم".

نشأة الدولة السورية، مشيراً إلى أن كل الذين "يمسكون بزمام الأمور في سوريا" عسكرياً، تخرجوا منها.

ويشرح لوند "الجيش هو العمود الفقري للنظام السوري، والكلية الحربية هي حمص هي حيث يتدرب ضباطه منذ نشأة الدولة السورية"، مشيراً إلى أن كل الذين "يمسكون بزمام الأمور في سوريا" عسكرياً، تخرجوا منها.

ولا يستبعد "بالنظر إلى كيفية عمل النخبة الأمنية في سوريا، مع مقدار روابط الدم والرفائنية التي تبقيها متماسكة، أن بعض من قتلوا هم بلا شك من عائلات عسكرية من الجيل الثاني أو الثالث، أي من أبناء كبار الضباط وأبناء أشقائهم"، وأقاربهم.

تجميع المسيرات ربما جرى
في حمص وتم إطلاقها
من مكان قريب، ما
يفسر سبب عدم رصدها
والتصدي لها

وقع الهجوم بعد دقائق معدودة من مغادرة وزير الدفاع علي محمود عباس لحقل التخرج.

ويرجح مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن أن يكون "تجميع المسيرات قد جرى في حمص وتم إطلاقها من مكان قريب، ما يفسر سبب عدم رصدها من رادارات أو تصدي الدفاعات الجوية لها"، من دون أن يتوفر لديه في الوقت ذاته "تصور حول هوية الجهة المنفذة".

ويشرح لوند "الجيش هو العمود الفقري للنظام السوري، والكلية الحربية هي حمص هي حيث يتدرب ضباطه منذ نشأة الدولة السورية"، مشيراً إلى أن كل الذين "يمسكون بزمام الأمور في سوريا" عسكرياً، تخرجوا منها.

ولا يستبعد "بالنظر إلى كيفية عمل النخبة الأمنية في سوريا، مع مقدار روابط الدم والرفائنية التي تبقيها متماسكة، أن بعض من قتلوا هم بلا شك من عائلات عسكرية من الجيل الثاني أو الثالث، أي من أبناء كبار الضباط وأبناء أشقائهم"، وأقاربهم.

قوانين الانتخابات تدفع نحو معركة بين عقيلة وباتيلي

باتيلي: بلغني صدور القوانين من الصحافة ومواقع التواصل الاجتماعي

الحبيب الاسود



شهر واحد يكفي في ليبيا لانقلاب المواقف

● أنطونيو غوتيريش مباشرة من خلال مراسلة، طالب فيها بحشد الدعم الدولي لتشكيل حكومة موحدة مهمتها إجراء انتخابات الرئاسية والبرلمانية، لافتاً إلى ضرورة تشكيل حكومة موحدة مهمتها إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية وفقاً لنص المادة 86 من قانون انتخاب رئيس الدولة، والمادة 90 من قانون انتخاب مجلس الأمة، لضمان إجراء انتخابات حرة ونزيهة في ظل حكومة موحدة في كافة أنحاء البلاد.

ويرجح مراقبون أن يحتدم الجدل خلال الأيام القادمة بين مجلس النواب والبعثة الأممية، بخصوص مضامين القانونيين الانتخابيين وشرعية التعديلات المسقطة عليها، وكذلك بإعلان عقيلة صالح عن الاتجاه نحو تشكيل حكومة جديدة قادرة على بسط نفوذها على مختلف مناطق البلاد بدلاً من حكومة عبد الحميد الدبيبة المنتهية ولايتها والتي تبأش مهامها من طرابلس وحكومة أسامة حماد التي تعمل انطلاقاً من بنغازي وتفتقد إلى الغطاء الدولي.

ويضيف المراقبون أن الخلاف بين الطرفين يعني حصول باتيلي على دعم المجتمع الدولي وخاصة من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وفشل مجلس النواب في تغيير الوضع الحالي

وبادر صالح بتلبية رغبة باتيلي، وقال الناطق باسم مجلس النواب عبدالله بليحي إنه تم تسليم نسخة من قانون انتخاب رئيس الدولة وقانون انتخاب مجلس الأمة للمبعوث الأممي إلى ليبيا بناء على طلبه.

وينتظر أن يعلن باتيلي عن موقفه النهائي من القانونيين بعد تنسيق المواقف مع عدد من القوى الداخلية والخارجية المؤثرة في الملف الليبي، فيما ترى أوساط ليبية مطلعة على الأمر أن أغلب المؤشرات تصب في اتجاه تمسك المبعوث الأممي بمواقفه السابقة الرافضة لتشكيل حكومة جديدة واعتماد قوانين انتخابية دون توافق عليها.

وقالت بعثة الأمم المتحدة في بيان الجمعة إنها ستعمل على "تقييم إمكانية تطبيق" قوانين الانتخابات التي أصدرها رئيس البرلمان، وأضافت أنها تلقت نسخة من تلك القوانين يوم الخميس.

وذكر البيان أن البعثة ستعمل أيضاً على التوصل إلى حلول وُسطى "بما يشمل الأمور المتعلقة بتشكيل حكومة موحدة" وتعتقد أن الحلول السياسية يجب أن تكون "بالتوافق وقابلة للتطبيق" لضمان عملية انتخابية سلسة.

وسعى صالح لتجاوز باتيلي، ومخاطبة الأمين العام للأمم المتحدة

الخلاف بين الطرفين
يعني حصول باتيلي على
دعم دولي وفشل مجلس
النواب في تغيير الوضع
الحالي في البلاد

وكشف باتيلي في خطابه أن عقيلة صالح التزم بمشاركة بعثة الأمم المتحدة، ومشاركته شخصياً، مشاريع القوانين الانتخابية التي ستقدم إلى مجلس النواب من قبل اللجنة البرلمانية المشتركة 6+6 حال استلام النسخ النهائية.

صحة وثائقية مصرية: توثيق شهادات خبراء دوليين عن حرب أكتوبر

أحمد جمال

تؤرخ لحرب أكتوبر صخرة متاخرة إلى حد كبير، ولهذه المناسبة زخم كبير لدى المبدعين في مصر.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن ما عرضته القناة الوثائقية وغيرها من المحطات المصرية مع أهميته، إلا أنه ليس كافياً، فهناك العديد من المعارك لم يتم توثيقها بالشكل الأمثل.

وطالبت منها شهية، وهي خبيرة إعلامية خلال ندوة تثقيفية عقدها الجيش المصري تزامناً مع ذكرى حرب أكتوبر، الأربعاء، بتوثيق ما دار في الحرب بطريقة تلائم الأجيال والعالم والتكنولوجيا الحديثة، قائلة "أن الأوان بعد 50 سنة أن تكون هناك منصة رقمية تجمع فيها كل وثائق الحرب، شهادات وصوراً".

تطُرقت الأعمال المقدمة للكثير من المعلومات التي جرى الإفصاح عنها من جانب إسرائيل وعملت على تفنيدها بشكل غير مباشر.

وواجهت دوائر حكومية انتقادات لعدم مجاراتها ما أقدمت عليه إسرائيل عقب تقديمها عدة أفلام سينمائية

انتقادات للحكومة لعدم مجاراتها ما أقدمت عليه إسرائيل عقب تقديمها عدة أفلام وثائقية حظيت بانتشار واسع

واحدة، الجمعة السادس من أكتوبر، في نفس توقيت عبور القوات المصرية قناة السويس.

وقدمت القناة فيلم "لحظة عبور" وبنته على مناصتها الرقمية المختلفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وعرضت أفلام: "من أرشيف الجبهة"، و"صمود السويس" و"أغنية النصر" و"أكتوبر في عيون العالم"، والتي تم إنتاجها حديثاً.

وبدا اهتمام القناة، التي دشنتها الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، بكواليس انتصار أكتوبر من منذ بداية هذا الشهر، وعمدت إلى إعادة التذكير بالأجواء التي مرت بها مصر قبل اندلاع الحرب، وقدمت مجموعة من الأفلام

تشريعات تسترزي المصريين تتصدر أجندة البرلمان

زيادة علاوة منتظرة قبيل الاستحقاق الرئاسي

منها، لكن البرلمان الآن في طريقه نحو إقرارها خلال الانعقاد الجديد. وأشار بلال في تصريح لـ"العرب" إلى أن أجندة البرلمان تتضمن إدخال تعديلات على قانون التامينات والمعاشات، والذي يخاطب الملايين من المواطنين الذين يعانون من أوضاع اقتصادية صعبة، وسوف تشمل التعديلات زيادة في معدلات ما يحصلون عليه شهرياً من أموال، بجانب تنقية ثغرات تتسبب في عدم حصول البعض على أموالهم، وهو قانون كان من المفترض تمريره من دور الانعقاد الأول.

ولفت إلى أن قانون الإدارة المحلية، وهو أحد مخرجات الحوار الوطني، سيكون على رأس الأولويات وأن السستهدف إجراء انتخابات المجالس المحلية بعد استمرار حالة الفراغ لأكثر من أحد عشر عاماً لتعزيز الرقابة على الأجهزة المحلية، من خلال المجالس الشعبية التي تسبب عدم وجودها في إهدار المليارات من الجنيهات جراء اتساع نسب الفساد وعدم تحسين صورة الحكومة لدى المواطنين، الذين يرون في الموظف المعرقل لمصالحهم صورة الدولة التي تعاني من البيروقراطية والتهزل. من المقرر أن يناقش البرلمان عدداً من القوانين التي تلامس مباشرة رغبات المواطنين، وأبرزها إدخال تعديلات على قانون التصالح في مخالفات البناء، والعودة إلى قانون البناء الموحد مع بعض التعديلات بما يسهم في عودة حركة البناء والتشييد الأهلي في العديد من المدن والقرى، ومناقشة قانون حقوق المسنين المقدم من الحكومة ويستهدف حماية حقوقهم الصحية والاقتصادية والاجتماعية والترفيهية.

وتشكل القطاعات التي يخاطبها البرلمان عبر هذه النوعية من القوانين أهمية قصوى بالنسبة للحكومة التي تركزت إلى هؤلاء البسطاء في مسألة دعمهم شعبياً، وأن فئات الموظفين وأصحاب المعاشات والقائنين في أماكن نائية أكثر ثقة في مؤسسات الدولة وإن تعرضت لمشكلات اقتصادية وخسارتهم في غير صالح الاستحقاق الرئاسي.

ولا تخلو دورة الانعقاد الجديدة من تمرير قوانين تؤثر على وجود تقدم في عملية الإصلاح السياسي الذي تروج له الحكومة، وحسب النائب أحمد بلال في تصريحه لـ"العرب"، فاقانون الأحزاب السياسية والإجراءات الجنائية، بينها قانون الحبس الاحتياطي، ستكون ضمن اهتمامات البرلمان، متوقعاً أن يتم الإسراع في مناقشة مخرجات الحوار الوطني في هذه الدورة مع إحالة التوصيات تباعاً إلى مجلس النواب.

من المنتظر أن يمرر البرلمان المصري خلال دورة انعقاده الحالية جملة من مشاريع القوانين التي تمس شريحة واسعة من المواطنين، ويرى مراقبون أن هذا التوجه لا يخلو من حسابات سياسية في علاقة بتوقيته الذي يأتي قبيل إجراء الانتخابات الرئاسية.

وأكدت أن نواب البرلمان يدركون أن فترتهم الانتخابية سوف تنتهي في غضون عام ونصف العام، وأغلبهم يريدون الحفاظ على القاعدة الشعبية من خلال أدائهم في الدورات التي تسبق عملية الانتخابات، ومن المتوقع أن يكون الحراك نحو تشديد الرقابة على الأسواق والإحجام عن إصدار تشريعات تزيد حدة الغضب ضدهم، لكن الأهم وجود إرادة حكومية لتمرير هذه التوجهات وهو أمر يتماشى مع أجواء انتخابات الرئاسة.

ويواجه البرلمان المصري الذي يسيطر على أغلبيته حزب مستقبل وطن، المعروف بأنه الظهير السياسي للحكومة، انتقادات لاذعة بسبب عدم مراعاة الصعوبات المعيشية للمواطنين وعدم التعبير عن رغباتهم، حيث يجدون أنفسهم أمام زيادة مستمرة في أسعار السلع والخدمات ويتأثرون بتراجع معدلات الاقتصاد دون تدخل فاعل من النواب، وكان ذلك سبباً في تراجع شعبيته وعدم التعويل عليه لسد تطلعات المواطنين.

ويتوقع متابعون أن يكون للبرلمان حضور مؤثر الأيام المقبلة مع إحالة مخرجات الحوار الوطني إليه لإقرار التشريعات المرتبطة بتوصياته، وحال تمريرها فإن ذلك يسهم في استعادة قدر من الثقة المفقودة مع توالي الانتقادات الموجهة إليه، ويرسل إشارات إيجابية قبل انتخابات الرئاسة بأن ما يدور في الشارع من تملل جراء الأوضاع المعيشية يحظى باهتمام مؤسسات الدولة المختلفة وتسعى للتخفيف عنهم.

وأكد النائب أحمد بلال، عضو مجلس النواب عن حزب التجمع (يساري)، أن القوانين التي تخفف عن المواطنين كان يمكن تمريرها من دور الانعقاد الأول، إلا أن رغبة الأغلبية البرلمانية في مساندة الحكومة في جميع توجهاتها عرقلت صدور العديد

من القوانين التي تمس شريحة واسعة من المواطنين، ويرى مراقبون أن هذا التوجه لا يخلو من حسابات سياسية في علاقة بتوقيته الذي يأتي قبيل إجراء الانتخابات الرئاسية.

وأكدت أن نواب البرلمان يدركون أن فترتهم الانتخابية سوف تنتهي في غضون عام ونصف العام، وأغلبهم يريدون الحفاظ على القاعدة الشعبية من خلال أدائهم في الدورات التي تسبق عملية الانتخابات، ومن المتوقع أن يكون الحراك نحو تشديد الرقابة على الأسواق والإحجام عن إصدار تشريعات تزيد حدة الغضب ضدهم، لكن الأهم وجود إرادة حكومية لتمرير هذه التوجهات وهو أمر يتماشى مع أجواء انتخابات الرئاسة.

وتنتظر قطاعات كبيرة من المصريين أن يمرر البرلمان، خلال جلساته الأولى التي تنعقد الأحد المقبل بعد انتخاب رؤساء اللجان، مشروع قانون مقدماً من الحكومة بزيادة علاوة المعبشة الاستثنائية للموظفين والعاملين في قطاع الأعمال الحكومي وأصحاب المعاشات، لصرفها خلال شهر نوفمبر المقبل، إلى جانب رفع حد الإعفاء الضريبي لتخفيف عبء ضريبة الدخل على الموظفين لمجاراة ارتفاعات تكلفة المعيشة.

تأتي عودة البرلمان هذه المرة مصحوبة بمتابع عييدة من جانب قطاعات شعبية تنتظر قوانين تصب في صالحها ضمن إجراءات تهينة الأجواء الداخلية لعقد الانتخابات في ديسمبر المقبل، لأن البرلمان هو أداة أو متنفس يمنحها أملاً في المستقبل، ويسهم في خلق بيئة تساعد على تحسين صورة المشهد الانتخابي.

ويجزم كثيرون عن الانتماء بتفاصيل العملية الانتخابية وضمانات نزاهتها وشفافيتها، وقد لا يعرف أغلبهم موعد الانتخابات وأسماء المرشحين المنافسين للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، فكل ما يشغلهم تخفيف معاناتهم مع زيادة الأعباء الملقة عليهم وعدم قدرة الحكومة على السيطرة على الأسواق وانفلاتها بشكل كبير.

وقالت النائب بمجلس الشيوخ (الغرفة الثانية للبرلمان) فريدة النقاش "من المؤكد أن النواب قادمون من مواقع ومناطق يتعرضون فيها لشكاوى يومية من صعوبة الحياة ويدركون حجم الأزمات التي يعاني منها الكثير من المواطنين، ما يجعل القوانين والأدوات البرلمانية المرتبطة بتحسين ظروفهم على رأس أولوياتهم".

وأضافت النقاش في تصريح لـ"العرب" أن اتجاه البرلمان بغرفتيه (مجلسي النواب والشيوخ)، من الوارد أن يكون لصالح إقرار قوانين تخفف المتاعب وتسهم في زيادة الموارد المالية، منها تعديل قوانين الضرائب وإقرار المنح والعلاوات الاستثنائية.

وأضافت النقاش في تصريح لـ"العرب" أن اتجاه البرلمان بغرفتيه (مجلسي النواب والشيوخ)، من الوارد أن يكون لصالح إقرار قوانين تخفف المتاعب وتسهم في زيادة الموارد المالية، منها تعديل قوانين الضرائب وإقرار المنح والعلاوات الاستثنائية.

المال السياسي يهدد بتشويه التجربة الحزبية الحديثة في الأردن

الإصلاحات السياسية تهمل ثغرة الرقابة على تمويل الأحزاب



هل يكون المال السياسي الفيصل في الاستحقاق المقبل

ظل التشريعات والقانون القائم مجردة من صلاحيات الرقابة الحقيقية على تمويل الأحزاب. ووفقاً للقانون، فإن الهيئة المستقلة للانتخابات مسؤولة فقط عن التحقق في توافر شروط ترخيص الأحزاب والحفاظ على هذه الشروط لاحقاً، وأثار اثنان من الأمراء العاملين للأحزاب مؤخراً جدلاً واسعاً في الأردن، حيث قال أحدهما إن بعض الأحزاب اخترقها المال السياسي، وإنه من المنتظر أن يذهب أصحابها إلى السجن قريباً، فيما صرح الآخر بأنه عرض عليه مليون دينار ثمناً للمقعد الأول على قائمة الحزب للاستحقاق الانتخابي المنظر.

وتحذر الأوساط من أن المال السياسي قد يلعب دوراً كبيراً في الانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها العام المقبل، والتي تشكل أهمية استثنائية للقوى الحزبية، في ظل قانوني الأحزاب والانتخابات الجديدين. وأثار اثنان من الأمراء العاملين للأحزاب مؤخراً جدلاً واسعاً في الأردن، حيث قال أحدهما إن بعض الأحزاب اخترقها المال السياسي، وإنه من المنتظر أن يذهب أصحابها إلى السجن قريباً، فيما صرح الآخر بأنه عرض عليه مليون دينار ثمناً للمقعد الأول على قائمة الحزب للاستحقاق الانتخابي المنظر.

وقال رئيس الوزراء الأسبق طاهر المصري إن المال السياسي موجود ومن يملك المال يملك القوة وهذا ما يحدث في الأحزاب والانتخابات، مشيراً إلى أن تجربة الأحزاب الأردنية ليست ناضجة أصلاً وهي في بداية الطريق.

وأوضح المصري في تصريحات لوكالة "عمون" المحلية أن العقبة الرئيسية في التطور الحزبي هي قانون الانتخاب، فالقائمة الوطنية التي وضعت به رغم أهميتها إلا أنها ستفتح الباب على مصراعيه لاستخدام المال السياسي، في إشارة إلى منح 41 مقعداً للأحزاب مقابل 97 مقعداً للدوائر المحلية.

وبين أن الدولة الأردنية عهدت بالأحزاب إلى الهيئة المستقلة للانتخابات حفاظاً على مبدأ فصل السلطات، ولوضع هذه المؤسسات بأيدٍ "مستقلة" بعيداً عن زمن تغول السلطة التنفيذية والتهامات الدائمة لها بقمع العمل الحزبي، فإن الهيئة في

كثير الحديث هذه الأيام في الأردن عن اختراق المال السياسي للأحزاب، الأمر الذي يثير حالة من القلق، خصوصاً وأن الأردنيين يستعدون العام المقبل لانتخابات تشريعية استثنائية في ظل التغييرات الجديدة.

وتحذر الأوساط من أن المال السياسي قد يلعب دوراً كبيراً في الانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها العام المقبل، والتي تشكل أهمية استثنائية للقوى الحزبية، في ظل قانوني الأحزاب والانتخابات الجديدين. وأثار اثنان من الأمراء العاملين للأحزاب مؤخراً جدلاً واسعاً في الأردن، حيث قال أحدهما إن بعض الأحزاب اخترقها المال السياسي، وإنه من المنتظر أن يذهب أصحابها إلى السجن قريباً، فيما صرح الآخر بأنه عرض عليه مليون دينار ثمناً للمقعد الأول على قائمة الحزب للاستحقاق الانتخابي المنظر.

وقال رئيس الوزراء الأسبق طاهر المصري إن المال السياسي موجود ومن يملك المال يملك القوة وهذا ما يحدث في الأحزاب والانتخابات، مشيراً إلى أن تجربة الأحزاب الأردنية ليست ناضجة أصلاً وهي في بداية الطريق.

وأوضح المصري في تصريحات لوكالة "عمون" المحلية أن العقبة الرئيسية في التطور الحزبي هي قانون الانتخاب، فالقائمة الوطنية التي وضعت به رغم أهميتها إلا أنها ستفتح الباب على مصراعيه لاستخدام المال السياسي، في إشارة إلى منح 41 مقعداً للأحزاب مقابل 97 مقعداً للدوائر المحلية.

وبين أن الدولة الأردنية عهدت بالأحزاب إلى الهيئة المستقلة للانتخابات حفاظاً على مبدأ فصل السلطات، ولوضع هذه المؤسسات بأيدٍ "مستقلة" بعيداً عن زمن تغول السلطة التنفيذية والتهامات الدائمة لها بقمع العمل الحزبي، فإن الهيئة في

إن تحديات كبيرة تواجه التجربة الحزبية الناشئة في المملكة، ومن بينها المال السياسي الذي بدأ يتسرب ليهدهد بخلق تجربة مشوهة.

ويعمل الأردن على تمكين الأحزاب في سياق مشروع تحديتي، يستهدف إعادة تشكيل مراكز القوى داخل المملكة والتي كانت لوقت قريب تصب في صالح العشائر وتمنحهم امتيازات. وتوضح الأوساط أن عملية التغيير الجارية لها مميزات، حيث إن تحسين تموقع الأحزاب وتمكينها من أن يكون لها دور متقدم في البرلمان وغيره من المؤسسات أمر مهم وحيوي، بانتظار أن يتطور الأمر إلى الوصول إلى هدف تشكيل حكومات برلمانية تتمتع بالولاية الكاملة وتكون قيد المساءلة.

طاهر المصري
من يملك المال يملك القوة وهذا ما يحدث في الأحزاب

وتستدرك هذه الأوساط بالقول إن ذلك لا يغفل إمكانية حدوث انتكاسات، لاسيما وأن الحياة الحزبية في الأردن كانت على مدى العقود الماضية تعاني من حالة تصحر باستثناء الحضور المسجل لجماعة الإخوان المسلمين ونزاعها السياسية جبهة العمل الإسلامي. وتشير إلى أن هذا التصحر أدى إلى تآكل الأحزاب، وبالتالي فإن دخول المال السياسي على الخط سيكون له أثره السلبي، حيث إن من يملك هذا المال ستكون له اليد الطولى.

تمرد في سجن بشرق لبنان يخلف ضحايا

بيروت - قضى ثلاثة سجناء على الأقل الجمعة، وأصيب العشرات من نزلاء سجن في شرق لبنان جراء إضرام نيران خلال عملية تمرد، ما أدى إلى احتراق زنزين بالكامل. وبدأت عملية التمرّد في سجن زحلة المركزي، وفق مسؤول أمني، بعد اكتشاف حراس السجن فجوة في جدار استحدثها السجناء تمهيداً لعملية فرار جماعي. وأوضح المسؤول أنه "لدى البدء بسدّ الفجوة، حصلت مواجهات بين عناصر الأمن وسجناء، لتسود بعدها حالة من الفوضى جراء إضرام نّزلاء النار في زنزينهم، ما أدى إلى احتراق سجونهم عددها ثلاثة سجناء منهم جراء

الحريق والاختناق". وجرى نقل عدد كبير من المصابين إلى المستشفيات لتلقي العلاج. وذكرت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية في لبنان أن عناصر من الدفاع المدني استخدموا الات قص هيدروليكية ليتمكنوا من إخراج السجناء، في ظل انتشار كثيف للجيش والأجهزة الأمنية التي فرضت طوقاً على محيط مبنى السجن. والحقت النيران التي سرعان ما امتدت إلى الطوابق العلوية أضراراً بالغة بالسجن، وفق المسؤول الذي أفاد عن "احتراق غرف يكاملها لم تعد صالحة لإعادة نزلانها إليها".



آخر همه انتخابات الرئاسة

مقتدى الصدر يحاول التموضع بين كبار المراجع الشيعية بعد سقوط حلمه بقيادة العراق

آخر خيبات الصدر هزيمته أمام الإطار التنسيقي وفشله في تحريك الشارع



في شعار الواعظين

وكانت آخر محاولات الصدر العودة إلى المشهد السياسي عبر إعادة تسخين الشارع من خلال دعوة وجهها عن طريق نشطاء "مستقلين" لتنظيم مظاهرات مليونية في ذكرى اندلاع انتفاضة أكتوبر 2019، لكن الاستجابة للدعوة كانت محدودة ما شكل له خيبة أمل جديدة.

وزراء وطاقم حكومي خاضعين لوصايته، لكنه اصطدم رغم تحقيقه نتائج إيجابية بكبار قادة الأحزاب والمليشيات الشيعية المتجمعين ضمن ما يعرف بالإطار التنسيقي والذين نجحوا في استبعاده من عملية تشكيل الحكومة وأجبروه على الانكفاء.

عليها وتوجيهها بعيدا عن هدف إسقاط النظام الذي كان يريد أن يصبح هو الرجل الأول فيه.

وعلى هذا الأساس، خاض الصدر عن طريق كتكتل تابع له انتخابات سنة 2021 أملا في السيطرة على البرلمان العراقي من خلالها والتمكن من اختيار رئيس

نفسه اول الامر مقاوما للاحتلال الاميركي عن طريق ميليشيا أسسها تحت مسمى جيش المهدي الذي لم يلبث أن دخل في صراع ضد القوات العراقية بقيادة رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي تلقى خلاله ضربة موجعة، اضطر على إثرها إلى تغيير اسم الميليشيا إلى سرايا السلام. وأعلن على مدى السنوات الماضية بشكل متكرر انسحابه من الحياة السياسية وتجميد نشاط الميليشيا التابعة له دون أن يقدم على ذلك حقيقة. ورغم حرصه على تقديم نفسه منحازا لمطالب الشعب ومقاوما شرسا للفساد، إلا أنه لم يستطع فصل نفسه بالكامل عن المنظومة الفاسدة التي تدير البلاد وتحكم بقدراتها، ذلك أن التيار الذي يقوده مسيطر على عدد من القطاعات الحيوية مثل قطاع الصحة الذي يعرف تراجعاً غير مسبوق بسبب تغلغل الفساد في ثناياه.

وإبرازاً لثقافته الدينية، استدعى الصدر في منشوره قصة النبي لوط معتبرا أن ما حدث له مع قومه يشبه ما يفعله الغرب ضد بعض الدول الأفريقية "من تفعيل للإرهاب بعد أن أعلنت تلك الدول رفضها للمجتمع الميمى ومنعه في أراضيها".

كما عبر عن أمله في أن تحذو "باقي الدول حذو ما أعلنه رئيس وزراء بريطانيا من رفض التمدد وفرض المجتمع الميمى في تلك الدول بل في العالم أجمع". وحذر "الدول الإسلامية من الانفتاح المتزايد ومن التحرر المفقوت الذي لا يفضي إلى إلا التطبيع وانتشار المثلية كما حدث في الحفل الحارق للأعراف المجتمعية العربية والإسلامية وفي عراقنا الحبيب وفي ظل دولة بني العباس، فقد كان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون، وبإشراف مباشر من السفينة الأميركية التي أعلنت دولتها أنها أمة المثليين".

كما عبر الصدر عن يقينه من أن "الشعب العراقي أمة الطهارة ويريد أن يتطهر ويرفض الفساد والشذوذ"، وأنه "سيعلم رفضه الموحد للتحرر المفرط وضد التهديد للتطبيع والمجتمع الميمى".

وجاءت نكسات الصدر في أعقاب سنوات رفع خلالها من سقف طموحاته السياسية وصولاً إلى طموحه بقيادة البلد، بعد أن قدم نفسه زعيماً إصلاحياً وقائداً لحركة الشارع الذي شهد سنة 2019 انتفاضة غير مسبقة تنبأها مقتدى وعمل بالتوازي مع ذلك على السيطرة

مقتدى الصدر الذي قطع منذ ظهوره إثر الغزو الأميركي للعراق مسارا طويلا ومتعرجا خاض خلاله شتى أنواع الصراعات لأجل لعب دور متقدم في إدارة البلد يجد، بفعل ما مني به من خيبات سياسية، أن من الأجدى له التركيز على الجانب الديني في شخصيته وإعادة تسويق نفسه على هذا الأساس.

معتبرا أن الحفل المذكور انتهك الأعراف المجتمعية العربية والإسلامية. وقال الصدر في منشوره "لا يسعني إلا أن أقف مستغربا أمام ما صرح به رئيس وزراء بريطانيا في ما يخص المتحولين والمجتمع الميمى أو الشذوذ الجنسي. إذ أعلن معارضته لذلك التحول وكذلك للمجتمع الميمى وأعلن معارضته لدعمه ونشره من خلال المدارس وغيرها".

الصدر يعزو الكوارث الطبيعية إلى الفساد الأخلاقي ويشبّه سياسات بلدان الغرب بتصرف قوم لوط ضد نبيهم

وأضاف "بعد إذ كانت بريطانيا من أكبر الدول الداعمة للمجتمع الميمى والتحول الجنسي رسميا، وحسب فهمي فإن الدوافع الحقيقية خلف هذا التصريح وإن كان من المحتمل أن تكون سياسية إلا أن لها جذورا، أهمها عدم تجاوب الغالبية مع أفكار المجتمع الميمى المثلي الذي بدأت تتضح معالمه السيئة عند الشعوب، وخصوصا مع حملات الإجبار على الإنخراط بهذا المجتمع الشاذ والتكيف للتحول الجنسي من خلال الحملات الإعلامية والقانونية والتربوية وما شاكل ذلك".

وتابع زعيم التيار الصدري "نعم إن الغرب الذي يدعي الديمقراطية عودنا على الوقوف ضد المظلومين في العالم كدعمه للكيان الصهيوني ضد الفلسطينيين الذين تجرّف منازلهم ويهجرون من مدنها أو دعم الاحتلال الفرنسي وغيره في الدول الأفريقية المظلومة وغيرها. والغرب ذاته يقف داعما للمجتمع الميمى الذي بذل نعمة الله كفرا واتخذ من المثيل زوجا ويحارب من يتطهر، كما قال تعالى في كتابه العظيم".

وسلك مقتدى الصدر منذ بروزه بعد الغزو الأميركي للعراق سنة 2003 مسارا سياسيا متعرجا وكثير الهزائم، حيث قدم

بغداد - سجّل رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر استدارة في خطابه باتجاه مواضيع دينية وأخلاقية بعيدا عن القضايا والملفات السياسية التي مثلت على مدى سنوات ماضية مشغله الرئيسي.

وربطت أوساط سياسية وإعلامية عراقية هذا التوجّه الجديد لزعيم التيار الصدري بانخفاض سقف طموحاته السياسية، وربما انعدامها، بفعل سلسلة النكسات والهزائم التي مني بها على يد كبار منافسيه من داخل العائلة السياسية الشيعية التي ينتمي إليها.

وركّز الصدر في تعاليقه الأخيرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى احتفائه ببعض المناسبات الدينية مثل عاشوراء والمولد النبوي، على انتقاد بعض الظواهر والممارسات المجتمعية التي يراها مخالفة للشرع ومخلّة بالآداب، ولم يستثن التعليق على بعض الكوارث الطبيعية التي طالت المنطقة مثل فيضانات ليبيا، لكن من وجهة نظر دينية على اعتبار تلك الكوارث في نظره عقابا إلهيا للشعوب بسبب ابتعادها عن الدين، بحسب زعمه.

وتوقّع هؤلاء أن يركّز الرجل الذي أظهر هوسا واضحا بالزعامة، مستقبلا، على إعادة التموضع ضمن كبار المراجع الدينية في البلاد، خصوصا وأنه يرى في مكانة الأسرّة التي ينتمي إليها بين شيعة البلاد ما يؤهله للقيام بدور ديني كبير رغم قول خصوم له إنه لا يمتلك من المؤهلات "العلمية" ما كان لوالده محمد صادق الصدر.

ويمر زعيم التيار الصدري في الوقت الحالي بمرحلة انكفاء مركزا جهوده على تسويق نفسه كوصي على الدين والأخلاق.

وحاول الاستثمار في الضجة التي ثارت مؤخرا حول الحفل الذي انتظم في العاصمة بغداد في إطار مهرجان العراق الدولي بسبب ملابس المشاركات فيه وأيضا بسبب بعض المدعويين إليه.

وحذر، الجمعة، في منشور على منصة إكس الدول الإسلامية من الانفتاح المتزايد ومن التحرر "المفقوت"،

واشنطن ترفض تسليم العراق مليار دولار إضافيا مخافة تسريبه إلى إيران

عراقيا من التعامل بالدولار، معتمدة قواعد أكثر صرامة للتحويلات الإلكترونية من مصارفها. وقال مسؤولون عراقيون إن مسؤولي الخزّانة أبلغوا السلطات المالية العراقية بأن إرسال شحنة مالية إضافية كبيرة يتعارض مع هدف واشنطن المتمثل في الحد من استخدام العراق للأوراق النقدية الأميركية.

وتحدث مسؤولون أميركيون عن أدلة دامغة بأن بعض الدولارات التي كانت تصل إلى العراق هربت نقدا على مدى سنوات إلى إيران، وكذلك إلى تركيا ولبنان وسوريا والأردن.

الهيئات المالية الأميركية تعتبر أن "الأوراق النقدية بين أيدي العراقيين أصبحت مصدرا مربحا للدولارات غير المشروعة التي تعود إلى الميليشيات والسياسيين الفاسدين، وكذلك إلى إيران".

وذكرت أنه منذ الغزو الأميركي للعراق قبل عقدين تقدم الولايات المتحدة 10 مليارات دولار أو أكثر سنويا لبغداد عبر رحلات شحن نصف شهرية، وتستخدم الأموال من عائدات مبيعات النفط العراقي المودعة لدى بنك الاحتياطي الفيدرالي. وحسب الصحيفة ذاتها فإنه منذ نحو عام منعت واشنطن 18 مصرفا

بغداد - كشف مسؤولون أميركيون عن رفض الولايات المتحدة تسليم العراق مبلغ مليار دولار طلبته الحكومة العراقية بشكل عاجل لاستخدامه في كبح تدهور العملة المحلية. وعزا هؤلاء الرفض الأميركي إلى مخاوف من تسريب المبلغ إلى إيران، وذلك بعد أن كان بنك الاحتياط الفيدرالي الأميركي قد وجّه إنذارا للسلطات المالية في العراق، بأنه ما لم يتم عزل المصارف الخاصة التي تقوم بتحويل الدولار، فإن قيودا إضافية سوف تفرض على التحويلات العراقية. ونقلت صحيفة وول ستريت جورنال عن أحد المسؤولين قوله إن

امتعاض في جنوب اليمن من لامبالاة الفاعلين في الملف اليمني

بعودة تنظيم القاعدة

البعض بشأن مهادنته والتعويل على بعض الوجوه القبلية للجم عناصره الممتنعين إلى بعض القبائل. وخطرت النخب الأمنية المحلية وجميع القوات التابعة للمجلس الانتقالي بقوة في عدة عمليات استهدفت تنظيم القاعدة من بينها عملية "سهام الشرق" التي نفذت على مرحلتين بدءا من أغسطس 2022 وأفضت إلى سيطرة تلك القوات بشكل كامل على أكبر معاقل التنظيم في أبين بما في ذلك معسكر عومران الإستراتيجي شرقي مديرية مودية وهو ما يفسر تركيز التنظيم الاستثنائي على أبين.

والأربعاء الماضي أودت عبوة ناسفة استهدفت دورية عسكرية لقوات الحزام الأمني بمودية بقائد قطاع شقرة سالم صلعان.

وجاء الهجوم بفارق يومين فقط عن انفجار مماثل استهدف موكب قائد قوات الأمن الخاصة بالمحافظة ذاتها اللواء فضل باعش. ولم يسفر الهجوم سوى عن إصابة عدد من مرافقيه بجروح.

وفي أغسطس الماضي قتل قائد قوات الحزام الأمني بابين العميد عبدالمطيف السيد بتفجير عبوة ناسفة في موكبه، في هجوم تبناه تنظيم القاعدة.

مستدلاً بالعملية التي استهدفت مؤخراً قائد الحزام الأمني في محافظة أبين التي قال إنها شهدت مؤخراً انتشار جماعات متطرفة مثل القاعدة مدعومة بسلاح تتلقاه من مناطق سيطرة الحوثيين في الشمال.

ودعا العيسائي الأمم المتحدة إلى استجابة فعالة لمكافحة ظاهرة دعم الجماعات الإرهابية في الجنوب بالسلاح من مناطق سيطرة الحوثيين.



وعلى مدى الأشهر التسعة الماضية من العام الجاري قتل وجرح العشرات من أفراد القوات الجنوبية في هجمات نسبت إلى تنظيم القاعدة. ويقول مطلعون على الشأن الأمني بجنوب اليمن إن عمليات التنظيم موجهة بشكل خاص صوب قيادات أمنية وعسكرية جنوبية لعبت أدوارا رئيسية في محاربة تنظيم القاعدة، وذات مواقف صارمة تجاه اجتثاث التنظيم بشكل كامل ومعرضة بشدة على ما يدعو إليه

البحث عن حل سلمي للصراع في البلد تثير المزيد من الشكوك في استخدام مسيس لورقة الإرهاب، خصوصا وأن عدة قوى تتخوف من نفوذ المجلس الانتقالي الذي يصر على المطالبة بعودة دولة جنوب اليمن في إطار أي تسوية سياسية قد يتم التوصل إليها مستقبلا. وتمّ في اجتماع عقده هيئة رئاسة المجلس مؤخرا النظر في "تداعيات تصعيد قوى الإرهاب لعملياتها الإجرامية ضد القوات العسكرية والأمن الجنوبيين".

ونددت الهيئة في اجتماعها الذي انعقد برئاسة علي الكثيري القائم بأعمال رئيس المجلس، بالصمت الحكومي والإقليمي والدولي والاممي على تلك العمليات، داعية القوى الفاعلة إقليميا ودوليا إلى دعم القوات الجنوبية في معركتها المصيرية ضد التنظيمات الإرهابية.

وغير بعيد عن سياق التحذير من عودة النشاط الإرهابي إلى جنوب اليمن، قال نصر العيسائي ممثل المجموعة الجنوبية المستقلة في كلمة بالجلسة العامة لمجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان إن الجنوب يعيش تحت وطأة تهديد تنظيمات إرهابية مستنفرة تتربص بالأمن والاستقرار في المنطقة،

المجموعة الجنوبية المستقلة، في وقت استنكر فيه المجلس الانتقالي الجنوبي ما اعتبره صمّا مستمرا من التنظيمات الإرهابية إلى جنوب اليمن الدولي، والمبعوث الأممي إلى اليمن إزاء العمليات الإرهابية ضد القوات العسكرية والأمنية الجنوبية.

وجاء ذلك في أعقاب سلسلة من الهجمات الدامية شهدتها مناطق بجنوب اليمن على مدى الأشهر الماضية وخلفت عددا من القتلى والجرحى غالبيتهم من منتسبي القوات الجنوبية. وما يضاعف القلق الأمني في جنوب اليمن وجود شكوك في عملية تلاعب سياسي بورقة القاعدة ومحاولة استخدامها في مقارعة خصوم في مناطق يعينها بهدف منهم من التمرّك فيها ويسيطر نفوذهم السياسي والأمني داخلها.

ويعتبر المجلس الانتقالي أنه على رأس المستهدفين كونه يعتبر الكيان الأكثر وزنا سياسيا وأمنيا في جنوب البلاد، مستدلا على ذلك بتركيز الهجمات الأخيرة لتنظيم القاعدة بشكل واضح على قواته.

ويصر مراقبون أن عودة نشاط القاعدة في ظل التهدة التي يشهدها اليمن وبالتوازي مع تسارع جهود

شاركت فيه بفعالية قوات جنوبية ونخب عسكرية محلية.

وجرى طرح المخاوف من عودة التنظيمات الإرهابية إلى جنوب اليمن أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف من قبل



نيران القاعدة خدمت لفترة ولم تنطفئ

اتحاد الشغل التونسي يعود للمطالبة بحوار مرفوض من السلطة الطبوبي يدعو إلى تنظيم حوار شامل منفتح على القوى الديمقراطية



الوضع مغاير لما سبق

لكن الأوساط السياسية والحقوقية في البلاد، تجمع على أن الظرفية الحالية مغايرة لما سبق، خصوصا بعد أن خصّصت السلطة للاتحاد مجالا ضيقا للحراك النقابي والاجتماعي مع تحجيم دوره السياسي الذي كان يتمتع به في عهد حكومات منظومة الأحزاب. وأفاد المحلل السياسي والخبير الأمني خليفة الشيباني بأن "دعوة الاتحاد إلى الحوار، دليل على أن المبادرة التي طرحها في شكل رباعي مع عدد من المنظمات الوطنية قد انتهت، والحوار الشامل اليوم في حاجة إلى التفضيل".

وأكد لـ"العرب" أن "الرئيس سعيد قال إنه ضدّ تأسيس العمل النقابي"، متسائلا "الحوار مع من؟ وحول ماذا؟ وما هي ألياته؟ وهل سيكون تحت سقف إجراءات الخامس والعشرين من يوليو 2021"، لافتا إلى أن "قيادة الاتحاد، والطبقة السياسية عموما، في تونس الآن لم تقرا الخطاب السياسي للرئيس سعيد الذي أكد أن الحوار على طريقة قرقاج 1 وقرطاج 2 قد انتهى، ولا مجال للمقارنة بين الظروف الحالية، والظروف التي تمّ فيها تنظيم حوار وطني في 2013".

وتابع الشيباني "الرئيس سعيد اختار توجهه السياسي ومضى، والاتحاد رغم تغاضي سعيد مازال لم يقطع خيط الصلة مع السلطة.. إنها محاولة أخرى من الاتحاد لمدّ يده للرئيس، لكن سعيد ويقول متابعون للشأن التونسي إن المبادرة التي أعدها اتحاد الشغل

السياسات الاجتماعية للحكومات.

يكثّف اتحاد الشغل التونسي من محاولاته لإقناع السلطة بالذهاب نحو حوار يسعى من خلاله إلى إعادة خلط الأوراق السياسية من جديد واسترجاع مكانة مفقودة، حيث باتت الأمانة العامة للمنظمة تقتنص كل الفرص السانحة لفتح قنوات التواصل مع مؤسسة رئاسة الجمهورية التي تتجاهلها.

خالد هدوي

تونس - جدّد الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد)، دعواته إلى تنظيم حوار شامل ومنفتح على مختلف القوى الديمقراطية، وهو مطلب رفضته السلطة مرارا، خصوصا بعد تركيز المؤسسات السياسية (الحكومة والبرلمان) عقب إجراءات الرئيس قيس سعيد في الخامس والعشرين من يوليو 2021.

ويرى مراقبون أن الأمانة العامة للاتحاد، فضلا عن مكونات الطبقة السياسية المعارضة في تونس، ما زالت لم تدرك بعد معاني الخطاب السياسي للرئيس سعيد ودلالاته، وتستمر في تكرار مطالب حسمت السلطة في شأنها. ويقول هؤلاء إن المنظمة النقابية تضع نفسها مرّة أخرى أمام محاولات يائسة لكسب ودّ السلطة والتقرب منها بفتح قنوات التواصل معها، أملا في الظفر باسترجاع دور يمكنّها من المشاركة في صناعة القرارات السياسية.



لكن يبدو أنه من غير المنطخر أن تحقق المنظمة العنالية أهدافها، خصوصا بعد أن ظلت مبادرة الحوار التي طرحتها مع عدد من المنظمات منذ قرابة سنتين عالقة، كما تصطدم بنهاية المسار الإنتقالي في البلاد الذي يتعرّض بتأكيد الرئيس سعيد بأنّه "لا يمكن العودة إلى الوراء".

واعتبر أمين عام اتحاد الشغل نورالدين الطبوبي أن "تونس تعرف أزمة اقتصادية واجتماعية عمقت معاناة المواطنين في ظل تعطل الحوار الاجتماعي والسياسي الذي لن يزيد البلاد إلا تمزقا وانقسامًا".

النظام الأساسي للتربية في المغرب يعمق الخلاف بين الوزارة والمدّرّسين

محمد ماموني العلوي

الرباط - رفض المدرّسون المغربية النظام الأساسي لموظفي وزارة التربية الوطنية الذي صادق عليه المجلس الحكومي مؤخرا، واصفين إياه بـ"غير العادل وغير المنصف، والنظام المخيب للأمال، والبعيد عن طموحات الشغيلة التعليمية".

واعتبر الأساتذة أن النظام الجديد يلتفت على المطالبات المشروعة لكل الفئات المتضررة ولا يستجيب للملفات المطلوبة ولا يعالج الملفات العالقة بصفة قطعية ومنصفة، ما سيزيد من مشاكل الموسم الدراسي الجاري وعودة الإضرابات بشكل متواتر، كانت بدايتها الوقفة الاحتجاجية أمام البرلمان، وأخرى الخميس أمام مقر الوزارة وسط إجراءات أمنية مشددة.

وانتقد الأساتذة المحتجون خلال الوقفتين شكيب بنموسى وزير التربية الوطنية والتعليم، مطالبين إياه بالرحيل من خلال ترديد شعار "بنموسى سير بحالك التعليم ماشي ديالك"، كما انتقدوا بشدة النقابات التعليمية الأربع الموقعة على اتفاق 14 يناير الماضي الذي تمخض عنه النظام الأساسي الخاص بموظفي قطاع وزارة التربية الوطنية، واصفين إياها بـ"المشاركة في الفضيحة".

وتبنّت نقابة الجامعة الوطنية للتعليم موقفا رافضا للنظام الأساسي الجديد معتبرة أنه "يحمل العديد من المراجعات تتجسد في فك ارتباطه بنظام الوظيفة العمومية، وخلق تمايزات بين الفئات التعليمية، وإثقال هيئة التدريس بمهام تدخل في حكم التطوع، وعدم التخفيض من ساعات العمل، وتكريس نظام التعاقد في قطاع التعليم عبر تقوية إطاره القانوني".

ونددت النقابة بـ"عدم تنفيذ اتفاق 26 أبريل 2011 المتعلق بالدرجة الجديدة لجميع نساء ورجال التعليم، وأيضا التعويض عن العمل بالمناطق الصعبة والناحية، وعدم البت في الدرجة الممتازة (خارج سلم الترقيات) للمقصيين منها بدون أثر رجعي، وعدم حل المشاكل العالقة للأساتذة وكوادر الدعم المفروض عليهم التعاقد، والمساعدين التقنيين والمساعدين الإداريين، وضحايا ما يسمى بالتوجيه والتخطيط والملحقين والمتقاعدين وضحايا التسقيف (المتضررين من قانون التسقيف سنة 2012 والذي ينص على أحقية الأستاذ في الترقية بعد قضاء مدة 14 سنة كحد أقصى)".

من جهة، حمل يونس فراشين عضو النقابة الوطنية للتعليم المسؤولية

للوزارة في عرض النظام الأساسي على المجلس الحكومي، والذي خلق توترا قد يشكل تهديدا لمكتسبات الأساتذة وحقوق التلاميذ.

وقال لـ"العرب" إن "النقابات التعليمية قدمت العديد من الملاحظات في اجتماع 20 سبتمبر الماضي التي يثيرها المدرسون اليوم بعد المصادقة على النظام". وانتقد الأساتذة "سمن مؤشرات مرتبطة بالمنطق التجاري في تقييم الكوادر التربوية المسماة الموارد البشرية، والإجهاز على الحق في الترقية بالشهادة، من خلال ربطها بالمباراة وتوفير المناصب المالية، وتضمينه اجتهادات خطيرة على مستوى العقوبات التأديبية، وعدم سنه تعويضات للمدرسين والملحقين، وعدم إقرار الريادة في الأجور ولا الرفع من نسبة الترقيات ولا الزيادة في قيمة الأرقام الاستدلالية".



وتتمسك وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي بالنظام الأساسي الجديد، وتعتبره نموذجيا، إذ دافع عنه الوزير بنموسى، معتبرا أنه سيساهم في استرجاع هيئة المدرسة العمومية ويعيد ثقة المواطنين بها، لأن الأساتذة هم الفاعلون الأساسيون في تحقيق التحول في المدرسة العمومية.

وأوضح بنموسى أن هذا النظام يأتي انسجاما مع البرنامج الحكومي 2021 - 2026 الذي يولي أهمية كبرى للتعليم باعتباره من بين ركائز الدولة الاجتماعية، حيث تسعى الحكومة لرد الاعتبار لهمنة التدريس في إطار الحوار الاجتماعي مع المراكزبات النقابية التعليمية.

ويهدف القانون، حسب بنموسى، إلى إرساء نظام لتدبير المسار المهني بحث على الارتقاء بالمرجودية لما فيه مصلحة المتعلمات والمتعلمين، كما يحافظ على جميع المكتسبات السابقة، ويستجيب لمطلب توحيد المسارات المهنية، ويتضمن مقضيات هامة في مجال التكوين مستستفيد منها هيئة التدريس وتستجيب لمطالب طال انتظارها، ولم تلق هذه التوضيحات من طرف المسؤول الحكومي تجاوبا من المدرسين، إذ حذّرت الجامعة الوطنية للتعليم من التداعيات التي سبخلفها النظام الأساسي عبر استمرار الاحتقان الاجتماعي بالقطاع.

أصوات الأفارقة في «إكسبو 2030» تطيح بقمة نواكشوط للتنمية العربية

وأكد المستشار بالديوان الملكي السعودي أحمد قطان أن "الشراكة المهمة بين السعودية وأفريقيا ستسهم في إنجاح القمتين السعودية - الأفريقية الأولى والعربية - الأفريقية الخامسة"، وأعرب عن "أمل بلاده في العمل مع كل الدول الأفريقية لتحقيق أهداف التنمية خلال الحقبة الزمنية القادمة"، موضحا أن "السعودية هي أول دولة دعمت تنفيذ الأجندة الأفريقية عام 2063 من خلال مشاريع التنمية الضخمة".

وبحسب أوساط سعودية، فإن الصوت الأفريقي الداعم للمملكة سيكون حجر الأساس لتحقيق نقلة نوعية لمفاهيم جديدة لقوى التنمية الحقيقية السعودية - الأفريقية، فيما يرى مراقبون أن الطريق ستكون مفتوحة أمام الرياض للفوز بقرار تنظيم إكسبو 2030 أمام بقية المدن المرشحة، وهي روما الإيطالية وبوسان الكورية الجنوبية وأوديسا الأوكرانية.

ويقترح العرض السعودي تنظيم الحدث خلال الفترة من الأول من أكتوبر 2030 إلى الحادي والثلاثين من مارس 2031، بما يتزامن مع ظروف مناخية مثالية في البلاد، مع رصد ميزانية تناهز 7.3 مليار دولار لاستضافة الحدث الكبير التوّعت بواقع 5.85 مليار دولار للنفقات الرأسمالية، و1.47 مليار دولار للنفقات التشغيلية.

في المقابل، فوجئت أغلب العواصم العربية بتأجيل قمة موريتانيا التي لم يحسم القرار بشأنها إلا الأسبوع الماضي، وهو ما يشير إلى حالة الارتجال التي طبعت القرار والأسباب التي تقف وراءه، وكذلك إلى فقدان التعاون العربي في مجال التنمية رمزيته التي كان سيتمحور حولها لقاء نواكشوط.

نواكشوط استجابت لطلب تأجيل القمة التنموية الذي تلقته من الرياض التي ترتبط معها بعلاقات قوية

وفي الأثناء، تسعّن السعودية منذ سنوات إلى تعميق العلاقات مع القارة الأفريقية، حيث يقدم الصندوق السعودي للتنمية قروضا ومنحا بلغ عددها 580 لأكثر من 54 دولة أفريقية، بقيمة تقارب 13.5 مليار دولار، كما أن لدى المملكة مشروعات وقروضا ومنحا مستقبلية سينفذها الصندوق في الدول النامية الأفريقية تتجاوز قيمتها 800 مليون دولار خلال الفترة المقبلة، بحسب وزارة الخارجية السعودية.

2019، والتي كان من أهم نتائجها الالتزام الكامل بتنفيذ القرارات التي تم اتخاذها والمشاريع التي تبنيتها القمم العربية التنموية السابقة في دوراتها المتعاقبة، وأهمية إزالة الحواجز والعقبات التي تحول دون تنفيذها، بما يمكن من استكمال مسيرة العمل الاقتصادي والاجتماعي والتنموي العربي المشترك، ويخدم المواطن العربي ويحسن من مستوى معيشته.

وفي مايو الماضي، وجه الرئيس ولد الغزواني دعوة للقادة العرب للمشاركة في القمة العربية التنموية الاقتصادية والاجتماعية، وفي منتصف سبتمبر، زار وفد من جامعة الدول العربية برئاسة الأمين العام المساعد مكتب الأمين العام حسام زكي نواكشوط بهدف الاطلاع على التحضيرات الخاصة بالقمة، وعقد عدة جلسات عمل مع العديد من المسؤولين في كل من الرئاسة الموريتانية ووزارتي الخارجية والاقتصاد.

واستجابت نواكشوط لطلب تأجيل القمة التنموية الذي تلقته من الرياض التي ترتبط معها بعلاقات قوية، حيث تعد المملكة من أبرز ممولي المشاريع في موريتانيا من خلال تمويلها على مدى السنوات الماضية بـ36 مشروعا إنمائيا ما بين قروض ومنح بقيمة تجاوزت 776 مليون دولار.

ويرى مراقبون أن المملكة اختارت تجنيد كل إمكانياتها لفائدة هدفها بالحصول على استضافة اكسبو 2030، ولم تنظر بعين الاعتبار إلى القمة التنموية التي كانت تراهن عليها أغلب الدول العربية وخاصة للفقيرة في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها. وكان قد تم في مناسبات عدة تأجيل عقد القمتين السعودية - الأفريقية، والعربية - الأفريقية اللتين كان من المقرر أن تستضيفهما المملكة في العام 2019 والعام 2020 ثم 2022 وصولا إلى الموعد الجديد وهو نوفمبر القادم، وذلك بعد التنسيق مع رئاسة الجانب الأفريقي وجامعة الدول العربية والاتحاد الأفريقي.

وبحسب وزير الخارجية الموريتاني محمد سالم ولد مزوك، فإن بلاده كانت تراهن على القمة العربية التنموية الاقتصادية والاجتماعية لتقديم مبادرة من الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني حول الاقتصاد الأزرق للبحث في حل مشاكل الطاقة والأمن الغذائي في الوطن العربي، لكن الظروف التي أطاحت بالقمة تركت طموحات الدولة المضيفة في التسلل.

ويعود الإعلان عن استضافة موريتانيا للقمة الخامسة إلى ختام الدورة الرابعة للقمة الاقتصادية التنموية التي عقدت في بيروت عام

العربية الخامسة التي كانت ستعقد في نواكشوط يومي السادس والسابع من نوفمبر القادم.

وقالت مصادر متطابقة إن قرار التأجيل جاء بطلب من الرياض وبالتفاق مع الجامعة العربية والدول المنخرطة فيها، ووفق المصادر، فإن الحكومة الموريتانية اتخذت قرارها بتأجيل القمة، على أن يحدد لها موعد لاحق خلال العام المقبل، فيما بدأت التنسيق بخصوص القرار مع الجهات المعنية به، وخصوصا الأمانة العامة لجامعة الدول العربية.



مساع سعودية لتعميق العلاقات مع أفريقيا

هل مارست وزارة الإعلام الكويتية التضليل في معرض ترويجها لمشروع قانون تنظيم القطاع

نواب يطالبون بإلغاء عقوبات السجن والحبس الاحتياطي في قضايا الإعلام



مواجهة جديدة تنتظر المطيري

وإن تمت توجّه وزارة الإعلام إلى إقامة ندوة عامة لعرض رؤاها حول التعديلات المقترحة على قانون النشر والمطبوعات وقانون المرئي والمسموع وقانون الجرائم الإلكترونية تحت ما يسمى قانون الإعلام الجديد، عبرت عن استيائها من أن تقام تلك الندوة دون دعوة جميع جمعيات النفع العام، التي يتمثل دورها الأساسي في تمكين المجتمع من أجل الانتقال به إلى واقع المواطنة والمشاركة في البناء والتنمية.

وأوضحت أن هذا التهميش الذي أصبح سمة في تعامل الأجهزة الحكومية مع منظمات المجتمع المدني بنى بوجود خلل حقيقي في فهم الأدوار والمسؤوليات، على الرغم من إدراج الحكومة ضمن بنود خطة الكويت للتنمية 2035 وبرنامج عملها "وجوب التعاون المشترك بين الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني".

وقالت ثلاث عشرة جمعية في بيان إن أي عملية بناء حقيقية تتطلب شراكة منظمات المجتمع المدني، داعية مجلس الأمة الكويتي إلى التضامن مع موقفها البدئي الداعي إلى إنهاء نهج تهميش دور منظمات المجتمع المدني وحماية حقها في المشاركة بالبناء والتنمية.

وأكدت الجمعيات أن مسؤولية الإعلام هي الدفاع عن الحريات العامة وكفالة حق الناس في المعرفة وإدارة المناقشات الحرة ونقلها بشفافية إلى الجمهور والدفاع عن مصالح المجتمع واحترام قيمه واحترام حق المجتمع في إدارة العدالة، مشيرة إلى أنه لا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال انتهاز مبدأ الشراكة واحترام كل الأطراف.

ولفتت إلى أن تهميش الحكومة لمنظمات المجتمع المدني بنى بوجود خلل حقيقي في فهم الأدوار والمسؤوليات،

درجة من درجات التقاضي، حتى لا يكون الحبس الاحتياطي أو على ذمة القضية التفافا على إلغاء عقوبة الحبس.

وبين أن من بين الملاحظات التي تقدم بها عدم جواز التحقيق مع الصحفيين إلا بعد إخطار جمعية الصحفيين، والسماح لممثل عن الجمعية بالحضور مع الصحفي في جميع درجات التحقيق والتقاضي.

وأوضح أن التعديلات تعالج موضوع المبالغة الكبيرة في الغرامات والكفالات وتقضي بتخفيض الغرامات والكفالات الواردة بالقانون، فضلا عن الملاحظات التفصيلية الفنية التي تهم شريحة كبيرة من الصحفيين.

إضافة إلى ذلك نددت جمعيات كويتية في وقت سابق بما أسمته عملية تضليل إعلامي مارستها وزارة الإعلام بشأن موافقة المجتمع المدني على النسخة الجديدة.

وبين العليان أنه تقدم بمذكرة متكاملة تتضمن ملاحظات جوهرية على القانون، موضحا أنها تنقسم إلى شقين، الشق الأول يتضمن ملاحظات عامة على فلسفة القانون، والشق الثاني يتضمن ملاحظات تفصيلية على القانون.

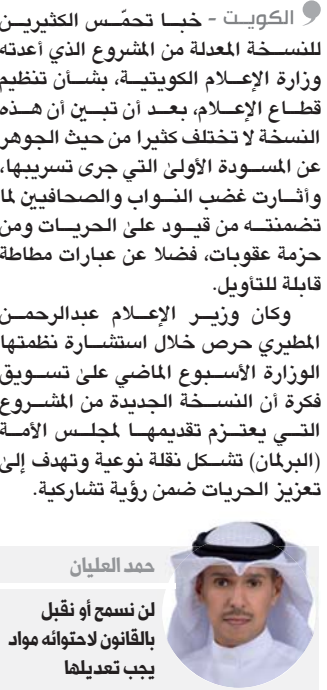
وأفاد بأن الشق الثاني من المذكرة ينقسم إلى ثلاثة أقسام، يتضمن القسم الأول منها ملاحظات تتعلق بالصياغة، والقسم الثاني ملاحظات تتعلق بتعديل نصوص بعض مواد القانون، والقسم الثالث يخص مقترحات بإضافة مواد جديدة بالقانون.

وأكد أن أهم التعديلات التي تقدم بها تشمل إلغاء جميع عقوبات الحبس الواردة في القانون أيا كانت المخالفة، وكذلك إلغاء الحبس الاحتياطي والحبس على ذمة القضية أثناء نظرها في التحقيقات أو النيابة العامة أو أي

بدأت تظهر في الأيام الأخيرة أصوات تندد بمشروع قانون تنظيم الإعلام الجديد في الكويت، بعد أن أبدى كثيرون ارتياحهم للتعديلات التي جرت على المسودة الأولى، ويقول البعض إن وزارة الإعلام مارست نوعا من التضليل لإقناع المعنيين بالنسخة الجديدة.

الكويت - خبا تحمّس الكثيرون للنسخة المعدلة من المشروع الذي أعدته وزارة الإعلام الكويتية، بشأن تنظيم قطاع الإعلام، بعد أن تبين أن هذه النسخة لا تختلف كثيرا من حيث الجوهر عن المسودة الأولى التي جرى تسريبها، وأثارت غضب النواب والصحافيين لما تضمنته من قيود على الحريات ومن حزمة عقوبات، فضلا عن عبارات مطاطة قابلة للتأويل.

وكان وزير الإعلام عبدالرحمن المطيري حرص خلال استشارة نظمتهما الوزارة الأسبوع الماضي على تسويق فكرة أن النسخة الجديدة من المشروع التي يعتزم تقديمها لمجلس الأمة (البرلمان) تشكل نقلة نوعية وتهدف إلى تعزيز الحريات ضمن رؤية تشاركية.



وعرض المطيري خلال تلك الاستشارة، التي شهدت حضور إعلاميين ونواب ومكونات من المجتمع المدني، الخطوط العريضة لمشروع قانون تنظيم الإعلام وحاول إقناع الحضور بأن هذا المشروع ريادي، وهو ما تفاعل معه الموجودون بشكل إيجابي قبل أن تتم عملية تمحيص بنوده ليوضح أنها مثقلة بالقيود والعقوبات.

ويقول مختصون في الشأن الإعلامي إن المطيري في عرضه للمشروع تعدد الإيهام بأنه يقدم طرحا مختلفا يصون حرية الإعلام، معربين عن اعتقادهم بأن عدم توزيع وزارة الإعلام لنسخ من المشروع على المعنيين بالاستشارة قبل عقدها، بما يتيح لهم فرصة الاطلاع على تفاصيلها، لم يكن بريئا.

وأشار المختصون إلى أن حديث وزير الإعلام عن تحصين الديوان الأميري وديوان ولي العهد مما "ينسب من قول أو فعل" لهما إلا بـ"إذن خاص

الإخوان في مصر يكثفون حملاتهم المضللة مع اقتراب الاستحقاق الرئاسي

مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي أنه لمظاهرات حديثة، ليتضح لاحقا أن الفيديو في الحقيقة قديم ونشر قبل عشر سنوات، حيث إنه يعود إلى العام 2013، خلال مظاهرة نظمته جماعة الإخوان حينها للمطالبة بعودة محمد مرسي بعد إزاحته من الرئاسة.

وباتي ظهور مثل هذه المقاطع عقب تطرق مواقع إخبارية مستقلة - استنادا إلى مقاطع فيديو نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي - إلى تحول تجمع مؤيد للرئيس المصري في مدينة مرسي مطروح، غرب البلاد قبل أيام إلى تجمع احتجاجي رفعت فيه هتافات تطالب بإسقاط النظام ومزقت لافتات وأحرقت صور. وقد ردت وزارة الداخلية المصرية على ما حدث بالقول في بيان إن ما جرى هناك كان "مشاجرة بين بعض الشباب بسبب المنافسة على التنازع مع شعراء" من ليبيا المجاورة.

وأعلن الرئيس المصري، الاثنين الماضي، عن ترشحه لولاية رئاسية ثالثة في الانتخابات المقررة في الفترة من العاشر إلى الثاني عشر من ديسمبر، والتي من المرجح أن يفوز فيها، في ظل غياب نوافق في صفوف المعارضة حول مرشح واحد، وتعرض منافسين محتملين لعمليات تضيق.

القاهرة - كثفت جماعة الإخوان المسلمين من حملاتها على مواقع التواصل الاجتماعي لضرب صورة الرئيس عبدالفتاح السيسي الذي أعلن قبل أيام الترشح لولاية رئاسية جديدة في الانتخابات المقرر إجراؤها في ديسمبر المقبل.

واتخذت هذه الحملة التي تقودها الجيوش الإلكترونية للجماعة أشكالا مختلفة، بينها نشر فيديوهات قديمة لاحتجاجات ضد السيسي وإظهارها على أنها حديثة.

وتسعى الجماعة للتشكيك في شعبية الرئيس المصري، وتعمل على إظهار تزايد الرفض له في أوساط المصريين، ويقول متابعون إن الهدف الأساسي للإخوان من هذه الحملات هو في واقع الأمر ضرب مصداقية الانتخابات المقبلة أمام الرأي العام المحلي والدولي.

وتداولت حسابات وصفحات تابعة للجماعة على مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو يظهر مظاهرات لمواطنين مصريين من منطقة الصعيد ضد السيسي، وعلق أصحاب تلك الحسابات والصفحات بالقول "هتافات الصعادية ضد السيسي".

وحصد مقطع الفيديو مئات الآلاف من المشاهدات وصدق العديد من

الوضع الراهن، فالمكتب التنفيذي المنتهية ولايته حول النقابة إلى إحدى واجهات الصدام السياسي مع السلطة، وأغفل العديد من القضايا التي تمس بشكل مباشر الصحفيين.

في المقابل عمدت السلطة السياسية إلى تحميل أبناء القطاع ككل وزر علاقتها المتشنجة مع النقابة، وعمدت إلى تبني خيارات "عقابية" من خلال إهمال مشاغل الصحفيين الذين يعاني معظمهم من أوضاع هشة، فضلا عن سد أبواب النقاض وعرقلة فائزهم إلى المعلومة، إلى جانب تعرض عدد من الصحفيين للمضايقات، وسجن آخرين.

وخلال كلمته عرج الجلاصي إلى عمليات طرد صحفيين من مؤسسات إعلامية وعدم حصولهم على استحقاقاتهم التي ينص عليها القانون، قائلا إن "جميع مطالب الصحفيين المالية تواجه بدعوى الصعوبات المالية".

وأضاف أن "طرد الصحفيين من عملهم تصاعد في الفترة الأخيرة وهي حملة انطلقت منذ جائحة كورونا (2020)، والعديد من القنوات الخاصة والعديد من المواقع الإلكترونية تخلت عن الصحفيين".

ودعا النقيب المنتهية ولايته "الجسم الصحفي التونسي بكل مكوناته إلى التضامن والتكاتف للدفاع

نقيب الصحفيين يرسم صورة قاتمة للإعلام في تونس

وقال الجلاصي "لنا 47 صحافيا يلاحقون في قضايا تهم حرية التعبير شابتها كل علامات التعسف والخروقات"، معتبرا أن البلاد "تحولت إلى سجن كبير".

وأضاف "كل من يعبر عن رأي مخالف معرض للمساوبات (الملاحقة) بالمرسوم 54 (قانون يتعلق بالنشر على مواقع التواصل الاجتماعي)".

وتشهد العلاقة بين نقابة الصحفيين والسلطة السياسية في تونس شبيه قطعية، ويقول متابعون إن الطرفين يتحملان المسؤولية حيال

تونس - انطلقت صباح الجمعة فعاليات المؤتمر السادس للنقابة الوطنية للصحافيين التونسيين والمؤتمر الثامن والعشرين للمهنة، والتي تستمر ليومين تحت شعار "الصحافة ليست جريمة: حقوق، حرية، وحدة نقابية"، في العاصمة تونس.

ورسم النقيب المنتهية ولايته محمد ياسين الجلاصي خلال افتتاحه لأشغال المؤتمر صورة قاتمة للإعلام في تونس، متحددا عن انتكاسة كبيرة يشهدها القطاع جراء عمليات التضيق والقيود المفروضة على الحريات.

وقال الجلاصي "لنا 47 صحافيا يلاحقون في قضايا تهم حرية التعبير شابتها كل علامات التعسف والخروقات"، معتبرا أن البلاد "تحولت إلى سجن كبير".

وأضاف "كل من يعبر عن رأي مخالف معرض للمساوبات (الملاحقة) بالمرسوم 54 (قانون يتعلق بالنشر على مواقع التواصل الاجتماعي)".

وتشهد العلاقة بين نقابة الصحفيين والسلطة السياسية في تونس شبيه قطعية، ويقول متابعون إن الطرفين يتحملان المسؤولية حيال



الجلاصي: تونس تحولت إلى سجن كبير

قناة السويس تعزز المواءمة بين الحزام والطريق ورؤية مصر 2030

وتلعب دورا بارزا في مبادرة الحزام والطريق الصينية، خاصة في ظل تنفيذ خطة التنمية الطموحة الرامية إلى إقامة مشروعات تنموية في محور قناة السويس، بما في ذلك الخدمات اللوجستية بما يمثل فرصة جيدة للتعاون بين الجانبين في العديد من المجالات، خاصة التكنولوجيا والبنية التحتية في ما يقرب من 6 موانئ ومنطقتين متكاملتين، بالإضافة إلى دور محور قناة السويس في تعزيز التعاون الاقتصادي الصيني – المصري، وجعل مصر نقطة انطلاق للأسواق العربية والأفريقية، وذلك بحكم عضوية مصر في اتفاقية التجارة الحرة العربية الكبرى والتجمع الاقتصادي لدول شرق وجنوب أفريقيا (الكوميسا).

ويحظى محور قناة السويس بأهمية خاصة ضمن مبادرة الحزام والطريق الصينية، خاصة في ظل الخدمات التي تقدمها المنطقة الاقتصادية لقناة السويس، لدعم حركة التجارة العالمية عبر موانئها، وأبرزها خدمات تموين السفن بالوقود الأخضر، بالإضافة إلى دور الشركات الصينية في موانئ المنطقة وقناة السويس، مثل: "Hutchison و COSCO وCMA Alliance" المسؤولة عن إدارة وتشغيل أحد الأرصفة بميناء العين السخنة بمحور قناة السويس، مع استثمارات تقدر بأكثر من 600 مليون دولار، في إطار الدور الفعال الذي تلعبه قناة السويس في جذب الاستثمارات الصينية في قطاعات الخدمات المالية واللوجستيات والموانئ.

ولذلك، تم تعزيز التعاون بين العديد من القطاعات والميناء الصينية والمنطقة الاقتصادية لقناة السويس في هذا السياق.

وتهدف شركة "تي.إي.دي.أي" الصينية إلى الترويج لمنطقتها الصناعية في العين السخنة، بالإضافة إلى فرص الاستثمار في المنطقة الاقتصادية لقناة السويس أمام الشركات الصينية المختلفة، وتعزيز التعاون مع المنطقة الاقتصادية لقناة السويس في مصر باعتبارها حليفا اقتصاديا ذا أهمية كبيرة لتركيا.

ومن أجل تعزيز التعاون الصيني – المصري في إطار مبادرة الحزام والطريق الصينية، تسعى الصين إلى توسيع قاعدة التعاون مع مصر، بحيث تكون نقطة انطلاق للتعاون الصيني – الأفريقي، والمشاركة الصينية في تعزيز التعاون الصيني – الأفريقي والتنمية الاقتصادية والاستقرار السياسي لدول القارة، خاصة في ظل نظام العولة المادية وعجز الشعوب التي لا تزال في بداية عملية التطوير لمواجهة الحركة العالمية والانتقال السريع نحو العولة، ولذلك تستهدف مبادرة الحزام والطريق الصينية الدول النامية من أجل العمل على تعزيز تعاونها الاقتصادي ورفع مستوى المعيشة لشعوب تلك المناطق. وترى الهلبي أن كل مقومات النجاح متوافرة لمبادرة الحزام والطريق الصينية، حيث انطلقت من مفهوم تنموي شامل يتناول الاقتصادات الناشئة، وتهدف إلى تعزيز التعاون مع العديد من المؤسسات المالية الدولية، فضلا عن المؤسسات الاقتصادية والتكتلات والمنظمات، مثل آسيان، بريكس، الاتحاد الأوروبي، منظمة التجارة العالمية، وغيرها.

وتمثل مصر رقما مهما للغاية ولها ثقلها في المبادرة، مع الأخذ في الاعتبار قناة السويس، وأهمية الموقع الجغرافي، حيث تربط الشرق والغرب والشمال والجنوب. وتعتمد مبادرة الحزام والطريق الصينية في المقام الأول على مفهوم الممرات الاقتصادية للتنمية، باعتبار أن قناة السويس هي أهم وأبرز ممر ملاحى دولى يربط القارات الثلاث التي تنتمي إليها دول المبادرة بالمنطقة الاقتصادية المحيطة بقناة السويس بشكل مباشر. وقد تم التخطيط له وفق رؤية مستقبلية تأخذ بعين الاعتبار الأبعاد المختلفة للتطور المستقبلي المتوقع في حركة النقل البحري ومعدلات التجارة الدولية. وهنا، يمكن لمصر والصين التعاون في مبادرة الحزام والطريق الصينية بعدة طرق. وتختلف مبادرة الحزام والطريق عن الكتل الاقتصادية الأخرى من حيث أنها الأولى من نوعها التي تربط التجارة بالتنمية.

وتعد مصر أيضا شريكا مهما في بناء الحزام والطريق. ويحرص الجانب الصيني على تعزيز المواءمة بين مبادرة الحزام والطريق ورؤية مصر 2030.

قناة السويس تعد بوابة رئيسية لدخول المنتجات الصينية إلى الأسواق العالمية، نظرا لموقعها الإستراتيجي

وتدعم الصين الجانب المصري في دفع وتجارة التصنيع وتعزيز القدرات العلمية والتكنولوجية ورفع مستوى التنمية، بالإضافة إلى تعميق التعاون في مجال الأمن وإنفاذ القانون بين البلدين، بما يحفظ الأمن المشترك لهما. كما يحرص الجانب الصيني على تعزيز التنسيق والتعاون مع الجانب المصري في الشؤون الدولية للعمل معا لدعم وتنفيذ التعددية، ونبذ النزعة الأحادية والتنمر، وضمان الاتجاه الصحيح لإصلاحات الحوكمة العالمية.

ويلعب الجانب المصري دورا فعالا في إطار منتدى التعاون الصيني – العربي ومنتدى التعاون الصيني – الأفريقي.

وتتضمن قائمة الشركات الصينية المستثمرة في مصر شركة سينو ثروة للحفر، وشركة شمال العالمية للبترو، وتيدا للاستثمار، وجوشي مصر لصناعة الفيرجلاس، وهواوي تكنولوجي، وكونكو تكنولوجي بالإضافة إلى عدد كبير من المشروعات التي تنفذها بعض الشركات الصينية بنظام التعاقد المباشر. ومن أبرز المشروعات الصينية الجاري تنفيذها: مشروع حي المال والأعمال بالعاصمة الإدارية الجديدة، منطقة تيدا السويس للمصريين الصينيين. التعاون الاقتصادي ومشروع القطار الكهربائي بمدينة العاشر من رمضان. بالإضافة إلى تمويل "Exim Bank of China" تنفيذ مشروع السكك الحديدية لربط القاهرة بالعاصمة الإدارية الجديدة بتكلفة تزيد عن المليار ونصف المليار دولار.

ولذلك تسعى الصين إلى توسيع استثماراتها في منطقة قناة السويس، خاصة باعتبارها محورا هاما للتنمية، كما تمثل المنطقة حلقة وصل مهمة

القاهرة - يلعب موقع المنطقة الاقتصادية لقناة السويس دورا فعالا في قلب مبادرة الحزام والطريق الصينية، بما يضمن شراكة إستراتيجية دائمة بين الجانبين، لتعزيز مفهوم دور الممرات الاقتصادية والموانئ في التنمية ما يعود بالنفع على جميع الأطراف.

وتقول الباحثة نادية الهلبي في تحليل على موقع موديرن دبلوماسي إن هذا يقودنا إلى نقطة أساسية وهي أهمية التكامل بين الموانئ والمناطق الصناعية مثل قناة السويس باعتبارها نموذجا للتعاون الدولي، ما يفتح آفاقا لا نهاية لها أمام الاستثمارات المتوقعة. وتعد قناة السويس بوابة رئيسية لدخول المنتجات الصينية إلى الأسواق الأفريقية والأوروبية والعربية والأميركية، نظرا لموقعها الإستراتيجي على البحرين الأحمر والمتوسط.

ويخدم ذلك مبادرة الحزام والطريق الصينية، وسيظهر ذلك بشكل كبير بعد الانتهاء من أعمال تطوير ميناء السخنة بالسويس، والذي سيصبح أحد الموانئ المحورية في البحر الأحمر ونقطة ارتكاز لخدمة التجارة الدولية ضمن مبادرة الحزام والطريق الصينية.

وتعتبر قناة السويس المحطة الرئيسية والممر البحري الرئيسي للمسار البحري لمبادرة الحزام والطريق، والتي تركز على ربط قارات آسيا وأفريقيا وأوروبا والشرق الأوسط، بالإضافة إلى الرابط البري بين الصين وباكستان وأوروبا.

ويمتد الطريق البحري لمبادرة الحزام والطريق الصينية من جنوب الصين إلى مضيق سول، المحيط الهندي، القرن الأفريقي، مضيق باب المندب، وصولا إلى قناة السويس.

ولهذا السبب تسعى دولة الصين في ظل نظام العولة والنظام الاقتصادي العالمي الجديد الذي تحاول تعزيزه بما يخدم مصالح الدول الأفريقية والنامية بشكل رئيسي، إلى إطلاق العديد من المبادرات العالمية وأهمها "مبادرة الحزام والطريق"، التي تتيح لها التعاون مع شركائها الإستراتيجيين.

وفي هذا الإطار وقعت الصين رسميا وثيقة تعاون مع المنطقة الاقتصادية لقناة السويس، والمشاركة في إنشاء العديد من الصناعات ومشروعات البنية التحتية بالتعاون بين الصين ومصر عبر ممر قناة السويس.

ولا يهدف إطار مبادرة الحزام والطريق الصينية فقط إلى الشق المادي المتعلق بالاستثمارات والمشاريع، بل يهدف أيضا إلى بناء القيم الإنسانية، حيث تهدف المبادرة إلى بناء عالم أفضل يتقاسم تلك القيم ويسعى إلى بناء علاقات دولية مبنية على السلام وتحقيق التنمية الشاملة لكافة القطاعات، والعمل على إحلال السلام بدلا من العنف.

وتلعب قناة السويس المصرية دورا رئيسيا في زيادة التعاون في مجالات التبادل التجاري، وتوطين الصناعة، ونقل التكنولوجيا والطاقة الصينية إلى مصر، حيث إن الهدف الرئيسي لمبادرة الحزام والطريق الصينية هو دعم الاقتصاد والتجارة البينية بين الدول، وتسهيل التجارة، ومد خطوط الاتصالات، كما تشمل المبادرة مد خطوط الكابلات والاتصالات والإنترنت والرقمنة البحرية.

أي سبيل لوقف النزيف السياسي والاقتصادي في كردستان

الوضع المتأزم يستوجب وساطة أميركية أكثر نشاطا



الانقسامات الأمنية تضعف وحدة الإقليم أيضا

وبدلاً من الاتحاد في مواجهة تعديات بغداد المتصاعدة انخرط الحزبان الكرديان الرئيسيان، الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، بقيادة عائلتي بارزاني وطالباني في صراع مرير على السلطة والموارد، باستخدامهما السياسة في بغداد وأنقرة وطهران لتقويض بعضهما البعض.

وجعل ذلك حكومة إقليم كردستان أقل أمانا وأقل قدرة على حماية حقوقها، مما أدى بشكل أساسي إلى تبيد سجلات أربيل في مجال إرساء الديمقراطية بين شعبها والمسؤولين الأميركيين. فالحزبان هما حاليا في حالة حرب باردة، ويتصرفان وكأنهما عدوآن وليسا شريكين في تحالف.

ومع ذلك، بعد مرور سبع سنوات، لا يتبع سوى ثلث مقاتليها الذين يقدر عددهم بـ160 ألف شخص وزارة شؤون البشمركة في حكومة إقليم كردستان، وهي هيئة ظلت دون وزير لمدة عام بسبب استمرار الصراع السياسي الداخلي. ولا تستطيع واشنطن تحمل كلفة السماح لحكومة إقليم كردستان أو بقية العراق بالانزلاق إلى الفوضى أو الصراع. ومع اقتراب موعد الانتخابات بلوح خطر العنف العرقي في الأفق، وتعتبر بمثابة طلقة تحذيرية في هذا الصدد. كما أن خطر عودة تنظيم الدولة الإسلامية يصبح حقيقياً أيضاً إذا خففت قوات التحالف والقوات العراقية الضغط على التنظيم، كما يؤكد المسؤولون الأميركيون بلا تردد.

ويرى وهاب أنه من الضروري أن تعيد واشنطن التعامل مع الحكومتين الكردية والعراقية، ليس كمستشار غير نشط بل كوسيط وكفيل نشط. ويضيف أنه ينبغي على واشنطن مساعدة الفصائل الكردية على الاتحاد مجدداً، وإعادة إيصال صوتها في بغداد، واستعادة ثقة جمهورها.

ويتضمن ذلك استخدام الدروس المستخلصة من نهاية الحرب الأهلية الكردية في عام 1998 للتوسط بين الأحزاب الكردية اليوم. وفي وقت سابق من الشهر الماضي قام رئيس الوزراء بارزاني ونائب رئيس الوزراء قوباد طالباني بزيارة مشتركة إلى بغداد وحصلا على قرض لدفع رواتب موظفي حكومة إقليم كردستان. وينبغي على واشنطن اتخاذ خطوات متابعة تدعم هذه الجهود الجماعية.

وأخيرا يجب أن يتضمن الاجتماع المرتقب بين رئيس الوزراء العراقي السوداني والرئيس بايدن في البيت الأبيض تمثيلا رفيع المستوى لحكومة إقليم كردستان. وهذا من شأنه أن يشير إلى أن الولايات المتحدة تعترف بالأكراد كشركاء أساسيين في مستقبل العراق الاتحادي. ومن خلال معاونة الأكراد على مساعدة أنفسهم، تستطيع واشنطن وضع حد لخسائر حكومة إقليم كردستان

وهذا من شأنه أن يشير إلى أن الولايات المتحدة تعترف بالأكراد كشركاء أساسيين في مستقبل العراق الاتحادي. ومن خلال معاونة الأكراد على مساعدة أنفسهم، تستطيع واشنطن وضع حد لخسائر حكومة إقليم كردستان وتسليم نصف عائدات الجمارك في الإقليم في عراق مستقر وديمقراطي.

لا يكاد يمر عام في العراق إلا ويبرز فيه خلاف بين الحكومة الاتحادية في بغداد وحكومة إقليم كردستان في أربيل، ومعظم الخلافات تتمحور حول نقطة واحدة هي الأموال، لكن الخلاف المالي ليس وحده الذي يهدد استقرار الإقليم؛ إذ تزيد الانقسامات الداخلية الوضع سوءا.

وفي فبراير 2022 صدر حكم قضى بعدم قانونية صناعة النفط والغاز في الإقليم. وبعد عام أغلقت أنقرة خط أنابيبها إلى شمال العراق بعد خسارتها في قضية التحكيم أمام بغداد، مما أدى إلى وقف الصادرات النفطية إلى حكومة إقليم كردستان والتي بدأت تتدفق للمرة الأولى في عام 2014. وخسرت حكومت الإقليم أيضاً 5 مليارات دولار من الإيرادات منذ إغلاق خط الأنابيب، بالإضافة إلى خسارة قدرتها الكبيرة على المساومة في بغداد. كما تعرضت منشآت النفط والغاز التابعة لها بشكل متكرر إلى هجمات صاروخية شنتها الميليشيات.

وفضلا عن ذلك عرقل كل من مجلس النواب والمحكمة الاتحادية العليا مؤخرًا اتفاقًا حول الميزانية بين رئيسي الوزراء محمد شياع السوداني وبارزاني، حيث أشارا إلى افتقار حكومة إقليم كردستان إلى الشفافية المالية.

من خلال معاونة الأكراد على مساعدة أنفسهم، تستطيع واشنطن وضع حد لخسائر حكومة إقليم كردستان

ونتيجة لذلك لم تتمكن أربيل من دفع رواتب الموظفين الحكوميين على مدى ثلاثة أشهر؛ الأمر الذي يشكل تناقضا صارخا مع تطالعات حكومة إقليم كردستان إلى الاستقلال قبل بضع سنوات فقط. ويسعى بعض السياسيين في بغداد أيضا إلى إغلاق المراكز الدبلوماسية التابعة للإقليم في ما يصل إلى أربع عشرة دولة.

وبالإضافة إلى عنف الميليشيات تتعرض حكومة إقليم كردستان أيضا لهجمات من جارتها تركيا وإيران اللتين كتفتتا ضرباتهما بالطائرات المسيرة والصواريخ ضد جماعات المعارضة الكردية المسلحة.

وعندما زار مسؤولون أترك العراق في الشهر الماضي لم يتعهدوا بإنهاء هذه الهجمات، بل ضغطوا على حكومة الإقليم لتتعاون معهم ضد عدو أنقرة الداخلي، حزب العمال الكردستاني. وأصدرت إيران تحذيرا ممائلا، وهو: نزع سلاح الجماعات الكردية الإيرانية المحلية التي تعارض النظام في طهران أو مواجهة تدخل عسكري واسع النطاق. وعندما نفدت الخيارات أمام حكومة إقليم كردستان سمحت لحرس الحدود العراقي بتولي المسؤولية من البشمركة، وهو قرار كان له تأثير جانبي يتمثل في تسليم نصف عائدات الجمارك في الإقليم إلى الحكومة الاتحادية.

وفي أربيل - دفعت ضغوطُ الحكومة الاتحادية في بغداد والأخطاء الداخلية الكارثية حكومة إقليم كردستان إلى حافة الهاوية، مما زاد من إلحاحية قيام وساطة أميركية أكثر نشاطا.

وفي رسالة وجهها مؤخرا رئيس وزراء حكومة إقليم كردستان العراق مسرور بارزاني إلى الرئيس الأميركي جو بايدن، وسرعان ما أكدها ثلاثة مشرعين أميركيين، أعرب بارزاني عن قلقه بشأن قدرة الإقليم على الصمود والاستمرارية. ولغت بارزاني إلى أن حكومة إقليم كردستان "تتفّز اقتصاديا وسياسيا"، ملقيا باللوم على "الحملة المشيئة" التي شنتها بغداد ضد أربيل.

ولدى بارزاني وجهة نظر في ذلك؛ فقد قامت السلطات الاتحادية في الواقع بإلغاء الحكم الذاتي الذي حصلت عليه حكومة إقليم كردستان بشق الأنفس في السنوات التي أعقبت سقوط تنظيم الدولة الإسلامية وبدء الأكراد محاولة الاستقلال الفاشلة.

وأعادت بغداد المركزية إلى عملية صنع السياسات في العاصمة ومنعت صادرات النفط الكردية وسط نزاع مستمر منذ عقد من الزمن حول إدارة الطاقة. ويقول بلال وهاب، زميل "سوريف" في معهد واشنطن، إن سردية بارزاني لا تروي القصة بأكملها؛ فقد دعمت الولايات المتحدة منذ فترة طويلة الحكم الذاتي والأمن والتنمية في كردستان العراق، مما ساهم في تعزيز المزيد من الاستقرار والمشاعر المؤيدة لواشنطن. ولكن في الوقت نفسه تفاضت واشنطن عن نقاط الضعف لدى حكومة إقليم كردستان، أي الانقسامات الداخلية والفساد والتراجع الديمقراطي، التي قللت من موثوقية أربيل وأدت إلى الأزمة الوجودية الحالية.

ويضيف وهاب أن لدى الولايات المتحدة مصلحة إستراتيجية في مواصلة تعزيز استقرار حكومة إقليم كردستان وإزدهارها، ولكنها لا تستطيع أن تفعل ذلك دون معالجة المشاكل الداخلية في الإقليم.

وفي أعقاب الاستفتاء الذي أجرته حكومة إقليم كردستان بشأن الاستقلال في عام 2017، سرّعت بغداد بشكل كبير جهودها لتقويض الحكم الذاتي في الإقليم. ومنذ ذلك الحين رُجِح ميزان السلطة بشكل قاطع لصالح بغداد، مع وقوف المحكمة الاتحادية العليا ومجلس النواب والميليشيات المدعومة من إيران ضد حكومة إقليم كردستان بشأن قضايا النفط وأضعفت سلطتها بانتظام. وأشار المسؤولون في أربيل إلى ست قضايا مرفوعة أمام المحكمة الاتحادية العليا منذ عام 2017 أدت إلى تراجع الحقوق الدستورية لحكومة إقليم كردستان.

في العمق

قطب روسي يتشكل ودور فرنسي ينهار في الساحل الأفريقي

لثروات الأفارقة، ودفاع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن القيم العائلية واحترام الخصوصية الثقافية للشعوب مقابل ما يعتبره البعض ترويجا غربيا للفسق والمجون واعتداء على القيم الدينية والأخلاقية.

وكشف استطلاع أجرته مؤسسة غالوب عام 2021 أن 84 في المئة من المالبين مثلا ينظرون بإيجابية إلى روسيا. ووفقا لدراسة أجرتها مؤسسة فريدريش إيبير ستيفنغتون الألمانية في مايو، فإن تسعة من كل عشرة مالبين يثقون بروسيا لمساعدة البلاد في معركتها ضد انعدام الأمن.

وقال ممثل المؤسسة في مالي إن "الحكومة كثيرا ما ترى أن روسيا هي الدولة الوحيدة القادرة على استعادة الأمن وأن هذه مساعدة غير أنانية".

ويرى أبوبكر حيدرة، باحث العلوم السياسية في معهد العلوم السياسية في بورو الفرنسية، أن "هناك شيئا واحدا مؤكدا وهو أن الانجذاب نحو روسيا حقيقي، إن أن الاتحاد السوفياتي هو الذي شكّل الجيش المالي الجديد بعد الاستقلال وأنشأ مدرسة لموظفي الخدمة المدنية. واليوم يتحدث الكثير من العملاء والجنود اللغة الروسية، من بينهم وزير الدفاع العقيد سابو كامارا الذي تدرب في روسيا وسعى إلى تعزيز التعاون بين البلدين".

التحالف الثلاثي المكون

من مالي وبوركينا فاسو

والنيجر يعتبر صيغة

متقدمة لفك روابط

التبعية لباريس

ويعتبر التحالف الثلاثي المكون من مالي وبوركينا فاسو والنيجر صيغة متقدمة لفك روابط التبعية لباريس، وإعلانا عن ترهل الدور الفرنسي في القارة السمراء، ودخول منطقة الساحل والصحراء مرحلة الوعي الإستراتيجي بالنحولات الدولية التي شرعت في التأسيس لتوازنات جديدة من منطلق التعددية القطبية، وهو ما يمكن تفسيره بتطوير العلاقات الأمنية مع روسيا والاقتصادية مع الصين وقطع جسور التواصل مع فرنسا في سياق ما بات للجيغرافيا السياسية العالمية.

ويعتبر المتابعون لمجريات الأحداث في منطقة الساحل والصحراء أن قطبا روسيا المؤثر بسلحي فاغنر في دول كمالي وأفريقيا الوسطى وبوركينا فاسو وليبيا والسودان، وكذلك من خلال التحالف السياسي مع موسكو بعد خيبة أمل الشعوب في العلاقة مع الغرب، لاسيما مع فرنسا التي يبدو أنها خسرت كل رهاناتها سواء على تحصين السلطات الموالية لها أو على "فرنسية" الشعوب وفرض استعمارها ثقافيا إلى ما لا نهاية له.

وبات واضحا أن فرنسا تواجه تدهورا متسارعا في علاقاتها بمستعمراتها السابقة في أفريقيا والتي تبلغ 14 دولة، بما فيها الدول العربية بشمال أفريقيا (المغرب والجزائر وتونس)، لكن انهيار حضورها في دول الساحل كان أسرع، ومثل تحولا إستراتيجيا مهما تشكلت ظاهرة من الانقلابات العسكرية وتحول في منطلقاته الأساسية إلى انتفاضات شعبية مناهضة للهيمنة الفرنسية.

وبقدر ما تراجع الدور الفرنسي تنامي الدور الروسي في المنطقة وفي عموم القارة لعدة أسباب، من بينها الإرث الذي تركه الاتحاد السوفياتي في دعم حركات التحرر الأفريقية وزعمائها البارزين، وعدم تورط الروس في الاستغلال المباشر

الحبيب الأسود

كاتب تونسي

باريس - أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون نهاية حضور بلاده في جمهورية النيجر بسحب السفير والقوات العسكرية، فيما بدأت ملامح القطب الروسي تتشكل في منطقة الساحل الأفريقي أمام أعين العواصم الغربية ومنها باريس التي تشعر بهول الصدمة جراء الانهيارات المتلاحقة لجسور توصلها مع مستعمراتها السابقة في القارة السمراء.

وفي 17 سبتمبر الماضي أعلن رئيس مالي الانتقالي عاصمي غويتا أنه وقع مع نظيره البوركينابي إبراهيم تراوري والنيجري عبدالرحمن تشياني ميثاق تأسيس "تحالف دول الساحل" لإنشاء بنية دفاعية جماعية.

ويلزم الميثاق الدول الثلاث بعدم مهاجمة بعضها البعض، كما تترك المادة 11 الباب مفتوحا أمام انضمام "أي دولة أخرى لها نفس الحقائق الجغرافية والسياسية والاجتماعية والثقافية" للدول المؤسسة.

وأكد غويتا أن الهدف من الميثاق، بشكل عام، هو "إنشاء بنية للدفاع الجماعي والمساعدة المتبادلة لصالح سكاننا"، فيما اعتبر نظيره البوركينابي تراوري أن "إنشاء تحالف دول الساحل يمثل خطوة حاسمة في التعاون بين بوركينا فاسو ومالي والنيجر... ومن أجل سيادة شعوبنا وتنميتها سنقود الحرب ضد الإرهاب في فضاءنا المشترك جنب النصر". وهي المعاني نفسها الواردة في تصريحات القائد العسكري النيجري.

وأثار التحالف الجديد مخاوف الدول الغربية التي أبدت انزعاجها من توسيع الشراكة بين دول الساحل الأفريقي وروسيا. وفي مائدة مستديرة استضافها معهد نيو لاينز للدراسات الاستراتيجية والسياسية، وهو مركز أبحاث في واشنطن، أعرب المحللون، بمن فيهم كبار دبلوماسيي الاتحاد الأوروبي، عن قلقهم البالغ إزاء عزم أفريقيا على الشراكة مع روسيا، على الرغم من الثروة المادية المحدودة أو البنية التحتية التي تقدمها موسكو للقارة. وقال المشاركون في الجلسة إن أفريقيا أصبحت مركزا للجغرافيا السياسية العالمية.

ويعتبر المتابعون لمجريات الأحداث في منطقة الساحل والصحراء أن قطبا روسيا المؤثر بسلحي فاغنر في دول كمالي وأفريقيا الوسطى وبوركينا فاسو وليبيا والسودان، وكذلك من خلال التحالف السياسي مع موسكو بعد خيبة أمل الشعوب في العلاقة مع الغرب، لاسيما مع فرنسا التي يبدو أنها خسرت كل رهاناتها سواء على تحصين السلطات الموالية لها أو على "فرنسية" الشعوب وفرض استعمارها ثقافيا إلى ما لا نهاية له.

وبات واضحا أن فرنسا تواجه تدهورا متسارعا في علاقاتها بمستعمراتها السابقة في أفريقيا والتي تبلغ 14 دولة، بما فيها الدول العربية بشمال أفريقيا (المغرب والجزائر وتونس)، لكن انهيار حضورها في دول الساحل كان أسرع، ومثل تحولا إستراتيجيا مهما تشكلت ظاهرة من الانقلابات العسكرية وتحول في منطلقاته الأساسية إلى انتفاضات شعبية مناهضة للهيمنة الفرنسية.

وبقدر ما تراجع الدور الفرنسي تنامي الدور الروسي في المنطقة وفي عموم القارة لعدة أسباب، من بينها الإرث الذي تركه الاتحاد السوفياتي في دعم حركات التحرر الأفريقية وزعمائها البارزين، وعدم تورط الروس في الاستغلال المباشر

ما هي احتمالات المزيد من الانقلابات في أفريقيا

غياب الحزم الدولي وهشاشة المؤسسات يكرسان ثقافة الانقلاب



لا إجراءات رادعة لوقف حمى الانقلابات

القارة ومنطقة الساحل. لكن الزعماء المحاصرين في السودان وجنوب السودان محدودة أو أن نتائج انتخابات ديسمبر مزورة.

ويخلق انعدام الأمن والانقسامات المتفشية في منطقة الساحل بيئة يمكن فيها للقادة العسكريين الانتهازيين تسخير المشاعر المعادية لفرنسا للإطاحة بالحكام، مما يشكل تهديدات متزايدة لتشاد والمخاطرة بتكرار الانقلابات في بوركينا فاسو ومالي والنيجر.

ويؤدي اتساع نطاق عمليات التمرد إلى إثارة السخط بين المدنيين وداخل المؤسسات الأمنية في منطقة الساحل في أفريقيا جنوب الصحراء. وكانت الهجمات الجهادية هي الأكبر على قوات الأمن البوركينابية التي سبقت الانقلابيين الآخرين في البلاد. وأمكن في مالي تسهيل صعود الرئيس الانتقالي أسيمي غويتا إلى السلطة بسبب فشل الحكومة المدنية في وقف الهجمات الجهادية. وأمكن تبرير الانقلاب العسكري الأخير في النيجر ضد الزعيم المدني محمد بازوم للشعب بقارب الرئيس مع فرنسا وفشله في منع الجماعات الجهادية من التعدي على حدود النيجر الشرقية.

وإلى فشل الحكومة في معالجة انعدام الأمن في الحالات الثلاث إلى توليد الغضب العام، والذي عارض القادة العسكريون الانتهازيون فيه الوجود الفرنسي في البلاد، مما حفز دعم النظام الجديد. ولا تزال الانقسامات بين الجيوش الإقليمية قائمة نظرا إلى فشل الأنظمة اللاحقة في القضاء على التهديد الجهادي. ويجمع هذا مع حقيقة أن المجموعة الاقتصادية في دول غرب أفريقيا فشلت في تنفيذ التهديد الذي أطلقتته الكتلة الإقليمية بالتدخل بعد الانقلاب الأخير في النيجر، وهذه البلدان الثلاثة.

وتختلف الظروف قليلا في تشاد، حيث لا تحتل الجماعات الجهادية نفس القدر من الأراضي، لكن تسلسل الأحداث المماثل قد يؤدي إلى انقلاب عسكري.

وتعني القوة المؤسسية في غرب أفريقيا للحكومات أن خطر الانقلابات العسكرية منخفض نسبيا. لكن الزعماء الانتهازيين قد يحاولون الاستفادة من أزمة الخلافة المحتملة في توغو والاضطرابات الاجتماعية المتصاعدة في البلدان الساحلية مثل ساحل العاج والسنغال.

ولم تشهد منطقة غرب أفريقيا خارج غينيا انقلابات بنفس الوتيرة التي شهدتها جيرانها في منطقة الساحل خلال السنوات الأخيرة.

ويعود ذلك على الأرجح إلى القوة المؤسسية النسبية التي تتمتع بها الحكومات في منطقة غرب أفريقيا الساحلية، حيث تجري معظم البلدان انتخابات وفق جداول زمنية موثوقة (رغم أنها ليست حرة وزيهية بالضرورة)، وأنشأت سلطات قضائية (رغم أنها ليست مستقلة بالضرورة)، وتشهد النزعة العسكرية بمعدلات أقل بكثير من دول منطقة الساحل.

ويعد خطر الانقلابات العسكرية منخفضا في شرق أفريقيا مقارنة بوسط

والشرقية، محاولة الإطاحة بالحكومة المحاصرة، خاصة إذا أدركوا أن التبعات محدودة أو أن نتائج انتخابات ديسمبر مزورة.

ويخلق انعدام الأمن والانقسامات المتفشية في منطقة الساحل بيئة يمكن فيها للقادة العسكريين الانتهازيين تسخير المشاعر المعادية لفرنسا للإطاحة بالحكام، مما يشكل تهديدات متزايدة لتشاد والمخاطرة بتكرار الانقلابات في بوركينا فاسو ومالي والنيجر.

ويؤدي اتساع نطاق عمليات التمرد إلى إثارة السخط بين المدنيين وداخل المؤسسات الأمنية في منطقة الساحل في أفريقيا جنوب الصحراء. وكانت الهجمات الجهادية هي الأكبر على قوات الأمن البوركينابية التي سبقت الانقلابيين الآخرين في البلاد.

وأمكن في مالي تسهيل صعود الرئيس الانتقالي أسيمي غويتا إلى السلطة بسبب فشل الحكومة المدنية في وقف الهجمات الجهادية. وأمكن تبرير الانقلاب العسكري الأخير في النيجر ضد الزعيم المدني محمد بازوم للشعب بقارب الرئيس مع فرنسا وفشله في منع الجماعات الجهادية من التعدي على حدود النيجر الشرقية.

وإلى فشل الحكومة في معالجة انعدام الأمن في الحالات الثلاث إلى توليد الغضب العام، والذي عارض القادة العسكريون الانتهازيون فيه الوجود الفرنسي في البلاد، مما حفز دعم النظام الجديد.

ولا تزال الانقسامات بين الجيوش الإقليمية قائمة نظرا إلى فشل الأنظمة اللاحقة في القضاء على التهديد الجهادي. ويجمع هذا مع حقيقة أن المجموعة الاقتصادية في دول غرب أفريقيا فشلت في تنفيذ التهديد الذي أطلقتته الكتلة الإقليمية بالتدخل بعد الانقلاب الأخير في النيجر، وهذه البلدان الثلاثة.

وتختلف الظروف قليلا في تشاد، حيث لا تحتل الجماعات الجهادية نفس القدر من الأراضي، لكن تسلسل الأحداث المماثل قد يؤدي إلى انقلاب عسكري.

وتعني القوة المؤسسية في غرب أفريقيا للحكومات أن خطر الانقلابات العسكرية منخفض نسبيا. لكن الزعماء الانتهازيين قد يحاولون الاستفادة من أزمة الخلافة المحتملة في توغو والاضطرابات الاجتماعية المتصاعدة في البلدان الساحلية مثل ساحل العاج والسنغال.

ولم تشهد منطقة غرب أفريقيا خارج غينيا انقلابات بنفس الوتيرة التي شهدتها جيرانها في منطقة الساحل خلال السنوات الأخيرة.

ويعود ذلك على الأرجح إلى القوة المؤسسية النسبية التي تتمتع بها الحكومات في منطقة غرب أفريقيا الساحلية، حيث تجري معظم البلدان انتخابات وفق جداول زمنية موثوقة (رغم أنها ليست حرة وزيهية بالضرورة)، وأنشأت سلطات قضائية (رغم أنها ليست مستقلة بالضرورة)، وتشهد النزعة العسكرية بمعدلات أقل بكثير من دول منطقة الساحل.

ويعد خطر الانقلابات العسكرية منخفضا في شرق أفريقيا مقارنة بوسط

إلى نيويورك لحضور اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في 17 سبتمبر الماضي.

وسرعان ما نفى وزير الإعلام نيجري ليزين مونغال هذه المزاعم على وسائل التواصل الاجتماعي. ويبدو أن نظام ساسو نغيغو لا يزال مسيطرا. لكن الشائعات تسلط الضوء على ضعفه المتزايد إثر الانقلاب في الغابون الجاورة.

البطاقة الجامحة

تتعدد العوامل في جمهورية الكونغو الديمقراطية التي تجعل الرئيس فيليكس أنطوان تشيسيكيدى عرضة لانقلاب في الأشهر التالية لإعادة انتخابه المحتملة ديسمبر المقبل، على الرغم من أن الخطر الذي يواجهه من المرجح أن يكون أقل من زعماء دول أفريقيا الوسطى الآخرين.

وتشمل هذه العوامل المناخ السياسي المتزايد والانتخابات المثيرة للانشغال في ديسمبر والتي من المرجح أن تشهد تزويرا وعنفًا، هذا إضافة إلى الحرب الأهلية المستمرة في مقاطعات البلاد الشرقية، والانقسامات العميقة داخل الجيش.

ويمكن لأفراد الجيش الذين مازالوا مواليين للرئيس السابق جوزيف كابيلا (المنافس السياسي لتشيسيكيدى) و/أو الموالين لزعماء المعارضة الذين يتمتعون بشعبية في المقاطعات الجنوبية الشرقية

يمكن لأفراد الجيش محاولة

الإطاحة بالحكومة في

الكونغو الديمقراطية إذا

أدركوا أن التبعات محدودة

أو أن نتائج انتخابات ديسمبر

المقبل مزورة



يثير توالي الانقلابات العسكرية في أفريقيا منذ عامين قلق القوى الإقليمية والدولية على حد سواء بشأن استقرار القارة ومसार انتقالها نحو الديمقراطية وبناء مؤسسات مستدامة. ولا تواجه هذه الانقلابات ما ينبغي من الحزم، ما يكرس استمرارها وانتقال العدوى إلى بلدان أخرى.

جوهانسبرغ (جنوب أفريقيا) - تواجه

بلدان في جميع أنحاء أفريقيا، من الحكومات المتعددة في منطقة الساحل إلى زعماء الأسر الحاكمة في وسط أفريقيا، وحتى المستعمرات الفرنسية السابقة في غرب القارة والأنظمة الاستبدادية في شرقها، مخاطر الانقلابات العسكرية وسط تصورات عن العواقب الضعيفة لقادة الانقلابات، ما يشكل تهديدات متزايدة بعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي في جميع أنحاء أفريقيا.

ودق انقلاب 30 أغسطس في الغابون، وانقلاب 26 يوليو في النيجر، والانقلابات السابقة في بوركينا فاسو وغينيا ومالي والسودان، ناقوس الخطر بشأن "عدوى الانقلابات" في جميع أنحاء أفريقيا جنوب الصحراء.

وجاء في تحليل على موقع ستراتفور أنه بينما تختلف محفزات الانقلابات من بلد إلى آخر، تنتشر تصورات مدبري الانقلاب المحتملين بأنهم قادرون على الإطاحة بالحكومة بنجاح دون تداعيات محلية أو خارجية كبيرة. ومن الممكن أن تحدث انقلابات عسكرية غير متوقعة في عشرات البلدان في جميع أنحاء القارة وسط تصورات بأن التداعيات الناتجة عنها محدودة.

وفي دول أفريقيا الوسطى، يمثل الرؤساء في السلطة منذ عقود وأزمات الخلافة المحتملة وسياسات المحسوبية ظروفًا تتناسب القادة العسكريين الانتهازيين في الكاميرون وغينيا الاستوائية وجمهورية الكونغو.

ويتمل بل دول أفريقيا الوسطى إلى رؤساء كبار السن دون خلفاء واضحين مخاطر متزايدة لحدوث أزمات سياسية وسط بيئة معرضة للانقلابات.

وتستخدم الأنظمة في الكاميرون وغينيا الاستوائية وجمهورية الكونغو تكتيكات قاسية لقمع المعارضة، والحد من حرية الصحافة، ومنع جماعات المعارضة من الحشد، في حين تبقى المعارضة الشعبية للأنظمة الثلاثة صامتة وقوتها التخيلية ضعيفة.

ومن المرجح أن تحجب الميول الاستبدادية مدى الاستياء المتنامي الحقيقي، على الرغم من أن هذا لا يعني بالضرورة دعما واسع النطاق للمعارضة الشعبية لرئيس الكاميرون بول بيا البالغ من العمر 90 عاما، ورئيس غينيا الاستوائية تيدوردو أوبيانغ نغويما مباسوغو البالغ من العمر 81 عاما، ورئيس جمهورية الكونغو دينيس ساسو نغيغو البالغ من العمر 79 عاما.

وتعكس تقارير وسائل الإعلام الدولية ومنظمات حقوق الإنسان خيبة أمل واسعة النطاق مدفوعة باستعداد كل إدارة لاستخدام العنف ضد المدنيين، وتزوير الانتخابات، والفساد، والمحسوبية لخدمة أهداف النخب السياسية.

وتخشى النخب العسكرية هنا فقدان الوصول إلى موارد الدولة أو ترى فرصة للوصول إلى الموارد اعتمادا على حجة "الوقاية من أزمة سياسية"، وربما تصطف مع القادة السياسيين لزيادة شرعيتها قبل الدفاع للاستيلاء على السلطة.

وكما في الغابون، من المرجح أن يضع قادة الانقلاب أنفسهم في معارضة السلطة السياسية كوسيلة لحشد الدعم الشعبي، بدلا من الاعتماد على المشاعر المعادية لفرنسا لبناء الدعم كما فعل قادة الانقلاب الأخير في منطقة الساحل.

وفي الكاميرون يشتهب على نطاق واسع أن ابن الرئيس فرانك بيا حاول الحصول على مباركة والده لخلافته.

وفي جمهورية الكونغو، ظهرت مزاعم على الإنترنت عن حدوث انقلاب عسكري بعد وصول الرئيس دينيس ساسو نغيغو



عصر روسي جديد في أفريقيا

لم تكن الديمقراطية حلما عراقيا

فاروق يوسف
كاتب عراقي

حين قررت الأحزاب العراقية المعارضة الاصطاف وراء جيوش الغزو الأميركي لم توهم أحدا من منتسبيها بأنها تخوض غمار التجربة الخطرة من أجل أن ينتقل العراق من حالة الحكم الشمولي إلى حالة الديمقراطية التي يتم فيها تبادل السلطة بطريقة سلمية سلسلة. فهي تعرف بناء على خبرتها بتاريخ الحياة السياسية في العراق أن ذلك أمر غير ممكن وأن العنف الذي ساد عبر أكثر من أربعين سنة من النظام الجمهوري سيستعيد أنفاسه مجددا وبطريقة شرسة هذه المرة لأنه يأتي بعد 35 سنة من حكم البعث الذي توج مسيرته بصعود صدام حسين إلى سدة الرئاسة وهو ما أدى إلى أن يأخذ العنف صيغة حربين مدمرتين تلاهما حصار ظالم تعرض للعراق من خلاله إلى عنف مستتر، أدواته الجوع والفقر والفاقة وانهيار القيم في مجتمع لم يعد يثق بالدولة التي بدورها لا تثق به. كان العنف إذاً هو الوعد المؤكد. أما الديمقراطية فإنها مجرد زخرف شكلي، كانت صور المرشحين والأصابع البنفسجية والدعايات الانتخابية مجرد هوامش له.

بتم من خلالها إغراء العراقيين بالمشاركة في طقوس لم يعهدها من قبل وهم الذين لم يلتزموا بالقانون إلا لأنه استند إلى القوة المفرطة. فحين كان النظام يلجأ إلى القسوة في القوانين التي يصدرها فلائحة كان يدرك أن في أعماق كل عراقي ميلا إلى الفوضى بل إن العراقيين لم يؤمنوا بالدولة إلا بعد أن أثبتت أنها موجودة في كل مكان يكونون فيه. وقد يُقال إن الدولة البوليسية كانت ضرورية من أجل أن ينظر العراقيون إلى خدماتها بطريقة جادة ومسؤولة والدليل على ذلك ما فعلوه حين سقطت الدولة بفعل الغزو الأميركي. ففي الوقت الذي غزا فيه الأميركيون العراق غزا عراقيون منشآت الدولة ونهبوها وحطموا كل ما عجزوا عن حمله. حدث ذلك في الساعات الأولى من إعلان سقوط النظام كما لو أنهم كانوا في انتظار أن تختفي الدولة ليُظهروا ميلهم الغريزي إلى الفوضى والتخريب والنهب. لذلك فإن الحديث عن الديمقراطية كان مجرد دعاية روج لها مثقفون عراقيون وظفتهم أجهزة الإعلام التابعة لوكالة الاستخبارات الأميركية من أجل إلهاء الشعب عن حقيقة ما جرى له وما سيجري له في المستقبل بناء على محو دولته الوطنية وطى صفحة تاريخها والبدء بتأسيس عراق جديد، لا تاريخ سياسيا له وليست لنظامه السياسي علاقة بمبادئ وأسس بناء الدولة الحديثة. وعلى هذه القاعدة ترسخت فكرة الدولة الدينية التي لا يقف في وجهتها أصحاب العمام كما يحدث في إيران ولكن حكامها يستظلون بعمامة السيستانى كما أن عمامة



موندリアル المغرب - أيبيريا 2030: كأس عالمية عابرة للثقافات في ثلاث قارات

الزائفة والتضليل الإعلامي، فقد استطاع الفريق العامل إلى جانب فوزي لقجع رئيس الجامعة الملكية لكرة القدم ورئيس اللجنة المكلفة بملف ترشيح المغرب لتنظيم كأس العالم لكرة القدم 2030 تحقيق الهدف المطلوب، ويتوجهات ملكية سامية ومواكبة ملكية مباشرة تمكن من العبور الأمن بالمغرب إلى محطة أخرى من محطاته التاريخية البارزة وتحقيق حلم أمة بمشروعية حقها في استضافة هذه المسابقة التي ستشكل إضافة نوعية لمسار تصاعدي وريادي يتخذ بكل ثقة المغرب في جميع المجالات.

اختيار المغرب إلى جانب إسبانيا والبرتغال لاحتضان منافسات موندリアル 2030 يؤكد على حقيقة واحدة أننا مستثمرون في طريق بناء مغرب الجراة والتمكين متسليحين بروح «تمغريت» وصدق الرؤية الملكية

الدبلوماسية الملكية السامية كان لها دور بارز و فاعل في خدمة الملف المغربي المشترك مع جيرانه الشماليين حيث من المنتظر أن يكون هذا التنظيم المشترك نواة لمنتدى إقليمي مغربي - إيبيري قادر على خلق فرص واعدة في غرب المتوسط خاصة مع المشاريع المهيكلية الكبرى المنتظرة بين الضفتين وبشكل خاص المشروع الحضاري الكبير المتمثل في الربط القاري بين أوروبا وإفريقيا والذي من المنتظر أن يؤسس لنفس جديد من العلاقات الإنسانية والتاريخية بين الشمال والجنوب، كما بإمكانه أن يشكل دفعة قوية للرؤية الأطلسية الجديدة للمملكة المغربية.

حقيقة واحدة أن وراء هذا الإنجاز وهذه المسيرة الكروية التي يشيد بها العالم أجمع رجالا وطنيين يمثلون رؤية إستراتيجية مسؤولة وإرادة قوية للنهوض بالكرة والرياضة المغربية بشكل يترجم تاريخ الأمة المغربية العظيم إلى القاب عالمية وتموقع قوي للمغرب في الخارطة الرياضية العالمية. ويستعيش مرحلة جديدة عنوانها التائق العالمي وتحقيق الريادة الكروية العالمية بقيادة فوزي لقجع والفريق العامل إلى جانبه، بحرصه على تنزيل الرؤية الملكية المستنيرة للعاهل المغربي الملك محمد السادس

القومية استطاع المغرب انطلاقا من إيمانه العميق بنجاحة الشراكات الإقليمية والعمل البيني المشترك مع دول الجوار أن يحقق طموحه المشروع الذي طال انتظاره. اليوم المملكة المغربية تخطو خطوة عملاقة أخرى في التاريخ الإنساني بالمشاركة الفاعلة في مشروع حضاري ورياضي وثقافي عابر للقارات عنوانه الاحتفالية المثوية بتنظيم أول موندリアル عالمي للرياضة الأكثر شعبية وجماعية في التاريخ، حيث ستكون هذه النسخة المغربية - الأيبيرية والأفريقية - الأوروبية - اللاتينية والأطلسية - المتوسطية تذكيرا للعالم برسالة السلام بين الأمم بلغة الرياضة، فتنظيم كأس العالم اليوم هو فرصة لتعزيز التنوع الثقافي والحضاري بين الشعوب وموعد عالمي للتعايش السلمي بين الأمم وفرصة لتحقيق الانصهار بين الثقافات المختلفة من خلال تمثيل منتخبات كرة القدم من كل دول العالم، ليساهم الموندリアル في نشر رسالة السلام والتعددية الثقافية، ويعزز التفاهم والتضامن بين الثقافات المختلفة في روح الرياضة العالمية.

موندリアル 2030 هو أيضا فرصة لتقديم إرثنا الحضاري المتفرد والغني وبعث هويتنا المغربية الأصيلة واستنباط صور احتفالية من تاريخنا المجيد، فالمشركات الحضارية بين الدول الثلاث المظلمة لكأس العالم هي كثيرة ومتراصة ومتداخلة، والتراث الحضاري المغربي - الأندلسي في الدول الأيبيرية والمغرب، إلى جانب تعبيرات ثقافية أخرى، بإمكانه أن يشكل حاضنة حقيقية ومشاركا جماعيا متفردا لتقديم نسخة استثنائية لا مثيل لها لهذه الكأس العالمية.

هذا الإنجاز التاريخي العظيم هو ثمرة مجهود جبار وعمل دؤوب وتخطيط مسبق قام به رجال المغرب في صمت إستراتيجي رغم حملات التشكيك والتشويش ونشر الأخبار

البزاف شادي عبدالسلام
كاتب وباحث مغربي

«انحنونا للتنظيم وستتدبر التمويل اللازم لتكون جاهزين في الموعد». بهذه الكلمات عبّر أب الأمة الحسن الثاني - رحمه الله - لأعضاء لجنة الفيفا عن الإرادة القوية والعزيمة الثابتة لأمة المغربية في تحدي كل الصعاب وكل العقبات لنيل شرف تنظيم كأس العالم لسنة 1994، وبعدها بشهور تحديدا في يوم 4 يوليو 1988 في مدينة زيورخ السويسرية بمقر الفيفا كان اجتماع أعضاء اللجنة التنفيذية الواحدة والخمسين للتصويت على الدولة التي ستنال شرف استضافة كأس العالم لسنة 1994.

المناسبة كانت قوية بطعم المؤامرة بين دولتين المغرب والولايات المتحدة، أما البرازيل التي أدخلها البرازيلي جواو هافيلانج رئيس الفيفا آنذاك فكان دورها منحسرا في بعثرة الأصوات المحتمل أن يضمها المغرب، وبالتالي التأخير على التصويت؛ فكانت النتائج صوتين للبرازيل و7 أصوات للمغرب و10 أصوات لأميركا، بعدها بأربع سنوات في نفس القاعة في يوليو 1992 عقدت ذات اللجنة التنفيذية جلسة التصويت لاختيار الدولة المرشحة لاحتضان منافسات كأس العالم 1998 بين ثلاثة مرشحين فرنسا وسويسرا والمغرب، والنتيجة كانت لصالح فرنسا بـ12 صوتا و7 أصوات للمغرب وأخرى مماثلة لسويسرا، ثم توالت المحاولات المغربية بين 2006 و2010 و2026 لصالح ألمانيا وجنوب إفريقيا لصالح ملف مشترك بين أميركا وكندا والمكسيك. وفي 4 أكتوبر 2023 الديوان الملكي المغربي يرف الخبير اليقين للمغاربة بعد أكثر من ثلاثة عقود من الإصرار على تحقيق الحلم والعمل الدؤوب لتصحيح المسار وبناء القدرات ووضع التصورات الجديدة والروى المتجددة



مسيرة كروية يشيد بها العالم



أعطونا دولتنا وخذوا ديمقراطيتكم

الوصفة الجديدة لتغيرات تبون.. ثورة في الديوان أم «سلام الشجعان»



مناخات ثقيلة تجثم على الجو في قصر كثر دهايلزه

التدخل والتنافر والانفلات، فالحكم إذا اختلط بعظم وهي غلام كثيرة على طاولة القصر قد تكسر الأسنان. والبديل الأفضل للرئيس تبون إن أراد أن يذهب إلى العهدة الثانية والفوز بها، ألا يدع "المركب السكران" يغرق أكثر وأكثر بأحمال ثقيلة مرفوعة على أكتاف معاونيه ومستشاريه قليلي العدد، ولكن الملفتين للانتباه غالبون، ونافذين نفوذًا صارخا، وقد يكون هذا الدور حوله الطيور.

هذان نموذجان تسيل فيهما الكثير من الأحداث المرتبطة بالقصر على تفاوت ما يقال عنهما في الأوساط الضيقة وفي الغرف الخلفية ومن وراء الستار، وحتى عند معارضين أغلبهم ينشطون في الخارج، أقاويل تتراوح بين التعظيم والتبرم، السخط والإساءة، الضيق والتحسر، التشفي والتشويه، الكذب والصق، خاطئة وصحيحة، شائعة أو حقيقية، ولكن في أغلب الظن أن هذا ما دفع بهذه المراسيم إلى أن تفعل وتسرح من معالق الجمود والصمت والتكلس والصدأ.

لم يكن العربيawi مدير ديوان الرئيس وهو الصارم والخشن والصعب كما يروي عنه، يأمل أكثر من هذا، ضح دماء جديدة في مفاصل ديوانه الواهنة الكسيحة بسبب

مدن المشهور بتوفيق رئيس جهاز المخابرات سابقا أو لاحقا مستشار الرئيس بوتفليقة المسجون حاليا. وهذا الأمر راجع في رأينا، إلى قلة الشفافية والتوجس من التغير، وانعدام أي اتصال حقيقي في هياكل الدولة، خاصة الرئاسة والمؤسسة العسكرية، مع أن في كليتهما توجد نخبة كبيرة على أعلى مستوى من التكوين والثقافة والعلم والتواصل يمكنها أن تتقدم الصفوف الأمامية لمعركة الترويج والدعاية وشرح المستجدات، ولكن غلبة الشائعات والفبركات وأحاديث الإفك والمفتريات وسرياتها كالنار وتشظيها في وعي المواطن، حالت دون أن تجد الكثير من الحقائق الساطعة، مكانها ضمن مسطرة الحياة والمجتمع.. فما يضير بوعلام بوعلام لو يخرج إلى العلن يقول: ما أنا إلا بشر مثلكم أمشي في الأسواق وأناام وأصحو وأمرض. نموذج آخر متعاظم أيضا في المخيال العام، وإن كان هذا في وسط محدود ألا هو الوسط الإعلامي، وهو كمال سيدي السعيد مدير إعلام الرئاسة، حيث تنشي الوقائع والكلام وحتى التقارير بسطوة كبيرة مبسطة في يديه على كافة وسائل الإعلام والمواقع والإعلان، وفي أحدث ظهور له تقاطرت عليه الوفود وطلائع ملل

المصالح ضد استفحاله أكثر وأكثر كي يتم القبض على صنّاعه الحقيقيين لا صغار القوم الذين يدفعون الثمن ليس لأنهم أرباء خلص، دفعوا إلى هذه الساحة عنوة، بل لأن طغيان الضبابية وتجذر اللامبالاة وغياب الردع القوي والشفافية وسعت من التمدد، حتى أننا عندما نسمع أو نقرأ عما يحدث نخال أننا لسنا دولة ضحى عليها الرجال، واختطفت حريتها بالدم والنار، وأننا نعيش في ظل جماعة مارقة مافيوزية، لا أمن فيها ولا جيش أو أخلاق وقيم.

على الأرجح أن الرئيس تبون مكبوس بين فكي كاشطة قاطعة، واحدة في فريقه وبطانته، والثانية داخل المؤسسة العسكرية بحد ذاتها، لذلك قد تكون هذه التصحيحات مخرجا سليما باقل الأضرار من هذه الكاشطة، فلا هو يريد الاستغناء عن جماعته حتى لا يقال له هؤلاء هم من استقدمتهم فشلوا وطفوا في البلاد، ولا المؤسسة العسكرية تريد أن تبقى كالمفجر الصامت على استقراهم بصلاحيات نافذة وهائلة، اتت في كثير من الأحيان إلى تكاثف كثيف للأقاويل والشائعات عنهم مما أضر سمعة الدولة وعلاقاتها، ومن ثمّ تاجت التجاذبات الصامتة بين طرف وطرف، وإن لم تكن ظاهرة للعيان، بل ترمي كراتها في ملعب وسائل التواصل الاجتماعي أو في مختلف وسائل الإعلام.

ولنا في مثال مستشاره الأقرب بوعلام بوعلام (بي بي كما ينعت) صورة لحالة طردية بين من يقول بسيطرته سيطرة مطلقة على مفاصل القرار حتى أنه - كما قلنا سابقا عنه - منسوب إليه قوى إلهية خارقة، وبين من يرى أنه مجرد شخصية عامة بسيطة تنفذ ما هو ممدد لها من خطوط ونقاط، وهو ما أفضى غالبا إلى جدل عقيم ورديء حوله غذى المخيال الجمعي لفئة من البشر مسؤولين وعسكر ورجال أعمال و.. غيرهم، وارتكنا إلى آلة البروباغندا، وحولوه عبرها ومع الوقت إلى إنسان خرافي وأسطوري، لا يقتر من عتباته إلا من تلقى البركات والحظوة، القبول والرضا والחסنات، وهذه في رأينا حالة باتولوجية مرسخة في الأنظمة الشمولية، حيث التهايل والتسبيح والتعظيم والتكبير بشخص ما يمتلك مواصفات تضرب حولها سبائك من الأسطرة حتى يظن أنها لا تموت ولا تحيا، غامضة ومربعة كما كان عليه الحال في شخص الفريق محمد

الانتقادات الحادة السهام والرصاص، وكانها تحدث لأول مرة واستثناء في سريبات الدولة وصيرورتها، جديدة وخالصة وفريدة من نوعها.

ندرك تماما أن الفريق الحالي منذ اعتلاء الرئيس تبون سدة الحكم يجهد ويجاهد لتثبيت نفسه في خضم تيارات التقلبات الداخلية والخارجية، ومناخات ثقيلة تجثم على الجو، وحالات غليان ملموسة في واقع الحال، نراها حتى في الوجوه، بسبب ما تراكم من حقبة الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة، ومن حقب أخرى كي تكون منصفين، وما تبعها من منجزات كثيرة مليحة أو لا تسر الناظرين، وانهيائات وانكسارات ومفاسد، وما خلفته الفراغات والشقوق في بنية الدولة والمجتمع، وهم منذ دخولهم بعلائهم ودهشتهم ونياتهم إلى خدر السلطة، أكانوا مخضرمين يعرفونها بالمليمت، أم جددا وفدوا عليها وقتنوا بمحاسنها التي لم ترد لا في بالهم ولا في يومياتهم، وكانت فقط مجرد أمنيات وأحلام يخطه لذيذة، سحيفة وغائرة في المستحيل، فمن يقدر أن يصف الآن وضع بعض المكلفين بمهام هناك وهم مرغوبون بشدة من طرف الكل، ولا يتوقف رنين هواتهم ليل نهار.. ومن يستطيع رسم صورة متكاملة عن مستشاري الرئيس.. كيف هم في مكاتبهم المريحة المكيفة؟ ماذا يفعلون في أيام عطيلهم، وفي أوقات فراغهم وفصفضتهم؟ هل ينأمون بكسل، مطمئنين أم قلقين؟ هل يراودهم هاجس انقطاع الماء كما يحدث لأي مواطن بسيط في حي شعبي متهاالك؟ هل يصلهم خفيف الأزمات العميقة التي تعصف بصمت أمام أعينهم لما تمر مواكبهم في الشوارع المزبدحة؟ ولن نتحدث عن شوارع المناطق البعيدة مناطق الظل كما يصفها الرئيس وحاشيته والتي لا أحد يعرف إن عبروها يوما.

على فرض أن ثلاث سنوات أو أكثر بقليل كانت كافية للرئيس تبون لتقييم الوضع العام والانتقال به من فوضاه إلى ترتيبه واستقراره، وأنه احتاج إلى أدوات واليات جديدة رقابية واستباقية تساعد في الحفاظ على سجل حكمه نظيفا وسط كلام كثير عن أزمات حقيقية أو مفتعلة مست حياة ومعيشة المواطن بشكل مباشر، أو ما يقال عن انتشار رهيب للفساد ظاهرا وخفيا متوزعا في كل مكان، في مقابل حرب بلا هوادة تقودها

قد تشير مراجعة وضبط الصلاحيات التي ألحقت مؤخرا بمدير ديوان الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، السفير السابق محمد النذير العربيawi، إلى مسار تصحيح الأخطاء والعثرات التي حدثت هناك في القصر، ووضع حد لما يتردد عن نفوذ هائل مارسه محيط الرئيس في كل المجالات، وقد تؤشر على تحول كامل للعبة الاستمرارية في الذهاب إلى العهدة الثانية التي كما يقال أصبحت مهددة بسبب ممارسات ابتلعت في الطريق الكثير من الآمال المعلقة للخروج من عنق الزجاجاة والانسداد والعزلة.

فما الذي يمكن أن يستشف من قراءة أولية للمرسوم الرئاسي الصادر الذي وقعته تبون مؤخرا في الجريدة الرسمية؟



هذان نموذجان تسيل فيهما الكثير من الأحداث المرتبطة بالقصر على تفاوت ما يقال عنهما في الأوساط الضيقة وفي الغرف الخلفية ومن وراء الستار، وحتى عند معارضين أغلبهم ينشطون في الخارج

لنبتعد قليلا عن سياسة التهويل والتضخيم المنتهجة من النظام الحالي وفريقه والأزعر الإعلامية والمنصات (ونخص بالذكر أيضا وسائل إعلام ونشطاء وقوم تبع من المعارضين أو المتذمرين والساخطين أو صيادي الفرص في المياه العكرة أو ببساطة تامة الحواشي والعملاء الذين لا يعجبهم الصيام في رجب) بما يتعلق بقرارات عادية هي من صميم العمل الرسمي المتبع منذ استقلال الجزائر، فالمئات بل الآلاف من القرارات والمراسيم كانت تصدر بشكل طبيعي وعادي، تعدل أو تلغى أو يضاف إليها، دون أن تتخذ هذه الأبعاد من الإشادة والترويج والقراءات المتنوعة تصل حد الانبهار، وتوجه إليها من لدن رماة

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبائي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

لماذا أرشح نفسي وزيرة للشباب في الإمارات

موزه عبدالله المنصوري
كاتبة إماراتية

إنه لمن دواعي الفخر أن ترى الأعداد الكبيرة من الشباب والشابات المتميزين وقد بادروا لترشيح أنفسهم لشغل منصب وزير الشباب، وهو ما كان متوقعا من جيل إماراتي نشأ على نهج قادة بلاده الكبار.

واضح أن جيل الشباب في الإمارات ملم بمختلف قضايا المجتمع، ولديه من الأفكار والاقتراحات

التطويرية ما هو كفيل بالارتقاء بمختلف جوانب الحياة. ولديه الطاقة الإبداعية ونظرة للعالم مميزة، ودوره كتناب إماراتي أن يضيف إلى نظرة حكومة الإمارات ويعزز مسيرتها. لذلك، يشرفني اليوم كواحدة من هؤلاء الشباب أن ألبى نداء الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء، وأتقل أصوات الشباب من مواطني الدولة والمقيمين.

اسمي موزه عبدالله المنصوري، أبلغ من العمر ستة وعشرين عاما، إماراتية الجنسية، خريجة ماجستير

البيانات الضخمة وتحليل الأعمال، وكذلك خريجة ماجستير إدارة أعمال بدرجة امتياز مع مرتبة الشرف. أمتلك خبرة 12 سنة في عدة مجالات منها التميز والابتكار والتسويق وخدمات المساندة والعمل الإداري، وكذلك الخدمات الذكية والأمن الرقمي.

حصلت على خبرتي العملية من خلال العمل بعدة مؤسسات، منها شركة صحة للخدمات الصحية، وكليات التقنية العليا، وحاليا وزارة الداخلية. أستطيع أن أجلس وأتحدث عن مسيرتي وكيفية حصولي على هذه الشهادات العلمية والعملية التي دعمتها تجارب ومشاريع تعلمت منها كتابة في أرض هذا الوطن العزيز. وهذه بعض القضايا التي أرى ضرورة العمل على تطويرها، وأهمها تعزيز اللغة العربية في مدارس المرحلة الأولى والثانية، وهي قضية أساسية وحيوية لتحقيق تطوير شامل للطلاب وتعزيز وعيهم بعروبيتهم.

وفي هذا السياق، يمكن طرح عدة عناصر لتحقيق هذا الهدف: أولها، تكامل اللغة العربية مع المواد الأخرى: ضمن الكتب المدرسية، يمكن تكامل اللغة العربية مع مواد أخرى مثل العلوم والرياضيات. حيث يمكن تصميم الأسئلة والأنشطة

لتشجيع الطلاب على استخدام اللغة العربية بشكل نشط ودمج موضوعات تحت على التفكير النقدي والابتكار. ثاني هذه الأهداف تحفيز القراءة الإبداعية والمشاريع البحثية: وذلك بتشجيع الطلاب على قراءة القصص والشعر العربي، وتنظيم أنشطة مثل مسابقات القراءة. إدماج قصص عربية تقوم بتعزيز القيم والثقافة العربية في المناهج. إضافة إلى إجراء مشاريع بحثية صغيرة باللغة العربية وتحفيزهم على استخدام اللغة العربية كوسيلة للتفكير والتعبير. وثالثها، دمج قيم العروبة والهوية الوطنية ومشاركة المجتمع المحلي: وذلك بتضمين دروس تاريخية وثقافية تعزز الفهم العميق للطلاب حول تاريخ اللغة العربية ودولة الإمارات العربية المتحدة، وتنظيم فعاليات ثقافية واحتفالات باللغة العربية، وتنظيم زيارات ميدانية وفعاليات مع متحدثين من المجتمع المحلي لتوسيع مفهوم الطلاب عن الثقافة واللغة.

تحقيق هذه الخطوات كفيل بتعزيز لغة الطلاب وفهمهم لعروبيتهم وهويتهم الثقافية. إضافة إلى ما تقدم، أرى ضرورة دمج محتوى متنوع في المناهج التعليمية لتشمل مجالات متعددة، مثل:

إدارة الأموال الشخصية، وذلك بتضمين دروس حول كيفية إدارة الميزانية الشخصية. وشرح مفاهيم الاستثمار والتوفير. وتقديم فهم أساسي لمفاهيم إدارة وريادة الأعمال وذلك بمحاكاة لتجربة إدارة مشروع بسيط لتعزيز المهارات العملية.

التحدث أمام الجمهور وأداب الإنصات: بتنظيم فعاليات تحفيزية مثل المسابقات الشفهية. وتقديم دروس في فنون الخطابة والتواصل الفعال.

التسامح وتعزيز القيم الدينية: دراسة قصص نجاح محلية، قريبة من الشباب تعزز قيمة التسامح والاحترام المتبادل، وإدماج دروس حول القيم الدينية وأخلاقيات الحياة.

تعزيز الصحة النفسية والقدرة على التعبير: عن طريق جلسات دورية لتعزيز وعي الطلاب حول أهمية الصحة النفسية، وفعاليات تحفيزية لتعزيز التعبير الإبداعي والفني.

توفير دورات تدريبية عن الإسعافات الأولية وكيفية التصرف في حالات الطوارئ.

لا أدعي أن لدي الخبرة أو التجارب الكافية، ولكني أعدم وكني ثقة أنني أستطيع التعامل مع القضايا بشكل واقعي، عقلاني، وأمانة. بكل شغف أتقدم بترشيح نفسي لأكون وزيرة للشباب.

طاقة إبداعية ونظرة للعالم مميزة

موزه عبدالله المنصوري

الأنظار تتحول إلى معركة التحول النقدي في لبنان

رهان على منصة بلومبرغ لتخفيف أزمة سعر صرف الليرة أمام الدولار واستعادة الثقة بسياسة المركزي



مصير الصرف معلق حتى إشعار آخر

لن يمول قروض الحكومة، وسيعمل على توفير السيولة فقط للواردات الضرورية التي تحتاجها الدولة. ولفت مارديني إلى أن عدم التوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد يعكس عدم قيام لبنان بالإصلاحات المالية والمصرفية اللازمة وينذر بتأخرها أكثر فأكثر "وهذا سيؤثر على الاستقرار النقدي بشكل عام وثقة المجتمع الدولي بلبنان". ومعه ذلك يعتقد الخبير اللبناني أن عدم استرجاع الثقة الداخلية والخارجية سيؤثر بدوره سلبا على الواقع الاقتصادي والمالي للبلاد. وبحسب صندوق النقد، فإن لبنان يواجه أزمة مصرفية ونقدية سيادية غير مسبوقة، ومنذ بداية الأزمة شهد الاقتصاد انكماشاً ناهز 40 في المئة، وفقدت الليرة 98 في المئة من قيمتها، وسجل التضخم معدلات غير مسبوقة.

المركزي يحاول منذ فترة الحفاظ على استقرار سعر صرف الدولار من خلال ضبط حجم النقد بالليرة في الأسواق. وأوضح أن الانتقال إلى منصة جديدة، لن يؤثر سلبا أو إيجاباً على سعر الصرف، إنما التأثير على ذلك يكون حسب كمية ضخ الأموال بالليرة في الأسواق، مشيراً إلى أن المركزي يعترم هذه الفترة عدم ضخ أموال إضافية بالعملة المحلية. لكن هذا الاستقرار غير مستدام، بحسب مارديني، الذي أشار إلى وجود عجز في الموازنة العامة ما سيدفع الحكومة إلى الطلب من المركزي لاحقا لتغطية هذا العجز عبر الاقتراض أو طبع الأموال، وهذا ما سيؤدي إلى انهيار سعر الصرف. ومنذ تولي المنصوري منصبه شدد في كثير من المرات على أن البنك المركزي

وبعكس منصة صيرفة، فإن المنصة الجديدة بحال عكست حقيقة العرض والطلب على الدولار في لبنان، وأوقفت المضاربة في السوق الموازية، فسيؤدي ذلك لاستقرار نقدي. كما أن هذا الاستقرار بحاجة أيضاً إلى إقرار الحكومة والبرلمان للإصلاحات الاقتصادية والنقدية المطلوبة، وتخفيف النفقات وزيادة الإيرادات. وفي أواخر يوليو الماضي غادر سلامة منصبه الذي تبوءه طيلة ثلاثين عاما وجرى تمديد ولايته 4 مرات. وبسبب عجز الحكومة عن عقد جلسة لمجلس الوزراء في ظل الفراغ الرئاسي، لم يجر تعيين حاكم جديد للبنك المركزي، وإنما تولّى نائب الحاكم الأول للمركزي وسيم منصوري هذه المسؤولية. ويرى الخبير الاقتصادي باتريك مارديني في حديثه للأناضول أن البنك

وأكد أن إصلاح هذه الأزمة يؤدي إلى زيادة الإيرادات ويعزز الاستقرار النقدي "إضافة إلى إصلاحات أخرى تؤدي بالنهاية إلى التوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي". ومنذ أكثر من عامين ينفذ مودعون عمليات اقتحام لفروع بنوك في لبنان، يطالبون خلالها بودائعهم، وسط قيود من البنك المركزي على عمليات السحب بالدولار أو العملة المحلية. وفي بيان أصدره منتصف سبتمبر الماضي، أعلن صندوق النقد أن عدم اتخاذ لبنان إجراءات عاجلة وطارئة يلقى بثقله أكثر على الاقتصاد الذي سيعاني أكثر. وأكد أن البلد يواجه تحديات اقتصادية هائلة، مع انهيار القطاع المصرفي وتهالك الخدمات العامة وتدهور البنية التحتية وتفاقم ظروف الفقر والبطالة واتساع فجوة عدم المساواة بين اللبنانيين.

اتجهت أنظار الأوساط الاقتصادية والشعبية في لبنان إلى معركة التحول النقدي الذي يسعى البنك المركزي إلى ترسيخه في ظل أزمة مالية خانقة، على أمل تحقيق بعض المكاسب التي قد تساعدهم بعض الشيء في امتصاص صدمات مستمرة منذ أربع سنوات.

● **بيروت** - يترقب اللبنانيون بحذر الوضع النقدي في بلادهم بعد قرار الحكومة اتباع منصة جديدة لتحديد سعر صرف الدولار مقابل الليرة، بالتزامن مع تحديات مالية واقتصادية تواجهها البلاد. وبمجرد الإعلان عن الخطوة قبل أسابيع انتقل حديث المحللين إلى التحديات الاقتصادية الشاقة، التي تنتظر السلطات النقدية لمواجهة الأزمات العميقة وإخراج الاقتصاد المترهل من متهات البيروقراطية والفساد. وفي مطلع الشهر الماضي، وافقت الحكومة على اقتراح البنك المركزي اعتماد منصة بلومبرغ العالمية عوضا عن منصة صيرفة المحلية، بسبب "افتقارها إلى مبادئ الشفافية والحوكمة". ويأتي التوجه النقدي الجديد في ظل تعثر الاتفاق بين بيروت وصندوق النقد الدولي حول برنامج استنادة، حيث تعتبر المؤسسة الدولية المانحة أن لبنان لم يجر الإصلاحات الضرورية المطلوبة على الصعيد المصرفي والمالي.



ويريد صندوق النقد اتباع آلية صيرفة واضحة المعايير، ومحددات قدرة على تحديد عمليات غسيل الأموال من عديمها، وأكثر شفافية في تحديد سعر الصرف. وأقر المركزي خلال فترة الحكم رياض سلامة منصة صيرفة التي يحدد فيها سعر صرف الليرة أمام الدولار بشكل يومي، بناء على معايير يحددها البنك، ولا يعتمد فيها سعر الصرف على العرض والطلب.

سندات مصر الدولية تقترب من منطقة الخطر

وخفض التصنيف يثيران المزيد من المخاوف بشأن فجوة التمويل الخارجي الكبيرة لمصر". وأضاف "ستكون هناك حاجة إلى إصلاحات كبيرة وواسعة النطاق لزيادة ثقة المستثمرين وتدفق رؤوس الأموال". كما حذر البعض من أن خفض التصنيف الائتماني لمصر قد يدفع المستثمرين الأجانب إلى النزوح من أدوات الدين المحلية، مما سيؤدي إلى ارتفاع عوائد سندات الخزنة المحلية ومفاقمة عجز الموازنة. وقال محللون في بنك جي.بي. مورغان إن "توقيت خفض تصنيف موديز جاء مفاجأة بعض الشيء لأنه داخل حدود فترة مراجعة مدتها 90 يوما أعطتها الوكالة لنفسها لاتخاذ القرار". وقد تحدث المزيد من الخفض أيضا. ويقل تصنيف موديز الآن درجتين عن تصنيف ستاندرد أند بورز وفيتش. والمراجعة التالية لوكالة ستاندرد أند بورز ستجرى في غضون أسبوعين، وتليها وكالة فيتش في الثالث من نوفمبر. ولكليهما "نظرة مستقبلية سلبية"، أي أنهما تحذران فعليا من خفض التصنيف. وقد تؤدي مثل هذه الخطوة أيضا إلى الإضرار بنسب فحاية رأس المال في البنوك المحلية. وتنفق الحكومة أكثر من 40 في المئة من إيراداتها على مدفوعات فوائد الديون فقط. وفرضت مصر قيودا على الواردات في ظل نقص العملات الأجنبية، وعلق بنكان على الأقل استخدام بطاقات الخصم بالجنية خارج البلاد لوقف نزيف العملات. ومن المتوقع أن تحذو بنوك أخرى حذوها.

● **القاهرة** - حذر خبراء من أن سندات مصر الدولية، التي يجري بالفعل تداولها عند بعض أدنى مستويات السندات السيادية في العالم قد تتكدس المزيد من النزول إذا استمر الوضع دون استكمال تنفيذ إصلاحات. وتعافت السندات السيادية للبلاد بالدولار الجمعة بعد أن تراجعت قليلا في أعقاب خفض وكالة موديز التصنيف الائتماني للبلاد إلى منطقة عالية المخاطر، مما يزيد الضغط على البلد الذي يعاني من ضائقة مالية مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية في ديسمبر المقبل.



وخفضت السلطات قيمة عملتها إلى النصف خلال العام المالي المنتهي في يونيو الماضي. لكن مديرة صندوق النقد الدولي كريستالينا جورجيوا قالت لبلومبرغ الخميس الماضي إن مصر ستواصل "استنزاف" احتياطاتها النقدية ما لم تخفض قيمة الجنيه مرة أخرى. وأوضحت أنه كانت هناك مناقشات ببناءة مع مصر، مؤكدة أنها تتوقع المزيد من العمل بين فريق صندوق النقد والحكومة المصرية في غضون الأسابيع المقبلة. وصرح خبراء اقتصاد بأن خفض التصنيف الائتماني لمصر وتعليقات جورجيوا سيجعلان من الصعب جذب الأموال إلى البلاد في الأمد القصير. وقالت مونيكا مالك، كبيرة الاقتصاديين في بنك أيوغلبي التجاري، لرويترز "تأخير مراجعات صندوق النقد

متزايدة بشأن توقعات الإمدادات العالمية في الموسم المقبل، المرتبطة بالمخاوف بشأن تأثير نمط طقس النينيو على الإنتاج. وأكدت المنظمة إن هذه الزيادة "تعود بشكل أساسي إلى المخاوف المتزايدة بشأن تقلص العرض العالمي خلال الموسم المقبل". وتشير التوقعات الأولية إلى تراجع الإنتاج في تايلاند والهند، وكلاهما من البلدان المنتجة الرئيسية، ويرتبط ذلك بظاهرة النينيو. وترتبط ظاهرة النينيو عموما بزيادة تساقط الأمطار في بعض مناطق جنوب أمريكا اللاتينية وجنوب الولايات المتحدة والقرن الأفريقي وآسيا الوسطى. وقد تسبب جفافا شديدا في أستراليا وإندونيسيا وفي بعض مناطق جنوب آسيا وأمريكا الوسطى. وتشير المنظمة أيضا إلى الارتفاع الأخير في أسعار النفط، إذ أن ارتفاع سعر النفط يدفع المنتجين إلى تحويل جزء من محصولهم إلى الإيثانول، ما يقلل كمية السكر في السوق ويرفع الأسعار. غير أن المحاصيل الوافرة الجاري حصادها حاليا في البرازيل، وسط ظروف جوية مواتية، أدت إلى الحد من الزيادة في الأسعار العالمية للسكر من شهر إلى آخر وفق المنظمة. ورصدت "فواق" هدوءا في أسعار الغذاء في الأسواق العالمية رغم استمرار الضبابية بشأن أفاق الاقتصاد العالمية ومواصله البنوك المركزية سياسة التشديد النقدي. وبحسب المنظمة استقر مؤشر الأسعار العالمية إلى حد كبير في سبتمبر الماضي، حيث عوض انخفاض مؤشرات الزيوت النباتية ومنتجات الألبان واللحوم ارتفاع أسعار السكر والذرة.

ظاهرة النينيو تحلق بأسعار الأرز إلى مستويات قياسية

ويشهد العالم إمدادات هائلة من الأرز، وسط اقتراب المخزونات العالمية من مستويات قياسية، لكن تهدد عودة ظاهرة النينيو هذه الاحتياطيات وتضعها على المحك.

● **روما** - بلغت أسعار الأرز في العالم أعلى مستوياتها منذ 13 عاما في سبتمبر الماضي على خلفية المخاوف من تأثير ظاهرة النينيو المناخية على المحاصيل في تايلاند والهند، حسبما أفادت منظمة الأغذية والزراعة (فاو).

وقالت المنظمة في تقريرها الشهري الجمعة إن "الأرز، الذي ارتفع بنسبة 10 في المئة تقريبا في أغسطس الماضي، انخفض بنسبة 0.5 في المئة الشهر الماضي وسط انخفاض الطلب على الواردات". ويعتمد قرابة 3.5 مليار إنسان على الأرز كمكون أساسي في غذائهم وخاصة في دول منطقة آسيا الوسطى والمحيط الهادئ ومعظم دول الشرق الأوسط ودول كثيرة في أفريقيا.

وتؤكد التقارير الدولية الصادرة عن العديد من المؤسسات والمنظمات المعنية بالغذاء أن الهند تسهم لوجدها بنحو 40 في المئة من التجارة العالمية للأرز. وأُتوقع تراجع مخزونات العالم من الأرز بنسبة خمسة في المئة لتصل إلى نحو 173.5 مليون طن هذا الموسم، وفقا لوزارة الزراعة الأميركية. وقفّز مؤشر السكر بنسبة 9.8 في المئة مقارنة بشهر أغسطس، ليصل إلى أعلى مستوى له منذ نوفمبر 2010 وسط مخاوف

5
في المئة نسبة التراجع المتوقع في مخزونات الأرز لتبلغ 173.5 مليون طن هذا الموسم

ويُتوقع تراجع مخزونات العالم من الأرز بنسبة خمسة في المئة لتصل إلى نحو 173.5 مليون طن هذا الموسم، وفقا لوزارة الزراعة الأميركية. وقفّز مؤشر السكر بنسبة 9.8 في المئة مقارنة بشهر أغسطس، ليصل إلى أعلى مستوى له منذ نوفمبر 2010 وسط مخاوف



خذ حصتك قبل أن ينفذ المحصول

الإمارات تدعم مسار الاستدامة بتدشين محطة عملاقة لطاقة الرياح

وامتلكت ثلاثة كيانات تسيطر عليها حكومة أبوظبي في أواخر العام الماضي حصصاً في مصدر بواقع 43 في المئة لشركة أبوظبي الوطنية للطاقة (طاقة) و33 في المئة لصندوق الثروة السيادية مبادلة، و24 في المئة لشركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك).

وقالت دلال مطر الشامسي الأستاذة المشاركة في قسم علوم الأرض بجامعة الإمارات لرويتزر إن "الإمارات تشغل من الطاقة النووية، الطاقة الشمسية، والرياح".

وأضافت "من المتوقع مستقبلاً أن يكون الاعتماد عليها أكثر من الاعتماد على الوقود الحفري، بدل النفط والغاز. وهذه الخطوة لسنة 2071، السنة النووية، ستكون النتائج إيجابية".



محمد الرمحى

المشروع يسهم في التخلص من 120 ألف طن من الانبعاثات

ورسّخت الإمارات لنفسها مكانة رائدة بصفتها إحدى الدول الأكثر استهلاكاً للطاقة الشمسية في العالم وفقاً للمراجعة الإحصائية للطاقة العالمية الصادرة عن معهد الطاقة خلال شهر سبتمبر الماضي.

وحسب وقت قريب، لم تكن مشاريع طاقة الرياح على مستوى المرافق محدبة من الناحية التجارية بسبب تدني مستويات سرعة الرياح في الدولة، إلا أن الاعتماد على الخبرات المحلية والتقنيات المتكررة في مجال المناخ جعلت تنفيذ برنامج الإمارات لطاقة الرياح ممكناً.

وتم استخدام توربينات بأحجام أكبر، والاستعانة بأجهزة متطورة بتكلفة أقل، واكتشاف ظاهرة مناخية فريدة تولد رياحا شديدة في الليل، كل هذه العوامل جعلت المشروع قابلاً للتطوير ومجدياً من الناحية الاقتصادية.

ولأن الرياح في الإمارات تصل إلى سرعة أعلى ليلاً، فإن ذلك يعّد مصدراً إضافياً لتوليد الطاقة في الدولة إلى جانب الطاقة الشمسية، ما يدعم تنوع مزيج الطاقة المتجددة في الإمارات.

انحسار مقلق للطاقة الكهرومائية جراء الجفاف

وصفعتها وكالة الطاقة الدولية في أحد تقاريرها بأنها "أكبر وسيلة متجددة لتوليد الكهرباء في العالم في الوقت الراهن".

وقالت المجموعة إن "توليد الطاقة الكهرومائية على مستوى العالم انخفض بنسبة 8.5 في المئة هذا العام حتى يونيو الماضي، وهو الأكبر على مدى عام كامل خلال العقدين الماضيين".

وكانت ثلاثة أرباع هذا التراجع نتيجة انخفاض تساقط الأمطار في الصين التي شهدت درجات حرارة قياسية في وقت سابق من هذا العام.

ويعني الانخفاض في إنتاج الطاقة الكهرومائية أن انبعاثات الكربون العالمية ارتفعت بشكل طفيف في النصف الأول من 2023، رغم زيادة نسبتها 12 في المئة في الطاقة الشمسية وطاقة الرياح في كل أنحاء العالم.



السود مهددة بالنضوب

أبوظبي - دشنت الإمارات أول مشروع تجاري لطاقة الرياح مستفيدة من التكنولوجيا في استغلال السرعات المنخفضة، في الوقت الذي تسعى فيه إلى تعزيز استخدام مصادر الطاقة المتجددة قبل استضافة مؤتمر المناخ (كوب 28) الشهر المقبل.

وجاء الافتتاح مع إطلاق ولي عهد أبوظبي الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان برنامج الإمارات لطاقة الرياح خلال فعالية أقيمت في جزيرة صير بني ياس في أبوظبي الخميس الماضي.

ويؤكد هذا البرنامج التزام دولة الإمارات بالتعامل مع تداعيات تغير المناخ، وتطلعاتها لاستضافة مؤتمر للأطراف يضم الجميع ويتركز على تحقيق نتائج ملموسة.

كما يعكس حرص المسؤولين بأهمية الاعتماد على مصادر الطاقة البديلة، منذ إطلاق أول مشروع من نوعه في البلاد ومنطقة الخليج من خلال إنشاء محطة توليد الطاقة بواسطة الرياح في جزيرة صير بني ياس عام 2004.

وسيسهم مشروع طاقة الرياح في إضافة إمدادات مشاريع طاقة الرياح بتكلفة مناسبة إلى شبكة الكهرباء المحلية، ما يعزز مزيج الطاقة المحلي ويدعم جهود انتقال وتحول الطاقة، ويمهد الطريق نحو المزيد من المشاريع الواعدة.

وذكرت شركة مصدر للطاقة المتجددة أن المشروع، الذي تديره وتبلغ طاقته 103.5 ميجاواط، من المقرر أن يزود أكثر من 23 ألف منزل بالكهرباء سنوياً وسيقام في أربعة مواقع.

وقال محمد عبدالقادر الرمحى الرئيس التنفيذي لإدارة الهيدروجين الأخضر في شركة مصدر "هذا المشروع سيساعد في التخلص من حوالي 120 ألف طن من ثاني أكسيد الكربون سنوياً". وأضاف "هذا يعادل إزالة حوالي 26 ألف سيارة من الطرق".

وتؤكد مصدر، التي تعمل مع شركتي باور تشاينا وغولد ويند إنترناشونال، أن توربينات المشروع يمكنها الاستفادة من سرعات الرياح المنخفضة على نطاق واسع بفضل التقدم في علوم المواد والديناميكا الهوائية التي تجعل طاقة الرياح ممكنة رغم حرارة الجو والرطوبة.

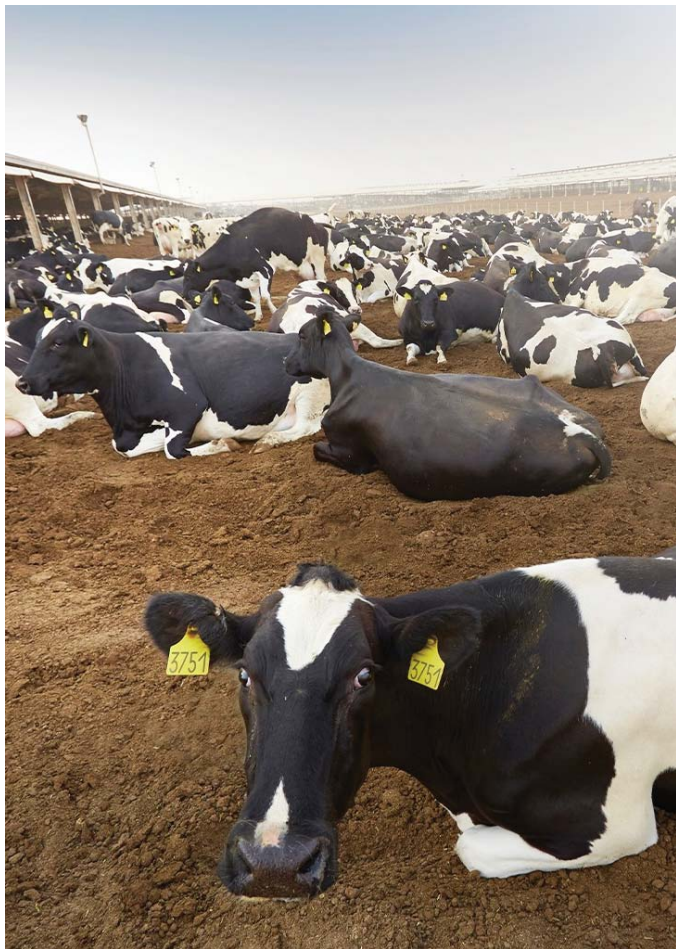
لندن - يراقب محللو قطاع الطاقة عن كثب تأثيرات التغير المناخي على محطات الطاقة المائية المنتجة للكهرباء حول العالم بعدما رصد انحسار مقلق في عمليات التشغيل بسبب شح الموارد المائية.

وتسببت الظروف الجافة وخصوصاً في الصين، في انخفاض "تاريخي" على الصعيد العالمي في توليد الطاقة الكهرومائية في النصف الأول من العام 2023، بحسب ما أظهر تحليل جديد، ما يبرز تأثيرات تغير المناخ.

وفيد البحث الذي أجراه مركز إمير لبحوث الطاقة المتجددة أن هذا الانخفاض "هو بمثابة تحذير من أن إنتاج الطاقة الكهرومائية قد يؤثر سلباً على سرعة التحول إلى الكهرباء".

وتعتبر محطات الطاقة الكهرومائية مصدراً مهماً للطاقة المستدامة، وقد

المراعي أمام قرار أميركي مصيري: كيف تعلق عشرات الآلاف من البقر؟ مشكلة توفير إمدادات المياه ستكون خطوة حاسمة المرحلة المقبلة



لم يحن موعد الحلاية بعد!

التي تعمل بها الشركة. والفروع التابعة لها خارج السعودية.

ففي الأرجنتين التي واجهت أيضاً ظروف جفاف شديدة في السنوات الأخيرة لديها 12 ألف هكتار مملوكة بالكامل، إضافة إلى 18 ألف هكتار مستأجرة باستثمار لفترة طويلة المدى.

170 ألف رأس توفر لها الشركة السعودية الأعلاف من مزارعها في خمس دول حول العالم

إلى جانب تسجيل الأبار لدى الدولة واستخدام المياه في الأنشطة التي تعتبر

"استخداماً مفيداً" كالزراعة. وتزرع فوندمونتي مزارعها في وادي بالو فيردي بجنوب كاليفورنيا، وهي منطقة تحصل على مياهها من نهر كولورادو المقتصر. لكن هذه العمليات لاقت قدراً أقل من التدقيق.

وتنتج المراعي التي توظف 2750 شخصاً في خمس وحدات لها في السعودية، أكثر من 1.2 مليار لتر من الحليب سنوياً، حيث تدر كل بقرة قرابة 40 لتراً يومياً بمتوسط سنوي يبلغ 14.6 ألف لتر، مما يوازي ضعف المعدل الأوروبي.

وبحسب المنصة الإلكترونية للشركة، فإن منتجاتها تصل إلى قرابة 220 ألف متجراً للبيع بالتجزئة في ثمانين دول، تشمل دول الخليج العربي والأردن ومصر.

ورغم القرار المفاجئ للولاية، لكن البيض يرى أن جميع مزارع فوندمونتي

في ولاية أريزونا لن تتأثر بقرار الحاكم، وهي ليست الشركة الأجنبية الوحيدة التي تزرع في الجنوب الغربي من الولايات المتحدة.

وليست ممتلكات المراعي في الولايات المتحدة التي تبلغ 4 آلاف هكتار منها 2500 هكتار مستأجرة باستثمارات طويلة الأجل، سوى مثال واحد على الأراضي،

تواجه شركة المراعي السعودية العملاقة لمنتجات الألبان قراراً أميركياً مصيرياً بشأن مواصلة زراعة الأعلاف في الولايات المتحدة لإطعام عشرات الآلاف من رؤوس الأبقار، في ظل مشكلة شح المياه التي ستكون حاسمة في تحديد مدى التأقلم مع الوضع الجديد.

واشنطن - فتح إعلان ولاية أريزونا هذا الأسبوع إنهاء عقود إيجار أراضٍ تمتعت بها مزرعة مملوكة للمراعي لسنوات مع إمكانية الوصول دون قيود تقريباً إلى ضخ المياه الجوفية في الولاية،

باب الجدل حول الخيارات المتاحة أمام الشركة السعودية.

وقالت حاكمة الولاية كاتي هوبز الاثنين الماضي إنه تم "إلغاء عقد إيجار شركة فوندمونتي أريزونا في وادي باتلر

غرب الولاية"، وإنه "لن تجدد ثلاثة عقود إيجار أخرى العام المقبل".

وبحسب وكالة أسنوشيتد برس، فقد خلص تحقيق أجراه مكتب هوبز إلى أن المزرعة انتهكت بعض شروط عقد الإيجار. وأكدت الحاكم أن "من غير المقبول أن تواصل المزرعة ضخ كميات غير خاضعة للرقابة من المياه الجوفية خارج ولايتها، بينما تتخلف بشكل واضح عن عقد الإيجار".

وفوندمونتي مملوكة بالكامل لشركة المراعي، التي تأسست في 1976، وهي أكبر منتج للألبان ومشتقاته في الشرق الأوسط، كما أنها من بين كبار مساهمي مجموعة صافولا للصناعات الغذائية، التي تحوز حصة نسبتها 36.5 في المئة.

كاتي هوبز قررنا إلغاء عقد إيجار فوندمونتي أريزونا في وادي باتلر

وفي 2016، استحوذت المراعي على مساحة كبيرة من الأرض بالقرب من فيكسبيرغ في أريزونا، لتصبح قوة اقتصادية ذات نفوذ في منطقة لا تعاني قبوداً كبيرة على مضخات الأبار مثل مناطق أخرى من الولاية في ذلك الوقت.

وتعتمد أريزونا على نهر كولورادو، الذي استنفد بسبب الإفراط في الاستخدام وتغير المناخ وبلغ أدنى مستوياته العام الماضي، مما أدى إلى موجة جفاف.

وتملك المراعي أراضي في جنوب غرب الولايات المتحدة لزراعة البرسيم الحجازي، الذي يحتاج إلى كميات كبيرة من المياه لتوفير العلف لقطيعها الضخم من الأبقار، بينما البلد الخليجي يعاني من شح المياه.

وتعادل تلك الأراضي تقريباً ضعف مساحات الأراضي التي اشترتها الشركة في وادي بالو فيردي في ولاية كاليفورنيا. وتقوم المراعي بشحن المحصول إلى السعودية، التي تمنع زراعته منذ العام 2014 لأنه يستهلك الكثير من المياه.

ولدى المراعي مزارع للعلف في دول مثل الأرجنتين وأوكرانيا وهولندا وكندا،

التجارة الخارجية العربية تسير عكس التحديات العالمية

أهم 10 دول مصدرة إلى المنطقة على نحو 61 في المئة من مجمل الواردات السلعية للدول العربية، فيما استحوذت أهم 10 دول مستوردة من المنطقة على 57 في المئة من صادراتها السلعية.

وأوضح الصبيح أن التجارة العربية البينية في السلع ارتفعت بمعدل 43.5 في المئة، لتبلغ 508 مليارات دولار، لتمثل 17.8 في المئة من إجمالي

التجارة العربية السلعية، مع تركيزها في دول الخليج العربي ومصر بحصة 85.4 في المئة من الإجمالي.

وعلى صعيد مؤشرات تقييم أداء التجارة خلال العام الماضي، أشارت النشرة إلى أن المتوسط العربي شهد تحسناً في مؤشرات معدل الانفتاح التجاري والقدرة التصديرية وتنوع الصادرات وشروط التبادل التجاري وحجم الأسطول التجاري. في المقابل تراجع الأداء في مؤشرات الاعتماد على الواردات، والربط بشبكة الملاحة البحرية المنتظمة، إلى جانب تراجع أداء 12 دولة عربية في مؤشر تركيز الصادرات خلال نفس العام.

وخلال العام الماضي ارتفعت حصة التجارة السلعية العربية لنحو 5.7 في المئة من الإجمالي العالمي، ويحوالي 13.2 في المئة من مجمل تجارة السلع في الدول النامية.

أما على صعيد التوزيع السلعي ما زالت المواد الأولية بأنواعها تشكل الحصة الأكبر من إجمالي صادرات الدول العربية بنسبة تجاوزت 75 في المئة.

ومثلت صادرات الوقود وحدها نحو 62 في المئة من إجمالي الصادرات السلعية، وفي المقابل استحوذت السلع المصنعة على الحصة الأكبر من إجمالي الواردات السلعية العربية بحصة 60 في المئة خلال العام الماضي.

وأشار الصبيح إلى استمرار التركيز الجغرافي في مجال تجارة السلع في المنطقة العربية خلال العام الماضي، حيث أسهمت 5 دول نغلبية بنحو 81 في المئة من مجمل الصادرات، بالمقابل استحوذت خمس دول على نحو 74 في المئة من مجمل الواردات. وعلى صعيد الشركاء التجاريين، كشفت بيانات النشرة عن استحواد

وأشار إلى نمو الواردات بمعدل 20 في المئة لتبلغ 1.1 تريليون دولار ليسجل الميزان التجاري السلعي العربي فائضاً قدره 558 مليار دولار بنهاية 2022.

2.9 مليار دولار حجم تجارة المنطقة في 2022 بارتفاع قدره 32.6 في المئة بمقارنة سنوية

ومن المتوقع تراجع تجارة الدول العربية بمعدل 5 في المئة خلال 2023، متأثراً بتوقعات تراجع أسعار النفط عالمياً بمعدل 24.1 في المئة على أن تعاود نموها مرة أخرى بمعدل 2.7 في المئة العام المقبل، وفق تقديرات صندوق النقد الدولي.

وكان مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد) قد حذر من تباطؤ نمو التجارة العالمية خلال 2023، متأثراً بضعف الاقتصاد العالمي والضغط التضخمي وارتفاع الفائدة وإجراءات التقيد المالي، إلى جانب استمرار الحرب في أوكرانيا والتوترات الجيوسياسية.

الكويت - أظهرت إحصائيات حديثة أن التجارة الخارجية للدول العربية سارت عكس التحديات العالمية جراء تداعيات الحرب في شرق أوروبا وما خلفته من تكاليف مرتفعة على عمليات الإنتاج والشحن.

وكشفت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار واثنان الصادرات (ضمان) عن نمو التجارة العربية في السلع بمعدل 32.6 في المئة خلال العام الماضي لتصل إلى 2.9 تريليون دولار.

وبحسب معطيات إحصائية للمؤسسة، التي تتخذ من العاصمة الكويت مقراً لها، بلغت التجارة العربية في السلع والخدمات خلال العام الماضي 3.5 تريليون دولار، مدعومة بنمو الصادرات بمعدل 44 في المئة، والواردات 20 في المئة.

وقال المدير العام للمؤسسة عبدالله الصبيح، في بيان بمناسبة إصدار النشرة الفصلية الثانية "ضمان الاستثمار" لعام 2023، إن "نمو التجارة العربية جاء كحصوله للنمو القياسي الذي شهدته الصادرات السلعية في المنطقة بمعدل 43 في المئة لتبلغ 1.7 تريليون دولار".

الكتابة لم تخلق لإدهاش القارئ وتحقيق المعايير الفنية

الكاتبة والشاعرة السورية فاتن ديركي: نحتاج إلى فنون وآداب تبني الطفل والإنسان



المرأة قوة تغيير في المجتمع

لفهم العالم من حوله، وإهدائه البعض من أدوات التعامل معه“. وتختتم فاتن ديركي لقاءها مع “العرب” قائلة “أخيرا أتمنى من خلال الأدب أن أترك أثرا في الحياة، بشار إليه بالبنان. أن أشعل شمعة في الظلام. أن أزرع شمسا في كل بيت، وفي كل قلب. أن أقول للحياة: لن يهزمنا اليأس ونحن نرسم بأيدينا قلبا كبيرا نطلقه في سماء هذا الوطن ليحتوينا جميعا“.

في الرواية، والعكس صحيح، والمهم برأيي أن تكون للكاتب في كل ما يكتب رسالة نبيلة مجتمعية، تتعدى الغاية الجمالية والفنية، وإدهاش القارئ إلى مخاطبة العقل والوجدان والتأثير بهما وتحفيزهما ليكون الإنسان أكثر وعيا وأكثر إيجابية في تعامله مع الناس والحياة والكون، في محاولة للوصول إلى مجتمع نظيف سليم قدر الإنسان فالأدب هو وسيلة لتوسيع أفاق الإنسان

مسارح القطر أربع مسرحيات، وهي ’نمرود والاصدقاء‘، ’نجمة‘، ’الأحلام‘، ’نرجس‘.

جريت ديركي أجناسا أدبية عديدة من شعر ومسرح ورواية وغيرها. نسألها كيف وجدت كل شكل أدبي على حدة كوسيلة تعبيرية، لتجيبنا “أرى نفسي في الأجناس الأدبية كافة، فما لا أستطيع التعبير عنه في الشعر، قد أستطيع التعبير عنه في القصة، أو

قصصية في الأدب الساخر بعنوان “يوميات رجل مدمن“.

أما عن كتابتها للشعر فتقول “بالنسبة إلى تجربتي الشعرية أذكر أن ما حرضني على اللوج فيها منذ البداية، قراءتي لقصائد الشاعر الكبير إيليا أبو ماضي، حيث تأثرت به إلى حد كبير، وأعجبت بأسلوبه الفلسفي في التحدث عن الحياة وعن القيم الكبيرة، والأسئلة الوجودية، التي اكتنفت قصائده الوجدانية، فكتبت الشعر، الذي يطرح قضايا اجتماعية كبيرة، أبحث فيها عن الإنسان الحق، ومنها كان ديواني الشعري الأول ‘حين اعترلت الغناء‘، الذي جاء مترجما لمشاعر مؤلمة سببتها الحرب، التي طالت أحلامنا وأماننا، وأمانينا في محاولة أمل بمستقبل أجمل وحياة أفضل“.

أما ديوانها الشعري الثاني الذي لم يطبع بعد والذي يحمل عنوان “حروف المطر“، فهو عبارة عن قصائد عمودية، تنوعت فيها بحور الشعر الخليل في قصائد وجدانية، سبرت أغوار النفس البشرية، التي تتنازع بين الخير والشر.

الكتابة رسالة

كتبت ديركي أعمالا مسرحية كثيرة توجهت في بعضها لعالم الطفل، وحول شروط هذا الإبداع تقول “الكتابة للمسرح الطفل أعتبرها حاجة ملحة

قبل أن تكون ميولا وشغفا واختيارا، فما أحوجنا إلى فنون وآداب تبني الطفل والإنسان، وتعمل على التأثير فيه، وزرع القيم التربوية الأخلاقية الأصيلة، لحمايته مما قد يدخل إلى مجتمعنا من مفاهيم وعادات وسلوكيات خاطئة وخطيرة، والكتابة للطفل بالنسبة إلي كانت هاتفا لي لضرورته بعد الحرب الأخيرة، التي شهدتها سوريا، والتي تركت آثارها السلبية واضحة على أطفال وطننا، بحيث بات لزاما علينا رعاية هذا النشء الجديد، والأخذ بيده نحو النور والأمل والحياة“.

وتضيف “لا يخفى علينا جميعا، ضرورة أن يحمل كاتب الأطفال شيئا من صفاتهم، مستعيرا من براعتهم وطفولتهم وشفافيتهم وعفويتهم، ما يجعله قريبا منهم، ومن أرواحهم، لينجح في شدهم للعمل، والعرض الفني والتأثير فيهم إيجابيا. ولي أكثر من عشر مسرحيات للأطفال، عرض منها على

الجمع بين أكثر من جنس أدبي مشروع للكاتب شريطة أن يتوفر له الوعي، ولكن يبقى الهدف من الكتابة أهم رهانات كل كاتب وكاتبة، إذ الكتابة ليست مجرد متعة أو لهو أو ترف وترفيه، إنها رسالة، وهذا ما تؤمن به الكاتبة والشاعرة السورية فاتن ديركي، التي كان لـ”العرب” معها هذا الحوار حول تجربتها ورؤاها.

نسألها إن كانت تحاول الدفاع عن المرأة في كتاباتها، لتجيبنا “كثيرا ما سئلت عن سر تركيزي على مشاكل المرأة وتبني قضيتها، والحقيقة أقول بكل بساطة إنني أقوم بهذا الدور إيمانا مني بدور المرأة بصفتها قوة تغيير في المجتمع، وإن هذه القوة لا يمكن لها أن تكون فاعلة بوجود أي نوع من أنواع التمييز ضدها، وكذلك لأنني أعتبر الأسرة نواة المجتمع وصمام أمانه، فهي التي تبني الإنسان من خلال تربيته لأطفالها، ولا بد أن تتمتع باستقلاليتها وتأخذ حقوقها، وتشعر بكيانها ووجودها وكرامتها وامتلاكها لزمان نفسها، كي تغرس هذه القيم في نفوس أطفالها، ففاد الشيء لا يعطيها“.

وتضيف ديركي “لقد ركزت على هذه الفكرة في رواية “القطار الأزرق” وهي رواية تشاكرية مع سنة كتاب سوريين هم: الأبداء عماد نداف، محمد الطاهر، سهيل الزيب، محمد الحفري، جمال الزعبي والأديب المغرب قبل المبلغ. تحكي الرواية عن فترة الحرب، التي عشناها، وتأثيراتها، وعن دور المثقف السوري في تجاوزهها، وكذلك دور المرأة السورية، التي وقفت إلى جانب الرجل متحملة كل الآلام والمسؤوليات في غيابها. ثم كانت مجموعتي القصصية “رسالة اعتذار من طائر الفينيقي“، وهي أيضا قصص اجتماعية من الحياة“.

وتذكر الكاتبة أنها شاركت بالمسابقة الروائية التي أعلن عنها الأكاديمي محمد الحوراني رئيس اتحاد الكتاب العرب عام 2020، والتي كانت تحت

ثيمة “التكافل الاجتماعي في زمن الكورونا“، برواية عنوانها “سمسق“ وقد كانت من بين الروايات الفائزة. كما تلفت إلى أنها أنجزت رواية بعنوان “كوشي“، وقد فازت بالقائمة الطويلة في جائزة توتول للإبداع الروائي، الدورة الرابعة لعام 2023، وهي بانتظار النتيجة النهائية. وأخر عمل مطبوع لها كان مجموعة

ولكنني لم أبدأ بالبطباعة إلا في عام 2010 حيث نشرت مجموعتي القصصية “نسائم ملوثة“ وهي قصص واقعية من أروقة المحاكم تركز على مشاكل المرأة في مجتمعنا وتكشف الوجه السلبي لمجتمع وقوانين تسلبها حقوقها وكرامتها“.

بداية لا بد من المرور على مسيرتها الأدبية وبمن تأثرت من الأدباء، إذ تقول ديركي “كان للكلمة في نفسي أثرها الخاص، وقد بدأ شغفي بالأدب حين اطلعت على تجربة الأديب الفيلسوف جبران خليل جبران والأديبة كولين خوري وغادة السمان ونجيب محفوظ وتوفيق الحكيم. كنت أكتب منذ نعومة أظفاري الشعر والقصة والخاطرة،

ولكنني لم أبدأ بالبطباعة إلا في عام 2010 حيث نشرت مجموعتي القصصية “نسائم ملوثة“ وهي قصص واقعية من أروقة المحاكم تركز على مشاكل المرأة في مجتمعنا وتكشف الوجه السلبي لمجتمع وقوانين تسلبها حقوقها وكرامتها“.



الكاتبة والشاعرة السورية فاتن ديركي أخذها الأدب إلى عالمه، شغوفة بالعمق الإنساني، الذي يشغله دوما، ويجبرن لنفسه فيه المكانة الأسرة والأهم، ليسحر مبدعتنا وتبقى ساعية إلى ما هو أجمل في الحياة من خلاله، فقد جذبها الأدب لكونها صاحبة موهبة عريقة، تعبر عن همومها وهموم مجتمعها.

هدف الكتابة مخاطبة العقل والوجدان وتحفيزهما ليكون الإنسان أكثر وعيا وإيجابية في تعامله مع الناس والحياة والكون

السرد والقصائد

بداية لا بد من المرور على مسيرتها الأدبية وبمن تأثرت من الأدباء، إذ تقول ديركي “كان للكلمة في نفسي أثرها الخاص، وقد بدأ شغفي بالأدب حين اطلعت على تجربة الأديب الفيلسوف جبران خليل جبران والأديبة كولين خوري وغادة السمان ونجيب محفوظ وتوفيق الحكيم. كنت أكتب منذ نعومة أظفاري الشعر والقصة والخاطرة، ولكنني لم أبدأ بالبطباعة إلا في عام 2010 حيث نشرت مجموعتي القصصية “نسائم ملوثة“ وهي قصص واقعية من أروقة المحاكم تركز على مشاكل المرأة في مجتمعنا وتكشف الوجه السلبي لمجتمع وقوانين تسلبها حقوقها وكرامتها“.

معرض الرياض الدولي للكتاب يهتم بأدب الطفل وذوي الإعاقة وصناعة المحتوى

مجتمع مستهلك للمعرفة إلى مجتمع منتج لها. وناقش المشاركون في ختام الجلسة نتائج ونماذج لنجاحات مشاريع ومبادرات “إثراء“ في دعم وتمكين الجهات والباحثين والكتاب من أجل إثراء المكتبة العربية، وبالتحديد نتائج مبادرة “إثراء المحتوى العربي“ في تعزيز المحتوى العربي.

وكانت جمعية النشر السعودية، وتحت رعاية هيئة الأدب والنشر والترجمة، قد أطلقت بالتزامن مع فعاليات المعرض مؤتمر الناشرين الدولي، وسط مشاركة نخبة من المتحدثين السعوديين والعالميين والمتخصصين، وكذلك قادة صناعة النشر، والناشرين الأفراد، والمؤلفين، وصناع المحتوى.

وقد اختتم مؤتمر الناشرين فعالياته بتوصيات هامة لإثراء المحتوى وصناعة الكتاب، داعيا إلى المزيد من الاهتمام بغة ذوي الإعاقة، وتسهيل وصول المحتوى إليهم، فيما تحدث مختصون عن استدامة الأعمال، والتحديات التي تواجه قطاع بيع الكتب. يُذكر أن فعاليات معرض الرياض الدولي للكتاب 2023 شهدت مشاركة 1800 دار نشر موزعة على 800 جناح، من 32 دولة، فيما حلت سلطنة عمان ضيف شرف دورة هذا العام.

إلى دور مبادرة “إثراء المحتوى العربي“ الذي يمكن في تطوير المشهد الثقافي في المملكة، والإسهام في تطوير المواهب، ورفع جودة المحتوى العربي، والتدريب، والتمنح المالية لتسريع نموها. ويأتي هذا المشروع سعيا إلى تطوير قدرات الأطفال والبالغين في كتابة ورسم ورواية القصص، ومختلف المهارات الأدبية، وذلك بتطبيق أفضل الممارسات العالمية، من خلال توفير الإرشاد والتوجيه والتدريب، بالإضافة إلى المنح المالية المساهمة في تنمية وتطوير الشركات في هذا المجال.

المعرض يسعى إلى تطوير المشهد الثقافي في السعودية والإسهام في تطوير المواهب ورفع جودة المحتوى العربي

كما استعرضت الندوة المنح التي يقدمها المركز لصناع المحتوى من خلال “مبادرة إثراء المحتوى“، إضافة إلى تبنيان طرق تدريبهم وتطويرهم من خلال أكاديمية إثراء التي تقدم العديد من الدورات التدريبية في بناء المهارات والمواهب في القطاعات الإبداعية والثقافية، ومناقشة دور المؤسسات الثقافية في دعم هذه الصناعة، والعمل على تحويل المجتمع في المملكة من

وتعمل المسرعة على دعم وتطوير المنشآت الناشئة في مجال أدب الأطفال والبالغين، وتوفير بيئة عمل محفزة لرؤاد الأعمال، وتقديم الإرشاد والتدريب، والتمنح المالية لتسريع نموها. ويأتي هذا المشروع سعيا إلى تطوير قدرات الأطفال والبالغين في كتابة ورسم ورواية القصص، ومختلف المهارات الأدبية، وذلك بتطبيق أفضل الممارسات العالمية، من خلال توفير الإرشاد والتوجيه والتدريب، بالإضافة إلى المنح المالية المساهمة في تنمية وتطوير الشركات في هذا المجال.

وركزت هذه الدورة على مسألة صناعة المحتوى، التي باتت تستأثر باهتمام عالمي واسع اليوم، وفي هذا الإطار شارك مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي “إثراء“ في البرنامج الثقافي المصاحب للمعرض بوصفه الشريك الإبداعي له، وذلك من خلال جلسة حوارية بعنوان “صناعة المحتوى العربي بين الدعم والتمكين“، بحضور مشرفي مبادرة “إثراء المحتوى العربي“.

وتضمنت الجلسة الحوارية، تقديم عرض تعريفى عن المبادرة، حيث تناول المتحدثون في الجلسة دور مركز “إثراء“ في الدعم والإسهام في تطوير جميع الأصعدة الثقافية والمعرفية، بالإضافة

وقاموا بتعريفهم بأهمية القراءة في زيادة المعلومات وتنمية المدارك، كما اطلع أطفال الجمعية على أنواع الكتب وخاصة الكتب المصورة، بمساعدة المعلمات والإخصائيات المرافقات للأطفال خلال جولتهم في المعرض.

وتزامنت زيارة الأطفال مع إقامة مسابقات رسم ولعاب رياضية، وعروض حية في مسرح الطفل، بالإضافة إلى قصص مسرحية، وتوزيع كتيبات للأطفال المشاركين.

ومن ناحية أخرى فقد جذب مشروع “مسرعة أدب الأطفال والبالغين“ الذي أطلقته وزارة الثقافة السعودية، ممثلة في هيئة الأدب والترجمة والنشر، زوار المعرض، بإتاحته الفرصة للمشاركين الذين استعرضوا من خلاله خدماتهم وبرامجهم ونطاق عملهم، وأثر المسرعة على تطور مشروعاتهم عبر مراحل البرنامج المتعددة.

وهدف “هيئة الأدب“ من هذه المسرعة إلى خلق فرص استثمارية يستفيد منها رواد الأعمال في هذا المجال ودعم الاقتصاد الوطني، عبر إيجاد فرص وظيفية للشباب السعودي وحلول مبتكرة في مواجهة التحديات، وتشجيع واحتواء المجتمع الأدبي من مطورين ومصممين وتحفيز الابتكار الجماعي ودعم وتنفيذ إنتاج محتوى أدب الأطفال والبالغين.

المحتوى خاصة ما يتعلق بعالم النشر وصناعة الكتاب وتعميم القراءة.

وشارك عدد من أبناء “جمعية الأطفال ذوي الإعاقة وأسره في فعاليات المعرض، الذي تنظمه هيئة الأدب والنشر والترجمة، بفعاليات لاقت رواجاً واسعاً بين مرافق المعرض“.

وتجول الأطفال ذوو الإعاقة في أروقة المعرض بين عدد من أجنحة دور النشر وأركان المعرض المختلفة والخاصة بالأطفال، وقد احتفت إدارة المعرض بهم،



خلق مجتمع مستقبلي قائم على المعرفة

مهرجان البحرين السينمائي يعزز سوق الأفلام القصيرة

وتعزيز التبادل الفني والتفاهم بين مختلف البلدان والثقافات.“ وذكر الوزير أن “مملكة البحرين كان لها السبق في تنظيم أول مهرجان سينمائي في منطقة الخليج العربي عام 2000، وهو مهرجان السينما العربية الذي مثل حينها شعلة الانطلاقة للمهرجانات السينمائية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.“



المهرجان يسعى إلى الاحتفاء بالموهب السينمائية الشابة البحرينية والعربية، وتوفير بيئة ملائمة لإطلاق المواهب السينمائية الجديدة

وكرم المهرجان في حفل افتتاحه عددا من الفنانين ومنتجي السينما البحرينيين والعرب احتفاءً بعباءاتهم المتميزة عبر مسيراتهم الفنية والسينمائية الحافلة، حيث كرم المخرج البحريني بسام الذواودي نظير إسهاماته وريادته في الإنتاج السينمائي، والفنانة البحرينية القديرة شفيقة يوسف، نظير إسهاماتها المتواصلة ومشاركاتها في الأفلام البحرينية، خصوصا الأفلام القصيرة التي بنتجتها الشباب، إلى جانب النجمة المصرية القديرة هالة صدقي نظير إسهاماتها وعطاءاتها الفنية المتنوعة على مدى 40 عاماً في المسرح والتلفزيون والسينما، حيث كانت مملكة البحرين أحد محطات بداية الانطلاقة للفنانة هالة صدقي من خلال مسلسل “الرحلة 83” عام 1993.

المكتبة السينمائية التونسية تحتفي بالكاتبة مارغريت دوراس

غودار“ وناقشا خلالها جدل الصورة والنص والمرجيات الأدبية والسينمائية في أشرطة كل منهما.

وافتححت عروض تظاهرة “مارغريت دوراس في السينما”، الأربعة بفيلم “أغنية هندية” الذي أخرجه الكاتبة عام 1975، مقتبسا عن نص مسرحي من كتابتها، ويتحدث عن زوجة غير شرعية لدبلوماسي فرنسي سء السمعة مثل بلاده في ثلاثينات القرن الماضي، حيث يتناول الفيلم فضائح الزوجة وتجاوزاتها للأعراف الدبلوماسية.

وتعرض التظاهرة فيلم “هيروشيما حبي” (1959) الذي أخرجه الآن رينيه وتكتبت السيناريو الخاص به دوراس المولودة في فيتنام، وهو فيلم يوثق سلسلة من المحادثات الشخصية المكثفة على مدار 24 ساعة بين ممثلة فرنسية ومهندس معماري ياباني، لكن نقادا اعتبروه انطلاقة لسينما الموجة الجديدة في فرنسا.

تقع أحداث الفيلم في هيروشيما، حول الطيران والقصف النووي على هيروشيما وناكازاكي . وعن قصة الحب التي جمعت ممثلة فرنسية ذهبت إلى هيروشيما لإنجاز المشاهد الأخيرة في عمل درامي عن السلام، ومهندس ياباني كان موجودا للعمل في إعادة البناء.



كاتبة أثرت في الفن السينمائي

المنامة - أطلق مهرجان البحرين السينمائي دورته الثالثة تحت شعار “الاحتفاء بفن صناعة الأفلام” بمشاركة 117 فيلما عربيا قصيرا.

وتضم مسابقة الدورة الثالثة من المهرجان أربع فئات رئيسية هي: مسابقة الأفلام البحرينية ويتنافس فيها 19 فيلماً، مسابقة الأفلام الروائية القصيرة ويتنافس فيها 76 فيلماً، إلى جانب مسابقة الأفلام الوثائقية التي يتنافس فيها 15 فيلماً، ومسابقة أفلام التحريك التي يتنافس فيها 6 أفلام.

وإلى جانب عروض الأفلام المستمرة حتى التاسع من أكتوبر ينظم المهرجان مجموعة من ورش التدريب وحلقات النقاش والندوات بمشاركة نجوم ومنتجي الفن السينمائي من داخل مملكة البحرين وخارجها.

ومن أبرز هذه الأنشطة جلسة نقاشية في السابع من أكتوبر بعنوان “نحو سوق عربية كبرى للسينما” بمشاركة المخرج البحريني بسام الذواودي والممثلة البحرينية مريم زيمان والممثل الأردني إياد نصار والمخرج المصري مرقس عادل. وفي مساء اليوم ذاته يتحدث الناقد السينمائي الكويتي عبدالستار ناجي في ندوة بعنوان “الناقد والمهرجانات“.

وفي الثامن من أكتوبر يقدم المخرج الإماراتي نواف الجناحي ورشة بعنوان “لماذا نحتاج إلى أفلام قصيرة”، تعقبها ورشة تدريب للمحامية البحرينية فائق الخداد بعنوان “حماية حقوقك في صناعة السينما”، ثم ندوة للمخرج أحمد الملا مؤسس ومدير مهرجان أفلام السعودية بعنوان “السينما الشعرية“. وفي تصريح له، رأى وزير الإعلام البحريني رمزان بن عبد الله النعيمي أن “الدورة الثالثة من المهرجان تهدف إلى تقديم حدث سينمائي استثنائي يحتفي بالموهب البحرينية الشابة، ويضع المملكة على خارطة المهرجانات السينمائية في المنطقة”، مشيراً “إلى الدور المهم لثل هذه المهرجانات في الحفاظ على دور السينما كرافد ثقافي،

عمر ميارة: فنانو الصحراء ملتزمون بتطوير السينما المغربية

«إيزة» أول فيلم روائي للمخرج يصور حياة النساء في الصحراء المغربية



فيلم قادم من الصحراء المغربية

الفاعل وردة الفعل وهي مشاعر متباينة تتطلب إعداد الممثلين وتهئية مسبقة قبل التصوير، وهذا ما جعلني أركز على أن أكون قريباً من الممثلين خلال فترات ما قبل تشغيل الكاميرا، وتجهيز كل ما يلزم وبالفعل نجحنا ولله الحمد في ذلك.“

رسالة «إيزة» تظل مثالا للكثير من النساء اللواتي يعانين بصمت، ويجب علينا تحويل صمتهن إلى صوت مسموع

وفي حديث عن تطور الإنتاج السينمائي في المغرب يقول السيناريست المغربي “بالنسبة إلى حب المجال والشغف لممارسته والسعي إلى الابتكار هي من الشروط لتطوير والمساهمة في إنتاج سينما قادرة على الوصول إلى قلوب الناس، خاصة عندما يجدون أنفسهم في شخصيات الفيلم. ويتفاعلون بوجودهم مع قصة الفيلم. وهذا كليل بأن نصل إلى نتائج تنعكس على مستوى الإنتاج السينمائي في بلدنا. السينما المغربية عرفت تطوراً كبيراً خلال السنوات الأخيرة وبدأت تحتل مكانتها ضمن قائمة البلدان المعروفة بجودة الإنتاجات والمشاركة في أهم المهرجانات الدولية ونيل الجوائز.

وهذا تطور يقوده شباب متحمس“. إن أي مخرج يسعى دائماً للمشاركة أعماله مع الجمهور، ومن خلال المشاركة في المهرجانات السينمائية يمكنه أن يقيم مدى تأثير عمله. يقول ميارة “رسالتي هي عدم قتل الإبداع في الأنثى وعدم سلب طولتها بسبب دروع باهتة. مسؤوليتنا هي تغيير هذا الواقع من خلال السينما ووسائل أخرى، ورسالة “إيزة” تظل مثالا للكثير من النساء اللواتي يعانين بصمت. يجب علينا تحويل صمتهن إلى صوت مسموع“.

ويشير المخرج إلى أن “هناك مشاريع سينمائية مستقبلية في الأفق، وأسعى دائماً لتطوير التجربة والمساهمة بشكل محدد في إنتاج أعمال سينمائية مغربية. وأشكر كل من دعم شباب الأقاليم الجنوبية للمملكة، وأتوجه بالشكر على نحو خاص إلى المركز السينمائي المغربي والمخرج القدير وأستاذنا حكيم بلعباس. فمن خلال تجربتنا كشباب من الأقاليم الجنوبية، تمكنا من عرض أفلامنا في الولايات المتحدة وتمثيل بلادنا هناك“.

ويضيف لـ “العرب” بالقول “نجحت تجربة تكويننا في مختبر الصحراء وأثمرت عن أكثر من 140 فيلماً وثائقياً حول تاريخ وثقافة ومجتمع الصحراء المغربية، وتم دعمها من قبل المركز السينمائي المغربي منذ عام 2015. هذا يعكس نجاح التجربة، دون أن ننسى التجربة الواعدة في مجال الأفلام الروائية. نحن ملتزمون بمواصلة العمل والمساهمة في تطوير السينما المغربية“.

رجاء موسرير، وصديقتها هبة هازكاين، وهما أيضاً موهبتان وذكيتان بشكل لا يصدق“.

يرى المخرج أن فكرة “أن تسند أدواراً لممثلين بخوضون التجربة لأول مرة دون أن يكونوا قد تلقوا تدريباً مخصصاً مسألة صعبة جداً. ولكن الجميل في الأمر هو أن فترة الإعداد كانت مفاجئة من حيث الأداء وتقصص الشخصية، بحيث وصلوا إلى مستوى يرقى إلى أبطال الفيلم من نجوم المسرح مثل الفنانة عناية أيت احساين، ونجوم الدراما مثل الفنان المبدع عبدالقادر عيزون، والفنانة المتألقة سناء باحاج، والفنان أحمد العبدلوي“.

هناك الكثير من التحديات التي يواجهها كل مخرج، وبطبيعة الحال، لا يمكن لأي عمل أن يخلو من صعوبات وتحديات، سواء كانت تقنية أو فنية. لكن التحدي الوحيد الذي يؤكد المخرج أنه واجهه وتمكن من التغلب عليه هو “تغيير بعض المشاهد التي كانت مكتوبة في السيناريو، وهو أمر يمكن تحقيقه بسهولة من خلال الكتابة التقنية“.

ويضيف في حديثه عن ذلك “هناك قناعة راسخة لدي كمخرج، حيث تلقيت تدريباً من المخرج حكيم بلعباس خلال فترة طويلة. وهذه التجربة جعلتني على الأقل أغير أفكارى وانظر إلى السينما بطريقة جديدة، وأتعمق في مفاهيمها العميقة برؤية حسية وأضع نفسي في صلب ما أقوم به، حيث أثار كل ما يدور من حولي وأسعى لتقديم محتوى للمشاهد بأسلوب مباشر“.

أما بالنسبة إلى قصة الفيلم، فهي مستوحاة من الواقع على نحو رئيسي، ولكن الكتابة التقنية أضافت بعض العناصر الخيالية. ويظل الفيلم صورة من الواقع، خاصة في المناطق التي لا تزال تمتلك أسلوب حياة بدوي ومجتمعاً محافظاً.

ويوضح المخرج عمر ميارة أن “العملية الفنية والإبداعية التي تقف وراء إنتاج الفيلم تتطلب إعداداً قليلاً ووضع تصور فني وفقاً لطبيعة العمل. هذا ما اشتغلنا عليه لفترة قبل أن نطلق في تصوير الفيلم. بدانا بمعاينة فضاءات التصوير في مدينة زاكورة، وتحديدًا في منطقة بني زولي، حيث تتوفر فضاءات مناسبة للتصوير الإخراجي، لتمثيل البيئة التي ننتمي إليها بطلة الفيلم ‘إيزة‘، والحياة الاجتماعية المحيطة بها، وأيضاً لتمثيل طبيعة الملابس والعادات والتقاليد والمظاهر الاحتفالية المرتبطة بها، واستخدام كل ذلك في مشاهد الفيلم وبرؤية تتناسب مع البنية الدرامية للقصة“.

ويتابع “لم تكن في حاجة إلى أي تأثيرات بصرية أو تقنيات خاصة لإضافة أبعاد جديدة للفيلم. فالقصة تتطلب أسلوب تصوير يعتمد على التقاط صورة قريبة أكثر للوصول إلى الإحساس الحقيقي لبطلة الفيلم وتفاعلاتها مع أي مشهد، سواء في لحظات تعكس طبيعة

بدأ المخرج عمر ميارة أول تجاربه في السينما الروائية من الصحراء المغربية، حيث اختار أن تكون عدسته صوتاً للفتيات والنساء المضطهدات اللواتي يقاومن سلطة ذكورية تحرمهن من الحرية واختيار المصير. وهو في حوار مع “العرب” يؤكد أهمية الحراك السينمائي وسعيه الدائم للمساهمة في إنتاج أعمال سينمائية مغربية.

البطلة “إيزة” تمثل الشخصية التي تعبّر عن تلك الصراعات التي تواجه الفتيات الصغيرات عندما تتوقف حياتهن قسراً أو برغبة من أبائهن في تزويجهن. وهي تمثل بداية مشوار الإبداع والاستمرار، وتظهر كيفية تغلبها على الصعوبات وقهرها للقيود الاجتماعية. “إيزة” ترسل رسالة تؤكد أن طموح الفتيات يجب أن يحظى بالاحترام والتقدير، وأنه يجب تصحيح المفاهيم حول مستقبلهن، وأن لديهن الحق في بناء مستقبلهن بحرية.

يقول عمر ميارة إن “اختيار الممثلين لأدوار الشخصيات الرئيسية في الفيلم تحده طبيعة كل شخصية في الفيلم وما تريد أن تحقّقه من خلال السيناريو وبالنسبة إلى كمخرج، الأمر كان جزءاً من التحدي، باعتبار الشخصية الرئيسية ‘إيزة‘ مسألة اختبار من خلال الكاستينغ الذي قمنا به في مدينة زاكورة بمعية فريق مختص. وقد وقع اختياري على بطلة الفيلم، فتاة من المنطقة تدعى

هناك مشاريع سينمائية مستقبلية في الأفق، وأسعى دائماً لتطوير التجربة والمساهمة بشكل محدد في إنتاج أعمال سينمائية مغربية



عبدالرحيم الشافعي كاتب مغربي

يعد المنتج والمخرج عمر ميارة واحدا من أهم العاملين في مجال السينما في منطقة الصحراء المغربية، وله حضوره ضمن المهرجانات المحلية والدولية. وعرف المخرج بانشغاله بالسينما الوثائقية، لكنه مؤخراً اتجه نحو السينما الروائية عبر أول عمل له بعنوان “إيزة” والذي صوره في قلب الصحراء المغربية. يقول المخرج عمر ميارة في حوار مع “العرب” إن “إيزة هو أول عمل لي في السينما الروائية بعد تجربة سينمائية مترامية في السينما الوثائقية، وخصوصاً فيما يتعلق بكتابة السيناريو للأفلام الوثائقية حول الثقافة والمجال الصحراوي. وذلك بعد مسار تكويني تحت إشراف المخرج حكيم بلعباس، وتحديدًا تجربته الرائدة في مختبر الصحراء الذي أسهم في تكوين مجموعة من المخرجين في مناطق المغرب الجنوبية“.

ويوضح أن “تجربة إخراج هذا الفيلم الروائي هي نتيجة للثقة التي وضعها المنتج خالد شهيد، في شخصي. كما تم اختياري من قبل مدير الإنتاج الحسين حنين للعمل في هذا الفيلم المتميز بمشاركة طاقم تقني وفني محترف بقيادة مدير التصوير الشاب أيوب المحجوب، ومع مجموعة من الوجوه الفنية المعروفة على الساحة، بما في ذلك الممثلون والمبدعون. وفعلاً، اقترحت عنوان الفيلم ‘إيزة‘ واسم بطلة، وفي هذا الاسم دلالة تختزل رسالة الفيلم. فكلمة ‘إيزة‘ تعني ‘يكفي هذا القدر‘ أو ‘كفى من هذا‘، كتعبير عن الاستمرار والتماهي في الأمور“.

وفي حديثه عن الكتابة السينمائية، يشير ميارة إلى أن السيناريو الأصلي للفيلم كان من كتابة شخص آخر، لكن من خلال قراءة أولية، اعتقد أنه يجب تطويره مع الحفاظ على فكرة الفيلم الأصلية. ثم أجرى بعض التعديلات على المحتوى وفقاً لرؤيته الإخراجية والتصور الفني للحبكة الدرامية التي تندمج مع توجيه الفيلم، ووضعه في قالب يتناسب مع القصة والأحداث. وكما سبق ذكره، فإن “الرسالة يمكن تلخيصها في اسم الفيلم الذي تم اختياره ليكون دليلاً على المضمون“.

رسالته كمخرج للفيلم تتمحور في الأساس حول الإنسانية. وقد تبدو الفكرة منتشرة أو أن موضوع زواج القاصرات قد تم مناقشته كثيراً، ولكن بالنسبة إليه الجوهري ليس في هذا الموضوع بل في تأثير تلك القرارات على أحلام الأطفال ومهاراتهم.

قصص الحب لا تصنع عملا دراميا جيدا بمفردها

المسلسل المصري «ألفريدو» يقدم قصة بحاجة إلى قضية أعمق



مسلسل استغرق في قضايا هامشية



المسلسل ركز أكثر على مرض الزهايمر

إلى درجة أن الفنانين أنفسهم يكررون أدوارهم أحيانا، وحدث ذلك في مسلسل “ضرب نار” بطولة أحمد العوضي وياسمين عبدالعزيز المعروض في موسم رمضان الماضي، والذي تتشابه مقدمات قصة الحب بينهما مع مسلسل “اللي (الذي) مالوش كبير” وقدماء معا أيضا منذ نحو عامين وركز على الصعوبات الاجتماعية التي تعترض نجاح علاقة الحب بينهما.

لمتابعة عمل آخر ويرى أنها غير منطقية. الفارق هنا جودة باقي عناصر العمل، وأن فرصة هذه الأعمال في النجاح تصبح كبيرة في هذا التوقيت الذي يفقد فيه الكثير من الناس إلى الحب في حياتهم اليومية.

وتحقق المسلسلات التركية نسب مشاهدات مرتفعة لدى المشاهد العربي، والتي يتم تقديمها في قوالب درامية طويلة تصل إلى 150 حلقة، اعتمادا على التشويق، وإذا خلت منه يبقى الملل أمرا منطقيا، لكنها تحظى باهتمام خاص طوال عرض حلقاتها منذ البداية وحتى النهاية لاقتقاد الناس إلى هذا النموذج في حياتهم، علاوة على تقديمها في إطار عام جيد وصورة متقنة.

وأكد الناقد الفني أحمد عاشور

أن فكرة الحب في ذاتها قادرة على أن تجذب الجمهور وتشغل اهتمامات مشاهدين يعيشون مع أبطال العمل قصصا أرادوا أن تكتمل كما يحدث في أغلب الأعمال الفنية، غير أن ذلك بحاجة إلى أن تكون القضية المعروضة من خلالها قصة الحب منطقية أيضا، وهو ما حاول منتجو مسلسل “ألفريدو” تقديمه.

ولفت في تصريح لـ“العرب” إلى أن العمل الفني قد يحوي قصصا رومانسية المتابعة عمل آخر ويرى أنها غير منطقية. الفارق هنا جودة باقي عناصر العمل، وأن فرصة هذه الأعمال في النجاح تصبح كبيرة في هذا التوقيت الذي يفقد فيه الكثير من الناس إلى الحب في حياتهم اليومية.

وتحقيق المسلسلات التركية نسب مشاهدات مرتفعة لدى المشاهد العربي، والتي يتم تقديمها في قوالب درامية طويلة تصل إلى 150 حلقة، اعتمادا على التشويق، وإذا خلت منه يبقى الملل أمرا منطقيا، لكنها تحظى باهتمام خاص طوال عرض حلقاتها منذ البداية وحتى النهاية لاقتقاد الناس إلى هذا النموذج في حياتهم، علاوة على تقديمها في إطار عام جيد وصورة متقنة.

التي شكلت جزءا من التراث الفني، والأعمال التي خلت منها قليلة مقارنة بغالبية الأعمال الدرامية التي تحوي على قصص متكررة ونمطية، لكنها في الكثير من الأحيان غلفتها قضية اجتماعية جذابة.

وأضافت في تصريح لـ“العرب” أن فكرة القضية العامة التي يدور حولها العمل وقصته المكتوبة هي الأساس في تقييم العمل الرومانسي، وكلما كان هناك عمق وتصوير لقضايا المجتمع التي تشكل علاقة الحب كان ذلك أكثر نجاحا، والأمثلة المصرية الدالة كثيرة، ويعد أبرزها مسلسل “ليالي الحلمية” وتطرق إلى أنماط عدة من قصص الحب وجرى نسجها في إطار ما يعاينه المجتمع من فساد في سياق عام.

وأشارت إلى وجود أعمال مصرية تقوم على قصة حب تبقى هي الظاهرة طيلة العمل الدرامي أو السينمائي، وفيلم “حبيبي دائما” بطولة نور الشريف ويوسي على رأس هذه الأعمال، ومع أنه لم يتطرق إلى قضايا اجتماعية قوية وركز على قصة الحب، إلا أن العمل استطاع أن يخلق تفاصيل جذابة للجمهور من خلال السيناريو والحوار الجيدين، في حين أن قصته مأخوذة من عمل أجنبي، لكنه عبر عن حالة مصرية تفقدها الكثير من الأعمال في الآونة الأخيرة.

ولم تعد المسلسلات الرومانسية المصرية تحظى بنفس القدر من الاهتمام السابق، وهو ما جعل غالبية الأعمال المقدمة خلال موسم رمضان الماضي تركز بشكل على مشكلات الأزواج النمطية وليس قصص الحب، وظهر ذلك في أعمال مثل: “مذكرات زوج” بطولة طارق لطفي، و“علاقة مشروعة” لياسر جلال، و“كامل العدد” لدينا الشربيني، و“تغيير جو” لمنة شلبي، و“الهرشة السابعة” بطولة أمينة خليل.

وتحتاج الأعمال الدرامية المصرية إلى خط درامي متماسك يجعل المتفرج لا يمل من التفاصيل المشوقة التي قد تكون مثيرة لقطاعات من الجمهور وغير مثيرة لآخرين، ما يجعل السياق العام الذي تدور فيه جوهر نجاحها، إلى جانب أن العناصر الفنية من تصوير وتمثيل وإخراج تقنع الجمهور بما يشاهدونه من أحداث لم تعد على رأس اهتمامات فئة كبيرة تجد في الأعمال الاجتماعية التي تعكس واقعهم أكثر صدقا وإحساسا.

وذكرت شومان أن العمل الفني، سواء أكان مسلسلا أو فيلما، قد يحتوي على قصة حب يصل إحساسها إلى الجمهور وينجذب إليها، وربما القصة نفسها لا تجذب نفس هذا الجمهور

يلجأ بعض المنتجين إلى قصص الحب قصد تحقيق النجاح السهل للأعمال الدرامية، وجذب شريحة واسعة من الجمهور العربي المتعطش للعاطفة، لكن هذه القصص لا تكون كافية لنجاح المسلسل بل تحتاج إلى عناصر أخرى من بينها قدرة الكاتب والمخرج على صناعة مواضيع عميقة والابتعاد عن الحكايات المستهلكة.

القاهرة - يحتفظ تاريخ الدراما المصرية والعربية بقصص الحب التي تشكل أساسا في البناء الفني للكثير من الأعمال التي تجذب قطاعات عديدة من المشاهدين، غير أن حضور الجانب الرومانسي في بعض المسلسلات المعروضة أخيرا لا يحظى بنفس الجاذبية التي حظي بها سابقا، ما قاد إلى الانجذاب لقصص تركية ولبنانية. حضرت هذه القضية في مسلسل “ألفريدو” المعروض حاليًا على فضائية “أون إي” المصرية بعد عرضه على منصة “واتش إيت”، وعلى الرغم من أن العمل يسلط الضوء على قضية تتماشى مع الواقع الذي تتزايد فيه حالات الانفصال بين الأزواج ويفتح ذلك المجال أمام استعادة قصص حب قديمة لم يُكتب لها أن تكتمل.

لكن المشكلة تكمن في أن العمل لم يضع إطارا معقما للقضية الاجتماعية الأكبر التي تدور فيها قصة الحب بدلا من الاستغراق في قضايا هامشية مثل مرض الزهايمر وتأثيراته على العلاقات الأسرية.

تدور أحداث المسلسل، وهو من بطولة إلهام شاهين وأحمد فهمي، حول “فريد” الذي يهود من إيطاليا إلى مصر ويجسده أحمد فهمي، للعناية بعمته التي تلعب دورها إلهام شاهين



مشكلة المسلسلات العاطفية أنها تستغرق في تكرار موضوعات الحب، ويصل ذلك إلى درجة أن الفنانين يكررون أدوارهم

الممثل عماد رشاد: الدراما التلفزيونية أنصفتني وعوضت غيابي عن السينما

لذا أصبح العالم بين أيدي الجيل الجديد من الفنانين ويستطيعون أن يتعرفوا على الأعمال الفنية في العالم بكل سهولة“. وأضاف “استطيع القول إن لدي حالة إشباع للأدوار الفنية المختلفة التي لعبتها سواء في السينما أو التلفزيون خلال مسيرتي الفنية، إلا أنه يستهويني بشغف أن أجسد شخصية تتحدثني وتستفزني لم أجسدها سابقا، لأخرج كل ما لدي من إمكانيات فنية لأداء هذه الشخصية“.

التلفزيون خلال الفترة الأخيرة أصبح هو أيضا يخلق نجوما كبارا في الفن ولهم مكانة وقيمة لا يستهان بهما

وتابع “ما يشغلني حاليا هو أنني كنت قد كتبت مسلسلا من إخراج عمر عبدالعزيز، وكان من المقرر أن يجسد بطولته صديق عمري الراحل الفنان فاروق الفيشاوي، إلا أنه بعد رحيله قد توقف المشروع، وأحاول أن أحييه مجددا، وأن يظهر إلى النور، وسوف أهدي المسلسل إلى روح الفقيد. وسوف أبحث مستقبلا عن المحطة الفنية الكبرى ما دمت على قيد الحياة“.

وأضاف “أهم محطاتي الفنية التي قدمتها كانت من خلال الفوازير، وأيضا مسلسل ‘الأيام’ الذي يروي سيرة الراحل طه حسين من بطولة الفنان الراحل أحمد زكي، ولعبت في المسلسل شخصية محمود أخ الراحل طه حسين الذي توفي بمرض الكوليرا“.

وعن تقييمه للفنانين الشباب، أكد رشاد أن “جيلنا من الفنانين لم يظهر بسهولة إلى الساحة الفنية إلا بعد جهد وعمل دؤوب، خلافا للمعايير الفنية السائدة اليوم، فممكن من خلال عمل واحد يولد نجم بكل سهولة“.

وأضاف “المجال الفني اليوم، أصبح أوسع عما كان في السابق، فمثلا في مصر كان ينتج مسلسلا فقط، أما الآن فينتج 35 مسلسلا في شهر واحد وهو شهر رمضان، لذا إيقاع الحياة تغير كثيرا، فضلا عن التزام الفنانين وحبهم لمهنتهم سابقا كان واضحا أكثر من اليوم، في الجيل الجديد ولا أقصد أن الفنانين الجدد غير ملتزمين ولا يحبون مهنتهم إطلاقا بل الحياة أصبحت صعبة وشاقة بتفاصيلها“.

وتابع “أنا أعتقد أن الفنانين الجدد هم من المحظوظين جدا كونهم عاصروا زمن التكنولوجيا الحديثة واطلعوا على أحدث الأعمال الفنية والتأجيات الإبداعية ما جعلهم يفتحون على آفاق فنية عديدة، خلافا لزمنا حيث لا وجود للتكنولوجيا المتطورة الموجودة حاليا،

الفضل الكبير علىّ فمن خلالها عرفني الجمهور وأصبحت وجهًا مألوفًا لدى الناس وهذا ما ساعدني لاحقًا في أعالي الفنية، رغم أني لم أكن مهووسا بالنجومية والشهرة بل كان يشغلني كيف أستمتع بمهنتي وأقدم كل ما هو جميل ومؤثر“.

وأشار إلى أن “أعالي في السينما كانت نوعا وليست كما فلم يكن لدي رصيد كبير في السينما كوني اشتريت بعدد من الأفلام التي كانت تسمى بأفلام (المقاولات) السينية في بداية الثمانينات، فكانت تلك الأفلام قاتلة لأي فنان يشترك فيها كونها أفلام غير احترافية وضعيفة فنيا لذلك كنت غير راض على نفسي لأشتريكي بهذه الأفلام، لكن كانت لدي أفلام أفتخر بها كفيلم ‘لا تدمرني معك’ وفيلم ‘أمريكا شيكا بيكا’ وغيرها“.

وأوضح “أعالي التلفزيونية انصفتني نفسيا وفنيا وعوضت عن ظهوري القليل في السينما، كوني من الفنانين الذين ينتمون إلى التلفزيون واستمتع كثيرا بأعالي التلفزيونية، على الرغم من أن العمل في السينما يحقق حضورا طاعيا إلا أن التلفزيون خلال الفترة الأخيرة أصبح أيضا يخلق نجوما كبارا في الفن ولهم مكانة وقيمة لا يستهان بهما، بدليل أن نجوم السينما بدؤوا بتعاملون مع الأعمال التلفزيونية إلى جانب أعمالهم السينمائية بصورة متوازنة“.

الثمانينات، حيث كانت الشوارع تخلو من المارة حين تبت حلقة من الفوازير في التلفزيون، الفوازير كان لها

كان في أسرتي من يعمل في مجال الفن كالمخرج الكبير أحمد ضياء الدين، وكان الفنانون يتربدون على بيتنا كالفنان الراحل شكري سرحان، وعماد حمدي“.

وأضاف “لذلك لم أكن أريد أن أستم

في مجال التجارة، وكان لدي هاجس

باني ساكون فنانا، فدخلت الفن وتخلت

عن عملي التجاري بسبب حبي وشغفي

للفن، تاركا وراء ظهري كل الامتيازات

المالية والاجتماعية التي كنت أجننها

من التجارة“.

وتابع “كان أول عمل فني جيمعني

مع الجمهور هو فوازير ‘التمبوكا’ عام

1980، مع الفنانة نبليلى من خلال صوتي

فقط قبل أن يراني أحد من الجمهور،

فقدمت 29 حلقة من الفوازير التلفزيونية

بالصوت فقط، وكان الجمهور متشوقا

لرؤية صاحب الصوت فظهرت في

الحلقة 30 الأخيرة بصوتي وشكلي

أمام الجمهور، وكانت لحظة جميلة لم

أتوقعها حين رايت تفاعل الجمهور معي

إلى درجة أن بعض الجماهير اتصلوا

بمبنى التلفزيون المصري مطالين ببت

الحلقة الأخيرة من الفوازير مرة ثانية

ليستنى لن لم يشاهد ظهوري في الحلقة

الأخيرة من المسرحية، وفعلًا تم بث

الحلقة مرتين متتاليتين في ليلة العيد

آنذاك، لذلك عرفني الجمهور بصوتي

قبل أن يراني“.

وأردف بالقول “كانت لي حصة

كبيرة من الفوازير التلفزيونية في



مجموعة من الجينات مسؤولة عن إفراز الروائح الشخصية للبشر

متطوعين أن العينات التي تم سحبها من باطن أكف اليدين للمشاركين كانت تحتوي على 15 من المركبات العضوية المتطايرة، واستطاع الباحثون من خلال هذه المسحات التمييز بين الجنس والعرق، بدرجة من الدقة تبلغ نسبتها 72 في المئة للببيض، و82 في المئة لآسيويين، و67 في المئة لمن ينتمون إلى أصول لاتينية. كما أمكن للباحثين التمييز بين الذكور والإناث اعتماداً على 13 مركباً عضوياً بدرجة من الدقة تبلغ نسبتها 80 في المئة. واستطاع باحثون تدريب بعض الكلاب على شم رائحة الإصابة بفايروس كوفيد - 19، وأمكن لباحثين آخرين ابتكار منظومات حوسبية يمكنها تمييز جنس الشخص اعتماداً على رائحة اليدين بواسطة تقنيات الذكاء الاصطناعي وبدرجة من الدقة بلغت 96 في المئة، وشارك في هذه التجربة مجموعة من المتطوعين تضم 30 رجلاً و30 امرأة.

المكونات الرئيسية المسببة للرائحة تتعلق بعوامل داخلية ثابتة مثل العرق والنوع وصفات وراثية مختلفة

ويؤكد الفريق البحثي أن علم الرائحة البشرية يمكنه أن يساهم في تشخيص بعض الأمراض، ومن الأمثلة التقني بحالات مرضية مثل السكتات الدماغية ونوبات السكري بواسطة كلاب مدربة، والتي تستطيع تحذير المرضى عن طريق النباح باحتمال إصابته بوعكة صحية قبل حدوثها بفترة كافية حتى يتسنى له اتخاذ الإجراء الطبي المناسب مثل تصحيح مستوى الجلوكوز في الدم قبل الإصابة بنوبة السكري على سبيل المثال. وأثبتت بعض الاختبارات العلمية أيضاً أن الكلاب يمكنها اكتشاف إصابة بعض المرضى بالسرطان من خلال رائحتهم. واستطاع الفريق البحثي من خلال اختبارات معملية لعينات من روائح اليدين التمييز بين الأشخاص المصابين بفايروس كورونا بدرجة من الدقة تبلغ نسبتها 75 في المئة. ويرى الباحثون أن الروائح الشخصية تمثل وسيلة غير تدخلية لجمع العينات، وفي حين أن الاتصال المباشر بسلع ما مثل الإمساك بمقبض باب أو ارتداء سترة معينة يمثل مسكاً واضحاً للحصول على عينة من رائحة شخص ما، فإن مجرد تواجده في مكان معين هو كفيلاً بانتشار رائحته في البيئة المحيطة به. ورغم أن الروائح الشخصية قد تصبح فرعاً مهماً من فروع الطب الشرعي في المستقبل، فهي مازالت في مرحلة التطوير، وقد نصل يوماً ما إلى جمع عينات من الروائح في مسرح الجريمة لتحديد هوية المشتبه بهم. ولأنشك إجراء المزيد من الدراسات بشأن تحليل الروائح البشرية سوف يتيح سد الثغرات في فهم نفوذ الرائحة البشرية، والاستفادة من هذا العلم في تطبيقات عديدة في مجالات الطب الشرعي ومختبرات الطب الحيوي.



الروائح الشخصية قد تصبح فرعاً مهماً من فروع الطب الشرعي

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - يستنشق كل شخص الروائح من حوله في كل خطوة من حياته اليومية، بل وتنبعث منه أيضاً رائحة مميزة تتيح إمكانية التعرف عليه وتمييزه بين سائر المحيطين به. وتتناثر الرائحة الشخصية لكل فرد بعوامل عدة من بينها الصفات الوراثية، حيث يعتقد العلماء أن مجموعة معينة من الجينات هي المسؤولة عن إفراز الرائحة، وتتلحق هذه الجينات بالاستجابة المناعية للجسم، ويعتقد أنها تؤثر على الرائحة من خلال إنتاج بروتينات ومركبات كيميائية معينة، وعند خروج هذه الإفرازات من مسام الجلد، فإنها تتكسر وتختلط بالبيئة المحيطة، وتنتج عنها الرائحة المميزة لكل إنسان.

ويؤكد فريق بحثي متخصص في "علم الروائح البشرية" أن هذه المركبات الغازية التي تنبعث من الإنسان، ويطلق عليها اسم "المركبات العضوية المتطايرة" هي في حقيقة الأمر غنية بالمعلومات التي تهم الباحثين في مجال الطب الشرعي والصحة العامة. وفي تقرير نشره الموقع الإلكتروني الأسترالي "ذا كنفرشين" المتخصص في الدراسات الأكاديمية، يقول الفريق البحثي المتخصص في الكيمياء الحيوية ويضم كينيث فورتون من جامعة فلوريدا، وفيديا جوكول من مختبر لورانس ليفمور الوطني في الولايات المتحدة، وشانترايل فريزن من جامعة فرامينغهام بولاية ماساتشوستس إنه عندما تقترب من شخص ما، فإنك تستشعر حرارة جسده دون الحاجة إلى ملامسته، بل وتستطيع استنشاق رائحته دون حتى الاقتراب منه عن كثب، فحرارة الجسم الطبيعية تخلق مجالا حرارياً مختلفاً حول الشخص، بمعنى أنك تقوم بتسخين الهواء المحيط بك فيما يظل الهواء البعيد بارداً، مما يخلق تياراً من السخونة حول الجسم. ويعتقد العلماء أن هذا المجال الحراري يساعد في توزيع رائحة الشخص عن طريق دفع الملائين من خلايا الجلد بعيداً عن الجسم على مدار اليوم، وهذه الخلايا تقوم بدور العيوبات التي تنقل الإفرازات الغدية والمكونات المجهرية من داخل الجسم إلى البيئة المحيطة. ويرى الباحثون أن المكونات الرئيسية المسببة للرائحة تتعلق بعوامل داخلية ثابتة مثل العرق والنوع وصفات وراثية مختلفة، بالإضافة إلى أسباب أخرى متغيرة مثل التوتر والغذاء والمرضى، فتمتاز هذه الإفرازات بمؤثرات أخرى خارجية مثل العطور أو صابون الاستحمام وغيرها لتخلق في النهاية رائحة مميزة لكل إنسان. ويعتقد العلماء على دراسة الروائح البشرية منذ عقود، فقد أثبتت تجربة أجريت عام 1988 أن بعض أنواع الكلاب يمكنها تمييز الرائحة المختلفة لتوأمين يعيشان في ظروف بيئية مختلفة عن طريق الرائحة وحدها، وجدير بالذكر أن التمييز بين التوائم المتطابقين لا يمكن تحقيقه باختبارات الحمض النووي، نظراً لأنهم يشتركون في نفس الشفرات الجينية. واتسع مجال دراسة الروائح البشرية في السنوات التالية، بحيث أصبحت من الأدلة التي يتم الرجوع إليها في مجال الطب الشرعي. وأثبتت دراسة أجراها الفريق البحثي الأمريكي عام 2017 بمشاركة 105

اعتلال الصحة العقلية أزمة تجتاح المملكة المتحدة

2.6 مليون شخص لا يعملون بسبب مرض طويل الأمد



على الدول أن تهتم بطرق علاج الأمراض النفسية

والأقل احتمالاً في الحصول على الدعم بريطانيا، وعبر 70 في المئة عن أن كونهم أبناء اليوم أصبح أصعب مما كان عليه الحال بالنسبة إلى جيل آبائهم. وتأتي هذه الأرقام من استطلاع أجرته شركة يوغوف لصالح مؤسسة خيرية شمل عدداً من أبناء الأطفال الذين تقل أعمارهم عن أربع سنوات في بريطانيا. وقال جون سباركس الرئيس التنفيذي لمنظمة اليونيسيف في المملكة المتحدة "إن هذا النقص في الدعم للعائلات يقع في مرحلة حرجة من نمو الأطفال الرضع والأطفال الصغار، ما يهدد فرص الحياة الذين تقل أعمارهم عن أربع سنوات في بريطانيا. ووفقاً للاستطلاع، فإن أزمة كلفة المعيشة كانت السبب الأكثر شيوعاً الذي أجاب به الآباء بإجماع 83 في المئة منهم، وقال 68 في المئة إن الأمر أكثر صعوبة بسبب نقص رعاية الأطفال، وعبر 64 في المئة منهم عن الشعور بأن هناك نقصاً في الوقت الذي يقضيه الآباء مع أبنائهم، وقال 41 في المئة إن هناك عدداً أقل من خدمات الدعم المحلية.

وقال ثلثا المشاركون إنهم يعتقدون أن الحكومة لا تفعل ما يكفي لدعمهم كآباء لأطفال صغار، وأشار 78 في المئة من الآباء إلى أن تكاليف السكن لها تأثير على الأزمة، وأكد 75 في المئة أن مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي تجعل تربية الأبناء أكثر صعوبة بالنسبة إلى جيلهم. كما سلط البحث الضوء على أوجه عدم المساواة، حيث أفاد 94 في المئة من الأسر الأكثر فقراً أن أزمة كلفة المعيشة كان لها تأثير سلبي على الحياة الأسرية، مقارنة بـ78 في المئة من جميع الآباء والأمهات الذين لديهم أطفال صغار. وقال سباركس "حقيقة أن الأسر الأكثر حرماناً هي التي تعاني أكثر

وتابعت هيوز "لقد تعافينا من الوباء، وتعرضنا لأزمة تكاليف المعيشة ولا يمكننا التقليل من تأثير الحرب في أوكرانيا وعدم الاستقرار العالمي. تساهم كل هذه الأشياء بشكل كبير في الضعف الذي نمر به جميعاً بدرجة أكبر أو أقل"، وأردفت "ما نعرفه هو أنه بعد الإنهيار المالي في عام 2008، ازداد عدد الأشخاص الذين يقتلون أنفسهم (...) ولا نريد أن يحدث ذلك مرة أخرى". كما قالت إن خدمات الأطفال يجب أن تكون ذات أولوية لأن الشباب ليسوا محصنين ضد تأثير الأزمة العالمية. وأضافت أن ما نعرفه من التحدث إلى الأشخاص الذين يعملون مع الأطفال والشباب هو أنهم قلقون للغاية بشأن كلفة المعيشة أيضاً. وتأتي تعليقاتها بعد أن وجد تقرير حديث لمكتب التدقيق الوطني أن الملايين من الأشخاص الذين يعانون من مشاكل الصحة العقلية يواجهون فترات انتظار طويلة للحصول على العلاج، حيث يوجد ما يقدر بـ1.2 مليون شخص على قائمة الانتظار.

كما كشف استطلاع للرأي في بريطانيا أن الملايين من الآباء يعانون من صحتهم العقلية وسط ارتفاع تكاليف المعيشة ونقص رعاية الأطفال وقلة خدمات الدعم. وأعرب 61 في المئة ممن شملهم الاستطلاع عن مخاوف بشأن صحتهم العقلية. ومن المرجح أن تكون النسبة الأكبر بينهم لأصحاب الدخل المنخفض. وقال الآباء إنهم شعروا بالإرهاق بنسبة 49 في المئة والقلق بنسبة 43 في المئة وعدم الدعم بنسبة 36 في المئة والوحدة بنسبة 26 في المئة طوال الوقت أو معظمه خلال العام الماضي. وقال 70 في المئة من الآباء الذين لديهم أطفال رضع وأطفال صغار إن الأمر

كما كشف استطلاع للرأي في بريطانيا أن الملايين من الآباء يعانون من صحتهم العقلية وسط ارتفاع تكاليف المعيشة ونقص رعاية الأطفال وقلة خدمات الدعم. وأعرب 61 في المئة ممن شملهم الاستطلاع عن مخاوف بشأن صحتهم العقلية. ومن المرجح أن تكون النسبة الأكبر بينهم لأصحاب الدخل المنخفض. وقال الآباء إنهم شعروا بالإرهاق بنسبة 49 في المئة والقلق بنسبة 43 في المئة وعدم الدعم بنسبة 36 في المئة والوحدة بنسبة 26 في المئة طوال الوقت أو معظمه خلال العام الماضي. وقال 70 في المئة من الآباء الذين لديهم أطفال رضع وأطفال صغار إن الأمر

كما كشف استطلاع للرأي في بريطانيا أن الملايين من الآباء يعانون من صحتهم العقلية وسط ارتفاع تكاليف المعيشة ونقص رعاية الأطفال وقلة خدمات الدعم. وأعرب 61 في المئة ممن شملهم الاستطلاع عن مخاوف بشأن صحتهم العقلية. ومن المرجح أن تكون النسبة الأكبر بينهم لأصحاب الدخل المنخفض. وقال الآباء إنهم شعروا بالإرهاق بنسبة 49 في المئة والقلق بنسبة 43 في المئة وعدم الدعم بنسبة 36 في المئة والوحدة بنسبة 26 في المئة طوال الوقت أو معظمه خلال العام الماضي. وقال 70 في المئة من الآباء الذين لديهم أطفال رضع وأطفال صغار إن الأمر

أدوية للتنحيف تؤدي إلى مشاكل في الجهاز الهضمي

وأظهرت النتائج أن المرضى الذين عولجوا باستخدام سيماغلوتايد أو ليراغلووتايد أكثر عرضة بنحو تسعة أضعاف لخطر الإصابة بالتهاب البنكرياس، وبما يفوق أربعة أضعاف لخطر الإصابة بانسداد الأمعاء. أما في ما يتعلق بخرل المعدة، وهو اضطراب في الجهاز الهضمي يحد من مرور الطعام ويمكن أن يسبب الغثيان والقئ والالتهاب، فتبين أن الخطر أعلى بكثير من ثلاث مرات. وعملت أستاذة الطب الصيدلاني بيبي وارد التي لم تشارك في الدراسة بقولها إن هذه الأدوية "ينبغي أن تستخدم بحذر، وفقط من المرضى المعرضين لأعلى درجات المخاطر الصحية أو المضاعفات المرتبطة بالسمنة". وشدد الدكتور سايمون كورك من جامعة أنغليا راسكين تعليقاً على بيانات الدراسة التي "يمكن الركوب إليها"، على ضرورة "تشديد التشريعات لضمان عدم وصف هذه الأدوية إلا في الظروف المناسبة".

وهذه الأدوية الجديدة التي تؤخذ بالحقن، وأصبحت شائعة كونها أكثر فاعلية لإنقاص الوزن من العقاقير الأقدم جيلاً، تقوم على مكون شبيه بهرمون الجهاز الهضمي الجلوكاغون أو "جي إل بي-1" الذي يساهم في تنظيم الشهية. وأجرى الباحثون دراستهم على نحو 5400 مريض يعانون السمنة المفرطة من دون السكري، وقارنوا وضع أولئك الذين يتناولون سيماغلوتايد أو ليراغلووتايد، غير قائم على "جي إل بي-1".

عن البدانة والتي يمكن تجنبها بإنقاص الوزن. ويشدد الخبراء على أن هذه النتائج تظهر ضرورة وصف هذه الأدوية لمرضى يمكن أن يستفيدوا منها فعلياً، على أن يكونوا مطلعين على مخاطرها، ويأخذوها بإشراف متخصصين في مجال الصحة. وتوقع بيان صادر عن جامعة بريتش



هذه الأدوية ينبغي أن تستخدم بحذر

كشف بحث جديد عن تفاقم اعتلال الصحة العقلية في بريطانيا، مشيراً إلى ارتفاع كلفة أيام العمل المفقودة بسبب مرض طويل الأجل. ويعود اعتلال الصحة العقلية في المملكة المتحدة إلى أزمة كلفة المعيشة وعواقب وباء كورونا، وعدم الاستقرار العالمي الذي دفع الناس إلى حافة الهاوية.

لندن - كانت كلفة غياب الموظفين لمدة 20 يوماً أو أكثر بسبب اعتلال الصحة العقلية في بريطانيا كبيرة تقريباً، مثل جميع الإعاقات طويلة الأجل بسبب مشاكل العضلات والعظام والجراحة والسرطان، حسب وكالة بلومبرغ للأخبار الجمعة، طبقاً لبحث جديد.

وتوصل مسح أجرته هيئة "غودشيب" التي تقدم مشورات حول صحة الموظفين ورفاهيتهم أن هذه الأمراض تكلف أصحاب الأعمال إجمالي 6.7 مليار جنيه إسترليني. وكلف اعتلال الصحة العقلية الشركات البريطانية مبلغ 9.6 مليار جنيه إسترليني (4.8 مليار دولار) في أيام العمل المفقودة، بسبب مرض طويل الأجل في العام، حتى أغسطس. ويؤكد البحث حجم الأزمة العقلية التي تجتاح المملكة المتحدة، وبالإضافة إلى الأعداد المتزايدة في أماكن العمل، هناك رقم قياسي بلغ 2.6 مليون شخص لا يعملون بسبب مرض طويل الأمد. ووصل المرض طويل الأمد إلى مستويات قياسية في المملكة المتحدة، مما ساهم في نقص الوظائف الذي أدى إلى ارتفاع التضخم. وفي أعقاب الجائحة عانت المملكة المتحدة من اعتلال للصحة العقلية غذته أزمة كلفة المعيشة التي مست جل الأسر.

المرض طويل الأمد وصل إلى مستويات قياسية في بريطانيا، مما ساهم في نقص الوظائف الذي أدى إلى ارتفاع التضخم

وقالت صحيفة دايلي ميل إن الصحة العقلية في المملكة المتحدة هي الأسوأ على الإطلاق، نظراً إلى أزمة كلفة المعيشة وعواقب وباء كورونا، وعدم الاستقرار العالمي الذي دفع الناس إلى حافة الهاوية.

وحذرت الدكتورة سارة هيوز الرئيسية التنفيذية لمؤسسة "مايند" الخيرية من أن الوباء وأزمة كلفة المعيشة وما يترتب عليهما من عدم الاستقرار قد تدفع الأشخاص المعرضين للخطر إلى الانتحار. وقالت "نحن قلقون حقاً، هذا يبدو وكأنه عاصفة كاملة نحتاج إلى السيطرة عليها".

الفاقة ترغم المصريين على خوض رحلات محفوفة بالمخاطر

الأزمة الاقتصادية وعدم استقرار ليبيا يدفعان الشباب إلى مغامرة البحر



الأمال تموت في البحر



أنهكتهم السجون والمغامرة

وقالت هالة شقيقة مصطفى الذي كان هو الآخر على متن سفينة الصيد التي غرقت قبالة الساحل اليوناني ولم يتم العثور له على أثر "ضيق الحال المادي هو الذي دفع شقيقي إلى السفر والمخاطرة بحياته".

تدفع المهاجرين يتزايد في الأمد البعيد. وعندما غادر مصطفى عبد السلام (19 عاما) بيته أخيراً عائلته بأنه سيبحث عن عمل في ليبيا، لكنه انضم أيضاً إلى أولئك الذين يحاولون عبور البحر.

ويقدم الاتحاد الأوروبي تمويلاً لمراقبة الحدود في مصر، ويرى أن نقص الفرص الاقتصادية وتغير المناخ في الدولة التي يبلغ عدد سكانها 104 ملايين نسمة وتعتبر صحراوية إلى حد كبير سيجعلان على الأرجح

ويقول أقارب للمهاجرين، الذين يمكن الوصول إليهم بسهولة في البلدات والقرى في شمال البلاد مثل ميت سهيل، إن من يريدون المغادرة يتوجهون الآن إلى الجارة ليبيا، المنتجة للنفط والتي كانت في الماضي وجهة مفضلة للعمل ولكنها لم تعد كذلك بعد عقد من الصراعات.

وساهمت الفوضى التي شهدها ليبيا منذ انتفاضة 2011 التي أطاحت بمعمر القذافي في ازدهار نشاط تهريب البشر. ويغادر الآن عدد أكبر من قوارب المهاجرين من شرق ليبيا، القريب من مصر، مقارنة بقوارب المهاجرين التي تنطلق من غرب الدولة المنقسمة. وتجوب الحافلات الصغيرة الطريق المؤدي إلى الحدود الليبية لنقل الراغبين في الهجرة. وعادة ما تتحمل العائلات التي يتركها أبناؤها فاتورة الرحلة إلى أوروبا التي تصل إلى 4540 دولاراً، ويتم تسليم الأموال بمجرد عبور المهاجر الحدود المصرية.

وقال عادل غنام (25 عاماً)، وهو نجار من ميت سهيل، وكان شقيقه البالغ من العمر 19 عاماً أحد ركاب السفينة المنكوبة في يونيو "الموضوع سهل (...)

يأتي الميكروباص إلى بلدك وينادي صاحبه: ليبيا، وتدخل ليبيا ويستقبلوك أحسن استقبال ويعدما يأخذون أموالك تنقلب الأمور". وكان شقيقه محمد يحقق دخلاً بسيطاً من العمل في متجر للحلوى ويتعلم في الوقت ذاته إصلاح الهواتف المحمولة. لكنه قرر اللحاق بثلاثة من أقاربه تمكناً من الوصول إلى إيطاليا. ويقول الرئيس عبدالفتاح السيسي ومسؤولون آخرون إن مصر تبذل ما في وسعها لوقف تدفق المهاجرين، لكنهم يقولون إن الأمر صعب بالنظر إلى موارد البلاد المحدودة بسبب استضافتها للملايين من الأجانب، ومن بينهم أكثر من 300 ألف شخص فروا من الحرب في السودان منذ أبريل.

وتقول نائلة جبر رئيسة اللجنة الوطنية للتنسيقية لمكافحة ومنع الهجرة غير الشرعية والاتجار بالبشر، إن المشكلات الاقتصادية في الشرق الأوسط تدفع المزيد من الأفراد إلى القيام بالرحلة المحفوفة بالمخاطر.

ورداً على سؤال عن العدد المتزايد للأشخاص الذين يغادرون مصر متجهين إلى أوروبا، قالت "نحن محاطون بدول تعاني من أزمت (-) وأمر جيد أن الأعداد ليست أكبر من ذلك".

لم يختار الكثير من المصريين الهجرة، بل دفعتهم البطالة والأزمة الاقتصادية إضافة إلى غلاء الأسعار إلى التوجه غرباً إلى ليبيا التي كان يتوفر فيها الشغل قبل أن ينقلب فيها الاستقرار إلى فوضى، وتصبح بوابة تفتح على مغامرة أخرى محفوفة بالمخاطر نحو الضفة الأخرى من المتوسط.

ميت سهيل (مصر) - ضاق الحال بوليد الدجوي بعدما أصبحت حرفة السباكة التي يمتنها لا تدر ما يكفي لإعالة أسرته التي تعيش بمنطقة الدلتا في شمال مصر، فقرر عبور الحدود إلى ليبيا واستقل من هناك سفينة صيد قديمة ومكتظة متجهة إلى أوروبا. وفي يونيو، وعلى بعد أميال قليلة من الساحل اليوناني، غرقت السفينة وعلى متنها المئات، من بينهم مصريون ممن أصبحوا يقبلون بأعداد متزايدة على الرحلات المحفوفة بالمخاطر في ظل ترددي الأوضاع الاقتصادية في بلدهم. ونجا عدد قليل، لكن وليد (32 عاماً) كان من بين كثيرين اختفوا ولم يعثر لهم على أثر.

وقال محمد الدجوي والد وليد من قريته ميت سهيل حيث المنازل متواضعة ومبنية بالطوب الأحمر وسط الحقول "ماذا سيفعل إن لم يكن قادراً على إعالة أسرته وطرق كل أبواب الاستدانة".

ووليد لم يكن الوحيد. ويقول والده "قلة الشغل وغلاء الأسعار التي ترتفع يوماً بعد يوم في ظل غياب الرقابة على الأسعار دفعا وليد إلى أن يخاطر بحياته".

وتزايدت أعداد المصريين الذين يغادرون إلى الخارج وتحدهم الأمل في العثور على فرص عمل وسط ما تشهده البلاد من ارتفاع في التضخم إلى مستويات قياسية وانخفاض قيمة العملة وارتفاع معدلات البطالة وفرض الحكومة المثقلة بالديون قيوداً على الإنفاق.

وتظهر بيانات وزارة الداخلية الإيطالية أن أكثر من ثمانية آلاف من الذين وصلوا بحراً إلى البلاد منذ بداية العام قالوا إنهم مصريون. وكانت إيطاليا أيضاً وجهة السفينة التي أبحر عليها وليد.

وكان العدد في 2022 عند 20542، مما جعل المصريين يمثلون الجنسية الأكبر التي وصل حاملوها إلى إيطاليا في ذلك العام. وتأتي هذه الأرقام مقابل 1264 فقط في عام 2020. وقالت الوزارة الإيطالية إن طلبات اللجوء المقدمة من مصريين قفزت هي الأخرى.

وتزامن الارتفاع الكبير في أعداد المغادرين من مصر في السنوات الماضية مع تدهور اقتصاد البلاد. فقد

الكوارث المناخية تجبر الأطفال على النزوح

الذين نزحوا قسراً "للعيش في عالم تغير فيه المناخ". ورغم أن التغيرات المتزايدة لتغير المناخ ظاهرة في كل أنحاء الكوكب، فإن التقرير يسلط الضوء على المناطق الأكثر عرضة للخطر.

وبالأرقام المطلقة فإن الفلبين والهند والصين هي البلدان الأكثر تضرراً (نحو 23 مليون عملية نزوح لأطفال خلال 6 سنوات) وذلك بسبب عدد سكانها الكبير جداً وموقعها الجغرافي، لكن أيضاً بسبب خطط الإجماع الوقائي.

لكن المقارنة على أساس نسبة الأطفال إلى مجموع السكان تظهر أن أطفال الدول الجزرية الصغيرة، مثل دومينيكا وفانواتو، هم الأكثر تضرراً من العواصف، بينما أطفال الصومال وجنوب السودان هم الأكثر تضرراً من الفيضانات.

وسجلت كندا وإسرائيل والولايات المتحدة أكبر عدد من عمليات النزوح بسبب حرائق الغابات، في حين سجلت الصومال أكبر عدد من حالات النزوح بسبب الجفاف.

وتحذر تقارير منظمة الهجرة من إمكانية أن تصبح مخاطر تغير المناخ في ارتفاع مطرد عالمياً خلال العقد المقبل، حيث من المتوقع أن يواجه نحو مليار شخص كوارث طبيعية، مثل ارتفاع منسوب مياه البحر والفيضانات والجفاف وارتفاع معدلات الحرارة، إضافة إلى اضطراب الأمن الغذائي.

في حين يتسبب المد البحري المرتبط بالعواصف في 7.2 مليون عملية نزوح. وهذه الأرقام لا تشمل عمليات الإجلاء الوقائي.

وقالت مديرة يونيسف كاترين راسل "بالنسبة إلى من يجبرون على الفرار، فإن الخوف والتبعات الناجمة عن كوارث مماثلة قد يكونان مدمرين بشكل خاص، مع وجود قلق من ناحية معرفة ما إذا كانوا سيتمكنون من العودة إلى ديارهم أو العودة إلى المدرسة، أو ما إذا كانوا سيضطرون إلى المغادرة مرة أخرى".

20 ألف طفل ينزحون يومياً مواجِهين الانفصال عن عائلاتهم والمتاجرين بالبشر

وأضافت أن النزوح "قد يكون انقذ حياتهم، لكنه تغيير مزعزع للاستقرار إلى حد كبير. لدينا الأدوات والمعرفة اللازمة للاستجابة لهذا التحدي المتزايد الذي يواجهه الأطفال، لكننا نتحرك ببطء شديد".

ودعت يونيسف قادة العالم إلى معالجة هذه القضية في مؤتمر المناخ كوب 28 الذي سيعقد في دبي في غضون أسابيع. وأشارت هيلي إلى أنه يجب إعداد هؤلاء الأطفال، بمن فيهم أولئك

ألف طفل يومياً في 44 دولة على مدار ست سنوات، 95 في المئة منهم بسبب الفيضانات. وقالت لورا هيلي وهي من معدي التقرير "هذا يعادل نزوح 20 ألف طفل يومياً"، مؤكدة أن هؤلاء القاصرين يتعرضون في هذه الحال لأخطار متعددة، بدءاً من احتمال الانفصال عن عائلاتهم وصولاً إلى شبكات الاتجار بالأطفال.

وتشمل هذه الأرقام رسمياً عدد عمليات نزوح الأطفال، وليس عدد الأطفال النازحين، إذ يمكن لطفل واحد أن ينزح أكثر من مرة.

وهي لا تسمح بالتمييز بين عمليات الإجلاء السابقة لحدث مناخي والنزوح الناجم عنه.

كذلك تقلل "بشكل جذري" عدد عمليات النزوح المرتبط بالجفاف والتي تحدث بشكل أبطأ وبالتالي يكون رصدها أكثر صعوبة، كما أنها لا تشمل عمليات الهجرة.

وشددت هيلي على أن "هذا ليس سوى الجزء الظاهر من جبل الجليد، استناداً إلى البيانات المتاحة".

ويقدم التقرير توقعات جزئية لعدد قليل من الأحداث المحددة. وذكر أن التوقعات الجزئية تظهر أن فيضانات الأنهار يمكن أن تتسبب وحدها في نزوح 6 مليون طفل في الثلاثين سنة المقبلة، بينما قد تتسبب الرياح المصاحبة للأعاصير في 10.3 مليون عملية نزوح

وقال فرنسوا جيمين، اختصاصي الهجرة والعضو في الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتغير المناخي التابعة للأمم المتحدة، "الهجرة المناخية تقدم بصورة منهجية على أنها ظاهرة مستقبلية. هذا يحجب واقع أن هناك منذ الآن ملايين النازحين نتيجة الكوارث المناخية أو تبعات التغير المناخي بطيئة الظهور".

وتظهر هذه الأرقام برأي استاذ الجيوسياسية البيئية في معهد العلوم السياسية في باريس فرنسوا جيمين أن "عدد النازحين الداخليين بسبب الكوارث الطبيعية يفوق عدد النازحين الداخليين بسبب النزاعات أو أعمال العنف".

ولفت إلى أنه من الصعب "عزل" العامل المناخي في حركات الهجرة عبر العالم، موضحاً أن "البيئة تؤثر في قرار الهجرة، وتندمج مع مختلف العوامل التي تجبر الناس على الرحيل".

ولا تأخذ إحصاءات النزوح الداخلي المرتبط بالكوارث المناخية السن في الاعتبار، لكن يونيسف عملت خصوصاً مع "مركز رصد النزوح الداخلي" (غير حكومي) لتفصيل البيانات حتى لا يكون الأطفال "غير مرئيين".

وأوضحت المنظمة الأممية أن الكوارث المرتبطة بالطقس والتي تصبح أكثر عنفاً وتكراراً، حيث تتسبب غازات الاحتباس الحراري في ارتفاع درجة حرارة الغلاف الجوي للأرض، تسببت في تهجير قرابة 20

عندما غمرت المياه المدينة، حيث كانت تعيش في غواتيمالا بعد إعصاري إيتا وأيوتا، وقصة الأخذين الصغيرتين ميا ومايا اللتين شاهدتا منزلهما المتنقل تدمره النيران في كاليفورنيا.

من جهته قال عبدالعظيم، وهو طفل سوداني غمرت المياه قريته في أغسطس 2022 ولم يكن ممكناً الوصول إليها إلا في قوارب، "حملنا أمتعتنا إلى الطريق العام حيث عشنا لأسابيع".



الجزء الظاهر من جبل الجليد

السعودي عبدالله الشربتلي يظفر بذهبية قفز الحواجز في الآسياد

في السعودية تم الألعاب الأولمبية..
أتوقع الذهب في الأولمبياد. لذي
برونزية من لندن (الفرق 2012)، فضية
بطولة العالم في كنتاكي (2010) وأمل
في تحقيق ذهبية في باريس“.

ورفعت السعودية رصيدها إلى
4 ذهبيات في المركز السادس عشر
في الترتيب العام. وانطلق مشوار
الفروسية السعودية مع ميداليات
الآسياد منذ المشاركة الأولى في
الدوحة عام 2006 بذهبية الفرق التي
حافظت عليها في غوانغجو 2010، حيث
أحرزت أيضا ذهبية وبرونزية الفردي
بواسطة رمزي الدهامي وخالد العبد.
وفي آسياد إنتشئون 2014، حققت
الفروسية السعودية ذهبية الفردي
بواسطة الشربتلي وفضية
الفرق، ثم وصلت تألقها
في آسياد جاكرتا
2018 بتحقيقتها
ذهبية الفرق لقفز
الحواجز. بدوره،
قال الإماراتي
الجنوبي حامل
الفضية “شاهدت
عبدالله (المري)
الذي

هانغجو (الصين) - اعتلى الفارس
السعودي عبدالله الشربتلي منصة
عربية في مسابقة قفز الحواجز،
بإحرازه ميدالية ذهبية الجمعة في دورة
الألعاب الآسيوية في هانغجو الصينية،
رافعا عدد ذهبياته في مجمل مشاركته
في الألعاب إلى ست.

وسجل الشربتلي (41 عاما) على متن
سكوفر فولتس بالوتندرو 39.68 ثانية،
متقدما على الإماراتيين عمر الجنيني
(داليدا فان دي تسوتنهوف) 42.31 ث،
وعبدالله المري (جيمس في دي أودي
هايهوف) 42.45 ث. وهذه الذهبية
الثانية للشربتلي في الألعاب الحالية،
بعد تشاركه مع عبدالرحمن الراجحي،
رمزي الدهامي ومشاري الحربي لقب
مسابقة قفز الحواجز للفرق. وقال

الشربتلي بعد الفوز “كنت
أقارب كل جولة على
حدة. في النهاية،
عائني حصاني قليلا
من التعب، وشعرت
بذلك خلال عملية
الإحماء قبل
الجولة الأخيرة،
لكنه يتحسن
مع كل قفزة. هو
شجاع ومقاتل. حاولت
قدر المستطاع إراحته في
الإحماء“.

وفي رصيد الشربتلي
أيضا ذهبيات الفرق
في 2006 و 2010 و 2018،
وذهبية الفردي في 2014،
فيما ساهم في برونزية
الفرق خلال أولمبياد
لندن 2012. وعن إحرازه
سادس ذهبياته
في الألعاب،
قال الشربتلي
”أنا فخور
جدا وأتمنى أن
تذكر ذلك، لأنني
في المقدمة بفارق
كبير كأفضل رياضي
سعودي بخمس
ذهبيات الآن أصبحت
ست ذهبيات. هذا
مدهش“. وعن هدفه
المقبل، قال الشربتلي
”نهائي كأس العالم

أيضا رصيد الشربتلي
أيضا ذهبيات الفرق
في 2006 و 2010 و 2018،
وذهبية الفردي في 2014،
فيما ساهم في برونزية
الفرق خلال أولمبياد
لندن 2012. وعن إحرازه
سادس ذهبياته
في الألعاب،
قال الشربتلي
”أنا فخور
جدا وأتمنى أن
تذكر ذلك، لأنني
في المقدمة بفارق
كبير كأفضل رياضي
سعودي بخمس
ذهبيات الآن أصبحت
ست ذهبيات. هذا
مدهش“. وعن هدفه
المقبل، قال الشربتلي
”نهائي كأس العالم

أيضا رصيد الشربتلي
أيضا ذهبيات الفرق
في 2006 و 2010 و 2018،
وذهبية الفردي في 2014،
فيما ساهم في برونزية
الفرق خلال أولمبياد
لندن 2012. وعن إحرازه
سادس ذهبياته
في الألعاب،
قال الشربتلي
”أنا فخور
جدا وأتمنى أن
تذكر ذلك، لأنني
في المقدمة بفارق
كبير كأفضل رياضي
سعودي بخمس
ذهبيات الآن أصبحت
ست ذهبيات. هذا
مدهش“. وعن هدفه
المقبل، قال الشربتلي
”نهائي كأس العالم

أيضا رصيد الشربتلي
أيضا ذهبيات الفرق
في 2006 و 2010 و 2018،
وذهبية الفردي في 2014،
فيما ساهم في برونزية
الفرق خلال أولمبياد
لندن 2012. وعن إحرازه
سادس ذهبياته
في الألعاب،
قال الشربتلي
”أنا فخور
جدا وأتمنى أن
تذكر ذلك، لأنني
في المقدمة بفارق
كبير كأفضل رياضي
سعودي بخمس
ذهبيات الآن أصبحت
ست ذهبيات. هذا
مدهش“. وعن هدفه
المقبل، قال الشربتلي
”نهائي كأس العالم

أيضا رصيد الشربتلي
أيضا ذهبيات الفرق
في 2006 و 2010 و 2018،
وذهبية الفردي في 2014،
فيما ساهم في برونزية
الفرق خلال أولمبياد
لندن 2012. وعن إحرازه
سادس ذهبياته
في الألعاب،
قال الشربتلي
”أنا فخور
جدا وأتمنى أن
تذكر ذلك، لأنني
في المقدمة بفارق
كبير كأفضل رياضي
سعودي بخمس
ذهبيات الآن أصبحت
ست ذهبيات. هذا
مدهش“. وعن هدفه
المقبل، قال الشربتلي
”نهائي كأس العالم

أيضا رصيد الشربتلي
أيضا ذهبيات الفرق
في 2006 و 2010 و 2018،
وذهبية الفردي في 2014،
فيما ساهم في برونزية
الفرق خلال أولمبياد
لندن 2012. وعن إحرازه
سادس ذهبياته
في الألعاب،
قال الشربتلي
”أنا فخور
جدا وأتمنى أن
تذكر ذلك، لأنني
في المقدمة بفارق
كبير كأفضل رياضي
سعودي بخمس
ذهبيات الآن أصبحت
ست ذهبيات. هذا
مدهش“. وعن هدفه
المقبل، قال الشربتلي
”نهائي كأس العالم

أيضا رصيد الشربتلي
أيضا ذهبيات الفرق
في 2006 و 2010 و 2018،
وذهبية الفردي في 2014،
فيما ساهم في برونزية
الفرق خلال أولمبياد
لندن 2012. وعن إحرازه
سادس ذهبياته
في الألعاب،
قال الشربتلي
”أنا فخور
جدا وأتمنى أن
تذكر ذلك، لأنني
في المقدمة بفارق
كبير كأفضل رياضي
سعودي بخمس
ذهبيات الآن أصبحت
ست ذهبيات. هذا
مدهش“. وعن هدفه
المقبل، قال الشربتلي
”نهائي كأس العالم

أيضا رصيد الشربتلي
أيضا ذهبيات الفرق
في 2006 و 2010 و 2018،
وذهبية الفردي في 2014،
فيما ساهم في برونزية
الفرق خلال أولمبياد
لندن 2012. وعن إحرازه
سادس ذهبياته
في الألعاب،
قال الشربتلي
”أنا فخور
جدا وأتمنى أن
تذكر ذلك، لأنني
في المقدمة بفارق
كبير كأفضل رياضي
سعودي بخمس
ذهبيات الآن أصبحت
ست ذهبيات. هذا
مدهش“. وعن هدفه
المقبل، قال الشربتلي
”نهائي كأس العالم

أيضا رصيد الشربتلي
أيضا ذهبيات الفرق
في 2006 و 2010 و 2018،
وذهبية الفردي في 2014،
فيما ساهم في برونزية
الفرق خلال أولمبياد
لندن 2012. وعن إحرازه
سادس ذهبياته
في الألعاب،
قال الشربتلي
”أنا فخور
جدا وأتمنى أن
تذكر ذلك، لأنني
في المقدمة بفارق
كبير كأفضل رياضي
سعودي بخمس
ذهبيات الآن أصبحت
ست ذهبيات. هذا
مدهش“. وعن هدفه
المقبل، قال الشربتلي
”نهائي كأس العالم

أيضا رصيد الشربتلي
أيضا ذهبيات الفرق
في 2006 و 2010 و 2018،
وذهبية الفردي في 2014،
فيما ساهم في برونزية
الفرق خلال أولمبياد
لندن 2012. وعن إحرازه
سادس ذهبياته
في الألعاب،
قال الشربتلي
”أنا فخور
جدا وأتمنى أن
تذكر ذلك، لأنني
في المقدمة بفارق
كبير كأفضل رياضي
سعودي بخمس
ذهبيات الآن أصبحت
ست ذهبيات. هذا
مدهش“. وعن هدفه
المقبل، قال الشربتلي
”نهائي كأس العالم

أيضا رصيد الشربتلي
أيضا ذهبيات الفرق
في 2006 و 2010 و 2018،
وذهبية الفردي في 2014،
فيما ساهم في برونزية
الفرق خلال أولمبياد
لندن 2012. وعن إحرازه
سادس ذهبياته
في الألعاب،
قال الشربتلي
”أنا فخور
جدا وأتمنى أن
تذكر ذلك، لأنني
في المقدمة بفارق
كبير كأفضل رياضي
سعودي بخمس
ذهبيات الآن أصبحت
ست ذهبيات. هذا
مدهش“. وعن هدفه
المقبل، قال الشربتلي
”نهائي كأس العالم

أيضا رصيد الشربتلي
أيضا ذهبيات الفرق
في 2006 و 2010 و 2018،
وذهبية الفردي في 2014،
فيما ساهم في برونزية
الفرق خلال أولمبياد
لندن 2012. وعن إحرازه
سادس ذهبياته
في الألعاب،
قال الشربتلي
”أنا فخور
جدا وأتمنى أن
تذكر ذلك، لأنني
في المقدمة بفارق
كبير كأفضل رياضي
سعودي بخمس
ذهبيات الآن أصبحت
ست ذهبيات. هذا
مدهش“. وعن هدفه
المقبل، قال الشربتلي
”نهائي كأس العالم

أيضا رصيد الشربتلي
أيضا ذهبيات الفرق
في 2006 و 2010 و 2018،
وذهبية الفردي في 2014،
فيما ساهم في برونزية
الفرق خلال أولمبياد
لندن 2012. وعن إحرازه
سادس ذهبياته
في الألعاب،
قال الشربتلي
”أنا فخور
جدا وأتمنى أن
تذكر ذلك، لأنني
في المقدمة بفارق
كبير كأفضل رياضي
سعودي بخمس
ذهبيات الآن أصبحت
ست ذهبيات. هذا
مدهش“. وعن هدفه
المقبل، قال الشربتلي
”نهائي كأس العالم

أيضا رصيد الشربتلي
أيضا ذهبيات الفرق
في 2006 و 2010 و 2018،
وذهبية الفردي في 2014،
فيما ساهم في برونزية
الفرق خلال أولمبياد
لندن 2012. وعن إحرازه
سادس ذهبياته
في الألعاب،
قال الشربتلي
”أنا فخور
جدا وأتمنى أن
تذكر ذلك، لأنني
في المقدمة بفارق
كبير كأفضل رياضي
سعودي بخمس
ذهبيات الآن أصبحت
ست ذهبيات. هذا
مدهش“. وعن هدفه
المقبل، قال الشربتلي
”نهائي كأس العالم

أيضا رصيد الشربتلي
أيضا ذهبيات الفرق
في 2006 و 2010 و 2018،
وذهبية الفردي في 2014،
فيما ساهم في برونزية
الفرق خلال أولمبياد
لندن 2012. وعن إحرازه
سادس ذهبياته
في الألعاب،
قال الشربتلي
”أنا فخور
جدا وأتمنى أن
تذكر ذلك، لأنني
في المقدمة بفارق
كبير كأفضل رياضي
سعودي بخمس
ذهبيات الآن أصبحت
ست ذهبيات. هذا
مدهش“. وعن هدفه
المقبل، قال الشربتلي
”نهائي كأس العالم

أيضا رصيد الشربتلي
أيضا ذهبيات الفرق
في 2006 و 2010 و 2018،
وذهبية الفردي في 2014،
فيما ساهم في برونزية
الفرق خلال أولمبياد
لندن 2012. وعن إحرازه
سادس ذهبياته
في الألعاب،
قال الشربتلي
”أنا فخور
جدا وأتمنى أن
تذكر ذلك، لأنني
في المقدمة بفارق
كبير كأفضل رياضي
سعودي بخمس
ذهبيات الآن أصبحت
ست ذهبيات. هذا
مدهش“. وعن هدفه
المقبل، قال الشربتلي
”نهائي كأس العالم

أيضا رصيد الشربتلي
أيضا ذهبيات الفرق
في 2006 و 2010 و 2018،
وذهبية الفردي في 2014،
فيما ساهم في برونزية
الفرق خلال أولمبياد
لندن 2012. وعن إحرازه
سادس ذهبياته
في الألعاب،
قال الشربتلي
”أنا فخور
جدا وأتمنى أن
تذكر ذلك، لأنني
في المقدمة بفارق
كبير كأفضل رياضي
سعودي بخمس
ذهبيات الآن أصبحت
ست ذهبيات. هذا
مدهش“. وعن هدفه
المقبل، قال الشربتلي
”نهائي كأس العالم

كلاسيكو تونسي قوي بين النجم الساحلي والترجي في أبطال أفريقيا

● قرعة متوازنة للأهلي المصري والوداد المغربي

● مواجهات صعبة للأفريقي التونسي في كأس الاتحاد



منافسة شرسة

البطولة، علما انه كان الأكثر تضررا في
فيضان درنة الشهر الماضي.
وتخشى الفرق العربية الثلاثة
مواجهة الفريق الجنوب أفريقي، إذ
ستتبدد مشقة السفر الطويل جدا
بالانتقال من شمال القارة إلى جنوبها.

تفادي الخييات

ويبحث الزمالك عن إيجاد نفسه بعد
الخييات المتتالية، فضلا عن تأهله إلى
دور الـ 16 بصعوبة، إثر خسارته ذهابا
أمام أرنه سيد الجبوتي قبل أن يقلب
الأمر لصالحه إيابا 4 - 1. ويأمل فريق
”القلعة البيضاء“ استعادة اللقب بعدما
توج به عام 2019، وذلك بعد انتهاء
الأزمة الإدارية وانتخاب رئيس جديد
للنادي بدلا من مرتضى منصور.

ويقود الفريق المصري العريق
المدرّب الكولومبي خوان كارلوس
أوسوريو ويضمّ في صفوفه مجموعة
من أبرز نجوم الكرة المصرية، على غرار
المخضرم محمود عبدالرزاق (شيكابالا)،
يوسف إبراهيم (أوباما)، أحمد سيد
(زيزو) والمهاجم التونسي سيف الدين
الجزيري.

ويمتلك الزمالك خبرة قارية كبيرة
تجعله مرشحا فوق العادة لحصد
اللقب، كما أن تجاوز دور المجموعات

سحبت الجمعة في مدينة جوهانسبرغ
الجنوب أفريقية، في صدامين عربيين
في المجموعة الأولى إلى جانب فيوتشر
المصري والهلل الليبي، فضلا عن سوبر
سبورت الجنوب أفريقي.

وكان فريق “سوسطارة” قد توج
باللقب للمرة الأولى في تاريخه الموسم
الماضي على حساب يونغ أفريكانز
التنزاني بفارق أفضلية الأهداف خارج
الديار (فاز الفريق الجزائري ذهابا
في دار السلام 2 - 1 وخسر إيابا في
الجزائر 0 - 1). كما توج بلقب الكأس
السوبر الأفريقي على حساب الأهلي
المصري 1 - 0.

ويتطلع الفريق الذي يقوده المدرّب
عبدالحق بنشيشة إلى الحفاظ على
اللقب، مع إدراكه تماما أن المهمة صعبة
جدا، ولاسيما أن تأهل الفريق إلى دور
المجموعات (ثمن النهائي)، جاء بشق
الأنفوس على حساب الفتح الرباطي
المغربي، بعد تعادلها 1 - 1 في الرباط
وسلبا في الجزائر.

ويسعى فيوتشر في مشاركته
القارية الثانية تاريخيا، إلى الذهاب
بعيدا في المسابقة بعدما اجتاز هيبه
المشاركة الأولى، فيما يخوض الهلال
الليبي غمار دور المجموعات لأول مرة
في تاريخه. ويؤمن مدربه محمد عودة
بإمكانية تحقيق فريقه المفاجأة في

أسفرت قرعة دور المجموعات
لدوري أبطال أفريقيا للموسم
الحالي التي سحبت الجمعة
في مدينة جوهانسبرغ الجنوب
أفريقية، عن مجموعة حديدية
للترجي التونسي. ووقع الترجي
في مجموعة واحدة رفقة بيترو
أنتليكو الأنغولي والهلل السوداني
والنجم الساحلي التونسي. أما
الأهلي المصري حامل اللقب، فجاء
في المجموعة الرابعة بجوار شباب
بلوزداد الجزائري ويانغ أفريكانز
التنزاني وميدياما الغاني.

القاهرة - أوقعت قرعة دور المجموعات
لبطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم،
الأهلي المصري، حامل لقب نسخة
الموسم الماضي، في المجموعة الرابعة.
وستتواجد الأهلي، الفائز بالبطولة 11
مرة، في المجموعة الرابعة مع أندية
شباب بلوزداد الجزائري ويانغ أفريكانز
التنزاني وميدياما الغاني.

وضمت المجموعة الأولى فريق
صن داووز الفائز بنسخة عام 2016،
إلى جانب بيراميدز المصري وماريمبي
الكونغولي الفائز بالبطولة مرتين
ونواذيبو الموريتاني الذي يشارك للمرة
الأولى في تاريخه.

اتحاد العاصمة الجزائري يحتاج إلى جهود مضاعفة عندما يتابع حملة الدفاع عن لقب كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم

وستتواجد الوداد البيضاوي
المغربي، وصيف نسخة الموسم الماضي،
في المجموعة الثانية مع أندية سيمبا
التنزاني وأسيك أبيدجان الإيفواري
وجوانينغ غالاكسيي اليوسوناني.
وستشهد المجموعة الثالثة مواجهة
تونسية بين الترجي والنجم الساحلي،
إلى جانب فريقي الهلال السوداني
وبيترو أنتليكو الأنغولي.

جهود مضاعفة

يحتاج اتحاد العاصمة الجزائري
إلى جهود مضاعفة عندما يتابع حملة
الدفاع عن لقب كأس الاتحاد الأفريقي
لكرة القدم، بعدما أوقعته القرعة التي

أرسنال ينوي إنزال سيتي عن صدارة البرميرليغ

الماضي، لاعب وسطه الدفاعي الإسباني
رودري، لإكمال عقوبة إيقافه ثلاث
مباريات.
وكانت المنافسة بين أرسنال ومانشستر
سيتي قد اشتعلت بشكل كبير في الموسم
الماضي، وظل السباق بين الفريقين
على لقب المسابقة حتى وقت متأخر من
الموسم، حيث حسم مانشستر سيتي اللقب
لصالحه، ولكن أرسنال انتزع في بداية
الموسم الحالي لقب كأس الدرع الخيرية
(كأس السوبر الإنجليزي) عبر ركلات
الترجيح بعد التعادل مع مانشستر سيتي.
وتأتي المباراة بين الفريقين في
الدوري الإنجليزي هذه المرة بعد اختبار
مثير لكل منهما خارج ملعبه في دوري
أبطال أوروبا، حيث حقق مانشستر سيتي
الفوز على مضيفه لايبزغ الألماني 3 - 1
وخسر أرسنال أمام مضيفه لانس
الفرنسي 1 - 2.

وفيما كان مانشستر يونايتد ينتظر
هذه الفترة من الموسم لحصد فوز تلو
الأخر، يواجه أزمة تلو الأخرى بعد تدهور
نتائجه، يأمل في عدم خسارته مرة ثالثة
تواليا، بعد الأولى الموجهة أمام ضيفه
كريستال بالاس، ثم قلعة سراي التركي
في دوري الأبطال. بات لاعبو المدرّب

الهنولندي إريك تن هاغ على بعد سبع
نقاط من المركز الرابع الأخير المؤهل
لدوري الأبطال، بعد خسارتهم أربع مرات
في أول سبع مباريات، للمرة الأولى في
تاريخ مشاركاتهم في البرميرليغ، وتغلب
برنتفورد مرةً تيممة على يوناييتد منذ
1938، لكنها أتت الموسم الماضي وبنتيجة
ساحقة 4 - 0.
وبعد موسم مشجّع، لم يكن تن هاغ
يتوقع هذا التدهور في النتائج، في ظل
إصابات متلاحقة، أخطاء لحارسة الجديد
الكاميروني أندريه أوتانا وصيام المهاجم
ماركوس راشفورد الذي سجل ثلاثين هدفا
الموسم الماضي.
يسافر لليفربول إلى الساحل الجنوبي
لإنجلترا لمقابلة برايتون، وهو غاضب من
خطأ حكم الفيديو المساعد الذي كلفه هدفا
محققا أمام توتنهام وبالتالي خسارته
الأولى هذا الموسم 1 - 2.

كلوب بإعادة المباراة، مدركا أن فرص
حدوث هذا الأمر ضئيلة. في المقابل، حقق
برايتون نتائج رائعة بالتغلب على أمثال
مانشستر يونايتد ونيوكاسل 3 - 1، بيد،
أنه تعرض لسقوط صاخب أمام أستون
فيلا 1 - 6 في الجولة الأخيرة.

السابق ومواطنه غوارديولا بمجموع
أهداف محرج يبلغ 3 - 19، رغم فوزه
بالمباراة الشرفية لدرع المجتمع مطلع
الموسم بركلات الترجيح.
وما يزيد من حرارة المباراة، تعرّض
سيتي لخسارته الأولى هذا الموسم
بعد ستة انتصارات متتالية، أمام
ولفرهامبتون 1 - 2.

فيما كان مانشستر يونايتد ينتظر هذه الفترة من الموسم لحصد فوز تلو الأخر، يواجه أزمة تلو الأخرى بعد تدهور نتائجه

لكن “المدفعية” قد يخوضون
المباراة دون نجمهم الأول بوكايو
سكا. وعرج الجناح الذي خاض آخر
87 مباراة في الدوري أساسيا، خلال
الخسارة المفاجئة أمام لنس الفرنسي
منتصف الأسبوع في دوري أبطال
أوروبا. في المقابل، يغيب عن سيتي،
بطل أوروبا والدوري والكأس الموسم

● لندن - يخوض أرسنال مواجهة نارية
على أرضه مع مانشستر سيتي حامل لقب
الدوري الإنجليزي في كرة القدم الأحد
ضمن المرحلة الثامنة، أملا في فك عقده
أمام كتيبة المدرّب بيب غوارديولا وتسلق
صدارة الترتيب.
ويعول توتنهام على تعادل في مباراة
القمة يسبقه بفوز على مضيفه المتواضع
لوتون تاون السبت ليفترد بالصدارة
مؤقتا.

وفيما يبحث يوناييتد عن فرملة
سقوطه السريع في حفرة النتائج السيئة،
ببقاء سهل على أرضه ضد برنتفورد، يحل
ليفربول الرابع والغاضب من القرارات
التحكيمية الظالمة، على برايتون السادس
في مباراة قوية.

بعد أن كان قريبا من اقتناص لقب
أول في الدوري خلال عقدين من الزمن،
دمر مانشستر سيتي أحلام أرسنال في
الخط المستقيم الأخير الموسم الماضي.
تضمنت عودة “سيتيزنز” فوزين لسيتي
على أرسنال (3 - 1 و 4 - 1)، ضمن سلسلة
نظيفة من سبع مباريات ضد أرسنال في
الدوري بدأت منذ نهاية 2020.

وخلال فترة تدريبه أرسنال، يتأخر
الإسباني ميكيل أرتيتا أمام “معلمه”

سباق قطر سبيل فيرستابن للسير على درب العمالقة

● لوسيل (قطر) - يرى العديد من
نجوم سباقات سيارات فورمولا واحد

أن الهولندي ماكس فيرستابن، سائق
فريق ريد بول، يواصل السير على طريق
عمالقة اللعبة، مع اقترابه من التتويج
بلقب بطولة العالم للمرة الثالثة على
التوالي.

وأشاد الإسباني المخضرم فيرناندو
ألونسو، سائق فريق أستون مارتن،
بفيرستابن، مشيرا إلى أنه بعد أفضل
سائقي اللعبة منذ الأسطورة الألماني
مايكل شوماخر. وأصبح فيرستابن (26
عاما) على مشارف الاحتفاظ بلقب بطولة
العالم لسيارات فورمولا واحد في فئة
السائقين للموسم الثالث على التوالي،
حيث يحتاج إلى الحصول على 3 نقاط
فقط خلال السباق السريع الذي يجري

في قطر اليوم السبت، للتتويج بالبطولة
رسميا.

ويحمل البريطاني لويس هاميلتون،
سائق فريق مرسيدس، الرقم القياسي
كأكثر السائقين فوزا بسباقات الجائزة
الكبرى، عقب تتويجه بـ 103 سباقات، كما
يشترك شوماخر الرقم القياسي في عدد
مرات الفوز بلقب بطولة العالم، بعدما
توج بسبعة القاب. ورغم ذلك، أغفل

ألونسو (43 عاما) السائق البريطاني
عندما سئل عما إذا كان يجب الآن
تصنيف فيرستابن إلى جانب عظماء
اللعبة في العصر الحديث.

وقال ألونسو، الذي توج بلقب بطولة
العالم مرتين، في تصريحات إعلامية
”أعتقد أن فيرستابن في طريقة لكي يكون
أحد عظماء تلك الرياضة مع شوماخر“.

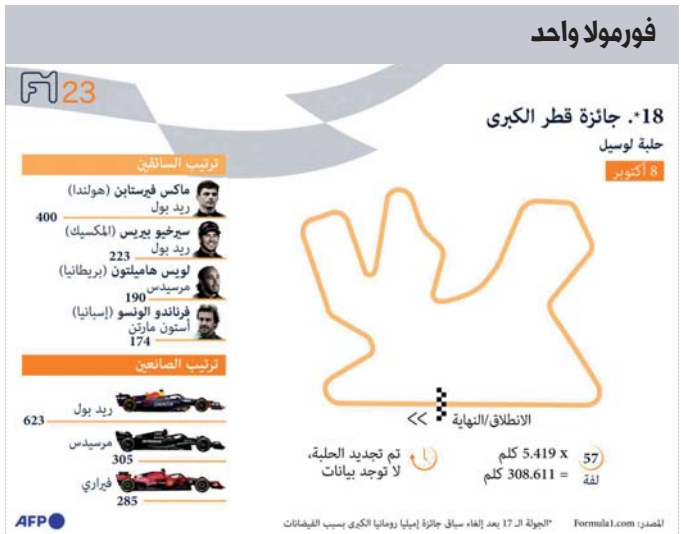
في قطر اليوم السبت، للتتويج بالبطولة
رسميا.

ويحمل البريطاني لويس هاميلتون،
سائق فريق مرسيدس، الرقم القياسي
كأكثر السائقين فوزا بسباقات الجائزة
الكبرى، عقب تتويجه بـ 103 سباقات، كما
يشترك شوماخر الرقم القياسي في عدد
مرات الفوز بلقب بطولة العالم، بعدما
توج بسبعة القاب. ورغم ذلك، أغفل

ألونسو (43 عاما) السائق البريطاني
عندما سئل عما إذا كان يجب الآن
تصنيف فيرستابن إلى جانب عظماء
اللعبة في العصر الحديث.

وقال ألونسو، الذي توج بلقب بطولة
العالم مرتين، في تصريحات إعلامية
”أعتقد أن فيرستابن في طريقة لكي يكون
أحد عظماء تلك الرياضة مع شوماخر“.

في قطر اليوم السبت، للتتويج بالبطولة
رسميا.





صباح العرب

فاروق يوسف

أبي فوق الشجرة

كان العمر الحقيقي لعبدالحليم حافظ يوم مثل فيلم "أبي فوق الشجرة" 39 سنة، في حين ظهر في الفيلم شابا في عمر الثالثة والعشرين انسجاما مع وقائع القصة القصيرة التي كتبها إحسان عبدالقدوس، ونشرت في مجموعته القصصية "مسي ودموعي وابسامتي". غير أن المفارقة الأكثر إشارة تكمن في أن الشجرة التي أشار إليها العنوان لا وجود لها في الفيلم. لم تكن عبارة "أبي فوق الشجرة" سوى جملة مجازية استعملها الكاتب للدلالة على حالة الانفصال عن الواقع التي كان الأب عماد حمدي يعيشها.

كان العالم العربي يومها يحتفل سنويا بـ"عيد الشجرة" وهي مناسبة يقوم الناس فيها بزراعة الأشجار من أجل بيئة خضراء.

لتوفيق الحكيم مسرحية بعنوان "يا طالع الشجرة"، قد تكون مصدر إلهام لعلي الحجار حين غنى "يا طالع الشجرة/ هات لي معك بكره/ ويكون على قدي/ وتكون عينيه سمرًا".

ولا تحتاج فيروز إلى أن تتسلق الشجرة، فهي تكتفي بالجلوس في ظلها لتري كل شيء من هناك. تقول "هونيك فيه شجرة على النبع العتيق/ محفورة لي صورة على كعب العتيق/ وضاع الهوى وتغيرت ببناء الدني/ وبعدا الصورة ناطرة حد الطريق". وبالرغم من أن العراق لم يشتهر بزراعة الزيتون، فإن كاظم الساهر ارتقى أول درجات نجوميته عام 1984 من خلال أغنية "يا شجرة الزيتون" التي يقول فيها "يا شجرة الزيتون امتني بجي الغالي/ شقد ناس يحبون محد مثل حالي".

وإذا ما كانت تلك الأغنية قد طواها النسيان، فإن لفريد الأطرش أغنية رقص شوشو على إيقاعها هي من الأغنيات التي لا تنسى. يقول فيها "لآكتب ع أوراق الشجر/ سافر حببي وهجر/ يا حببي بذلك عود/ بيكفي غياب وسفر". وشوشو هو الاسم الفني للفنان اللبناني حسن علاء الدين الذي لم يعيش سوى 36 سنة كانت مليئة بعشرات المسرحيات والأفلام والبرامج التلفزيونية والإذاعية. وربما تكون شجرة الفيلسوف الصيني كونفوشيوس الذي ولد عام 551 قبل الميلاد هي أقدم شجرة عائلة في العالم. غير أن الشجرة التي أكل من ثمارها آدم وحواء وطردا بسببها من الجنة تظل هي الأكثر شهرة وغموضا.

ولقد شُبه الصبر بالشجرة، جذورها مرة وثمارها شهية. والكلمة الطيبة في القرآن الكريم هي كشجرة طيبة، أصلها ثابت وفرعها في السماء.

ولكن محرم فؤاد كان قد عثر على شجرته التي لا تشبه أي شجرة، فغنى عام 1959 في فيلم حسن ونعيمة "الحلوة دابر شباهك/ شجرة فاكهة/ ولا في البساتين/ الحلوة م الشباك طلة/ يحرس الله/ ست الحلوين". في ذلك الفيلم الذي أخرجه فنانين حصلت سعاد حسني على البطولة لأول مرة في حياتها.

موسيقى الجاز في دار الأوبرا العمانية

مسقط - تستضيف دار الأوبرا السلطانية مسقط يومي الحادي عشر والثاني عشر من أكتوبر الجاري عازفي الجاز العالميين، هما إينغور بوثمان من روسيا، وراندي بريكر من الولايات المتحدة، ويرافقهما فيها ستة فنانين موهوبين، ليقدّموا حفل الجاز العابر للثقافات الذي يمتزج به آلات الجاز "الساكسفون والتشيللو والبيانو والtrumبون وآلات القرع" في مزيج من عيد مجد الجاز الذي ظهر على يد لويس أرمسترونغ في ثلاثينات القرن الماضي. وتقديرا منها واعترافا بكانة موسيقى الجاز، تقيم دار الأوبرا في مسقط هذا الحفل الذي يحييه فنانون معروفون على مستوى دولي، انطلقوا في جولتهم الفنية كقرفة سداسي منذ عام 2021، حيث يمكن للجمهور توقع حفل بهيج، يقدم موسيقى الجاز من خمسينات القرن الماضي وصولا إلى موسيقى الفانك العصري الحديثة.

مهندسة أردنية تتفرغ لترميم مدينة السلط التراثية



عشق الطفولة

من يزوره يرى حجم العمل الذي جرى عليه، وبالتالي يعيش المكان ويستأنز لزيارته مرة أخرى (...) تشعب أن بالمكان روحا ويعطيك حجما كبيرا من الفرح". وتقع السلط على بعد 30 كلم من العاصمة الأردنية عمّان، وهي رابع أكبر مدن المملكة سكانا، وسميت قديما بـ"سالتوس"، نسبة إلى القائد اليوناني الذي فتحها زمن الإسكندر المقدوني وبني فيها معبدا للإله "زيوس" بمنطقة "زي". وعام 2021، قررت لجنة التراث العالمي في اليونسكو الموافقة على إدراج السلط "مدينة التسامح والضيافة الحضارية" على قائمة التراث العالمي.

مواد طبيعية متساقطة في نفس المكان وأخطها بمواد أخرى". وأردفت "هندسيا، أحاول الحفاظ على القديم واجعله قديما أكثر، فعلى سبيل المثال، لو نظرت إلى الدرج ستشعر بأن عمره يعود إلى آلاف الأعوام". واستطردت "أنا أعمل لوحدي، والعمل شاق جداً، ولكنه ممتع، ففي نهاية النهار عندما تجد ما أنجزت أمام عينيك تشعّر بقيمة ما قمت به، وبالطبع أستعين ببعض العمالة وخاصة في نقل الأشياء الثقيلة". أما عن نظرة الناس إلى ما تقوم به، قالت حنا نصر "كثير من الناس وخاصة

والثقافات التي مرت عليها، ومن ضمنها العثمانية". وتابعت "استغرق مني ترميم هذا البيت نحو عامين، وحالياً بدأت العمل على البيتين الآخرين، فأنا أعشق الترميم والأشياء القديمة، وبنفس الوقت أسعى للحفاظ بكل موجودات المكان التراثية، والتي تدل على قدمه وعراقة التاريخ فيه". ومضت المهندسة المعمارية قائلة "أراعي في عملية الترميم استخدام مواد غير مضرّة بالحجر، وأعتمد على الأساليب بدائية حتى نحافظ على الحجر ولا ينكسر، وأستخدم في تحكيل الحجر

عادةً ما تكون الانطلاقة صوب تحقيق هدف في الحياة عائدةً إلى موقف رسيخ في المخيلة منذ الطفولة، كما هو الحال بالنسبة إلى الأردنية كريستين حنا نصر التي تخرّجت مهندسة لأنها زارت مدينة السلط في صغرها.

السلط (الأردن) - زارت كريستين حنا نصر (58 عاماً) في طفولتها مدينة السلط (غرب عمّان)، المدينة التي تتميز بتنوعها الثقافي والحضاري، وأبهرها الحجر الأصفر والإقواس التاريخية التي تعد طابعاً عاماً لمبانيها التراثية.

وكانت التصميم المعمارية التي تبرز تنوع الحضارات التي مرت على مدينة السلط كالبزنطية والرومانية والعثمانية، كقيلة بأن تجعل من حنا نصر مهندسة في ذات التخصص، وتجعل من البيوت التراثية وجهة تجد فيها شغفها، من خلال إعادة ترميمها وإحيائها من جديد. وتخرّجت حنا نصر عام 1988 في تخصص الهندسة المعمارية من الجامعة الأردنية بالعاصمة الأميريكية واشنطن.

وعادت المهندسة إلى موطنها بعد أن عاشت متجولة لسنوات في عدد من الدول الأوروبية، ولكن حلم الطفولة كان يسافر معها إلى كل مكان، وبقي إعجابها وانبهارها بصور "العقود" المستخدمة في الأبنية القديمة مستقرّين في عقلها. وقالت من إحدى البيوت التراثية التي تعيد ترميمها "في صغري زرت السلط، وأبهرني الحجر الأصفر والإقواس التاريخية وتنوع الحضارات التي مرت على المدينة، كالبيزنطية والرومانية والعثمانية، ولا يمكن أن ننكر التاريخ". وأضافت "أكثر ما يميز البيوت التراثية التي دخلتها وجذبت أنظاري العقود، وهي ميزة في البناء القديم وخاصة العثماني، وهو ما تشهده له الدراسات التركية حيث لاحظنا بأنها متواجدة بشكل كبير في مدينة مارين".

أيرلندا تشارك في الأوسكار بوثائقي عن بيروت

وقالت المنتجة اللبنانية ميريام ساسين، التي شاركت في الإعداد والتخصير للفيلم، إن فريقا من المخرجين الإيرلنديين تواصل معها، وعرض عليها البعض من الصور، لتكون دليله إلى موقعه، وكانت صور أحياء مخيم صبرا وشاتيلا.

وشددت على أن الفيلم يصور حقائق الفقر التي تواجهها الأسر متعددة الجنسيات المتواجدة في المخيم يوميا، معتبرة أنه يستعرض التكلفة الإنسانية التي يدفعها الفقراء نتيجة الحروب والأزمات السياسية.

أما الشرح المرافق للفيديو الترويجي للفيلم، فيكشف أن صناع فيلم "في ظل بيروت" هم أنفسهم صناع "غزة" الوثائقي، الحائز على جائزة أفضل فيلم وثائقي بمهرجان "ساندانس العالمي عام 2019". ويركز الفيلم على قصص أربع أسر، ينسج من خلالها في صورة مؤلمة لشعب ومدينة يكافحان من أجل البقاء وسط بعض أصعب الظروف المعيشية التي يمكن تخيلها، وفي هذه الحالة المزرية، يظهر أن الضعفاء لا أمل لهم بالاستمرار.

والفلسطينية التي يسلط عليها الفيلم الضوء داخل مخيم صبرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين على مشارف العاصمة اللبنانية بيروت، والذي يعيش سكانه ظروفًا مادية صعبة. وعن رأيها في الفيلم، شرحت الرئيسة التنفيذية للأكاديمية الأيرلندية أنسي موريارتي أنه ينقل صورة عن الظروف الصعبة التي تعيشها شريحة من الناس في بيروت، ووصفت الأحداث بأنها تفطر القلب. وأضافت "هذا فيلم مهم جدا للتواصل مع الجمهور العالمي".

دبلن - اختارت أيرلندا ترشيح الفيلم الوثائقي "في ظل بيروت"، للمنافسة ضمن فئة الأفلام الطويلة لسباق جوائز الأوسكار 2024. واختارت "الأكاديمية الأيرلندية للسينما والتلفزيون" الخميس الفيلم الوثائقي بعد الأصداء المميزة التي حققها عند عرضه الأول في يونيو الماضي في نيوزيلندا. وأمضى مخرجا الفيلم ستيفن جيرارد كيلي وغاري كين 5 سنوات بين العائلات اللبنانية



ريم مصطفى تعطي خشبة مسرح الرياض

للكاتب توفيق الحكيم، وتدور أحداث الرواية حين يستيقظ 3 أشخاص داخل كهف بعد 300 عام من النوم، ويعود الثلاثة إلى المملكة ويصطدمون بتغير شكل الحياة، ويدخلون في صراع مع الشعور بالوحدة بسبب عدم وجود أي ما يربطهم بحياتهم السابقة، وعدم تقبلهم للحياة بشكلها الجديد، ليكون قرارهم العودة مرة أخرى إلى الكهف انتظارا للموت.

شقيقتهم حيلة لتجمعهم من جديد. وكانت ريم مصطفى انتهت مؤخرا من تصوير فيلم "أهل الكهف"، الذي شاركت في بطولته بجانب مجموعة كبيرة من الفنانين، منهم خالد النبوي، غادة عادل، محمد مسدوح، ريم مصطفى، محمود حميدة، وآخرون، وهو من تأليف أيمن بهجت قمر، وإخراج عمرو عرفة.

فيلم أهل الكهف مأخوذ عن رواية مسرحية من أربعة فصول بنفس الاسم

يوسف، بينما سيظهر علاء مرسى بدور والدها ويدعى محمدي. ويشارك في بطولة المسرحية كل من عمرو يوسف، ريم مصطفى، مصطفى خاطر، تارا عماد، علاء مرسى، محمد شاهين، وآخرين. تدور أحداثه المسرحية حول مجموعة من الأشقاء يعمل كل منهم في بلد مختلف عن الآخر، وبعد فشل محاولات الوالدين في لم شملهم، تدبر

القاهرة - تشارك ريم مصطفى في فعاليات الدورة الرابعة من موسم الرياض الذي سيطلق نهاية الشهر الجاري بالمملكة العربية السعودية، وذلك من خلال مسرحية جديدة، تحمل عنوان "قصة حياة أمي". وتجسد الممثلة المصرية ضمن أحداث المسرحية شخصية فتاة تدعى سارة، متزوجة من عمرو

أبوظبي تنظم بطولة العالم لرياضة التحمل

أبوظبي - أعلن مجلس أبوظبي الرياضي و"سبارتن"، العلامة الأبرز عالميا في مجال رياضات التحمل وتخطي الحواجز، عن إطلاق سباقين إضافيين في بطولة العالم للسبارتن 2023؛ الأول لمسافة 3 كيلومترات، والثاني ليليا لمسافة 5 كيلومترات. وتقام البطولة في أبوظبي للمرة الثالثة، وذلك في صحراء الوثبة، من 8 إلى 10 ديسمبر المقبل. ويتأهل إلى النهائي أفضل 15 مشاركا من الرجال والسيدات للتنافس على لقب البطولة، ويحصل الفائزون الثلاثة الأوائل في فئتي الذكور والإناث على جوائز كبيرة من إجمالي جوائز المسابقة البالغ 85 ألف دولار أميركي. ويقام السباق الليلي لمسافة 5 كيلومترات في أول يوم ليثقل الانطلاقة

الرسمية لبطولة العالم، حيث تنطلق فعاليات السباق في ضمام سبارتن سبرينت المضاء بالكامل والبالغ طوله 5 كيلومترات وسط الصحراء. ويتضمن السباق الافتتاحي سباقين ينطلقان في الساعة الخامسة والنصف مساءً والسادسة إلا ربع مساءً على التوالي، وهو متاح لجميع الراغبين في التسجيل، وبعد نهاية السباق الليلي، تنطلق عروض الموسيقى الحية. وكانت نسخة عام 2021، التي أقيمت للمرة الأولى خارج الولايات المتحدة، قد حققت نجاحات، بمشاركة أكثر من 4500 متسابق ومتسابقة من أنحاء العالم، إذ نظمت فعالياتهما في صحراء ليوا، أما نسخة عام 2022 فقد أقيمت في صحراء الوثبة، واستقطبت أكثر من 5 آلاف متسابق من 75 دولة.

